حديث صحفي شامل للمهيب الركن صدام حسين :

الملايين من العراقيين على استعداد لتقديم دمهم في سبيل الوطن والامة

نحن على موعد ... بل حققناه فعلا

حاربنا في عمق الاراضي الايرانية لكي نبعد الشر عن مدننا ونسترجع حقوقنا المغتصبة

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
سعد قاسم حمودي

الثورة

١٢ صفحة ٢٥ فلسا	Tuesday - 20 . Jan 1981 -No . 3890	جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي	الثلاثاء ٢٠ كانون الثاني



● لوكان غيرنا من الاشقاء يحارب لكان دم العراق وجيش العراق وامكانياته كلها في خدمتهم

سنستخدم الذرة لخدمة العراق والامة العربية

فلسفتنا في الحكم هي فلسفة حزب البعث العربي الاشتراكي

نناضد أي حل يسدل تراب الموت والنسيان على فلسطين الوطن والقضية

علاقاتنا مع السوفيت حسنة .. ومع بريطانيا طبيعية .. ومع اميركا ليست جيدة

الرئيس القائد صدام حسين يدلي بحديث صحفي تاريخي شامل يؤكد فيه

● نحن في خدمة العرب ونسعى لتحقيق عز الامة وعلوها وعظمتها

● المطلوب من العرب أن تنزف دماؤهم مع دمائنا دفاعا عن كرامتهم وكرامتنا

... ولكننا لن نستخدمها

لولا العراق وجيشه لاستولى الايرانيون على الخليج بأسره ولأصيب العرب بالمهانة والذل

أكد السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين أننا على موعد أكيد مع النصر .. بل حققناه فعلا .

وقال في حديث تاريخي شامل ادلى به للصحفي العربي ناصرالدين النشاشيبي ونشرته جريدة الانباء الكويتية امس ان الملايين من العراقيين على استعداد لتقديم دمهم في سبيل الوطن والامة .

واضاف السيد الرئيس اننا حاربنا في عمق الاراضي الايرانية لكي نبعد الشر والقصف عن المدن العراقية ولكي نسترجع حقوقنا المغتصبة .

واوضح انه لو كان غيرنا من الاشقاء يحارب لكان دم العراق وجيش العراق وامكانياته كلها في خدمة هؤلاء الاشقاء .

وأكد الرئيس القائد صدام حسين أننا في خدمة العرب ونسعى لتحقيق عز الامة وعلوها وعظمتها .. والمطلوب من العرب أن تنزف دماؤهم مع دمائنا دفاعا عن كرامتهم وكرامتنا .

وقال سيادته انه لولا العراق وجيشه لاستولى الايرانيون على الخليج بأسره ولأصيب العرب بالمهانة والذل .

وأضاف : لو لم نقاتل ايران داخل أراضيها لزحفت علينا وحاربتنا داخل اراضينا .

واعرب السيد الرئيس عن أعتزازه بالاردن شعبا وملكا وحكومة لوقوفهم مع أشقائهم في مثل هذه الظروف الحاسمة المصيرية .

وتطرق الرئيس القائد الى موقف العراق من الحلول المطروحة للقضية الفلسطينية فقال أننا ضد أي حل يسدل تراب الموت والنسيان على فلسطين الوطن والقضية .

كما تطرق سيادته الى علاقات القطر مع عدد من الدول فقال أنها حسنة مع الاتحاد السوفيتي ، وطبيعية مع بريطانيا ، وليست جيدة مع أميركا بسبب مواقفها المعادية لامتنا العربية وانحيازها بشكل سافر الى العدو الصهيوني .

نص الحديث ص ٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧

قواتنا الظافرة توجه ضربات مدمرة للعدو الفارسي

خسائر العدو

١٥١ قتيلا ٦ دبابات ٤ ناقلات اشخاص مدرعة ٩ عجلات ٥ قواعد صواريخ شفل واحد وكدس عتاد ومحطة مايكروييف

تواصل قواتنا المسلحة الباسلة تكبيد قوات العدو الفارسي العنصري في قواطع عملياتها خسائر فادحة بالارواح والمعدات وذكر بيان اصدرته القيادة العامة للقوات المسلحة مساء امس ان قواتنا المظفرة كبدت قوات العدو الفارسي مساء امس الاول ونهار امس ١٥١ قتيلا ودمرت ست دبابات واربع ناقلات اشخاص مدرعة وتسع عجلات واحدة محملة بالاشخاص وخمس قواعد صواريخ وشفلا واحدا وكدس عتاد واحدا ومحطة مايكروييف وفيما يلي نص البيان :

بيان ٢٢١ صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

بفخر واعتزاز تتوالى انتصارات قواتنا الباسلة على قوات النظام الفارسي المجوسي العميل وتكبدها المزيد من الخسائر بالمعدات والارواح .

وكانت النتائج لمساء امس ونهار اليوم كما يلي .

١ ـ خسائر العدو المنظورة .

أ ـ قتيلان في منطقة سربيل زهاب .

ب ـ شوهد تجمع لافراد العدو بالقرب من مواضع قطعاتنا في منطقة كيلان غرب فتمت معالجته بكافة اسلحتها واجبر على الفرار مخلفا وراءه ١٩ قتيلا .

جـ ـ خمسة قتلى امام مواضع قطعاتنا في منطقة سيف سعد .

د ـ اربعة قتلى في مهران .

هـ ـ ثلاثة قتلى في منطقة ميزنول .

و ـ استمرت قطعاتنا بتدمير فلول العدو في منطقة الخفاجية والحقت بها الخسائر التالية :

١١٨ قتيلا وتدمير ٦ دبابات ٤ ناقلات اشخاص مدرعة ٨ عجلات واحدة منها محملة بالاشخاص ٥ قواعد صواريخ وشفل واحد .

ز ـ كبدت قطعاتنا العدو في منطقة عبادان ٣ قتلى وتدمير عجلة واحد وكدس عتاد بالاضافة الى تدمير محطة مايكروييف بنفس المنطقة .

وبهذا يكون مجموع خسائر العدو المنظورة ١٥١ قتيلا ٦ دبابات ٤ ناقلات اشخاص مدرعة ٩ عجلات واحدة منها محملة بالاشخاص ٥ قواعد صواريخ شفلا واحدا كدس عتاد واحدا ومحطة مايكروييف

٢ ـ خسائرنا .

آ ـ بالاشخاص ٢٠ شهيدا لكافة القواطع .

ب ـ بالمعدات عطب المعدات التالية ٣ دبابات ٧ عجلات هاون واحد ومدرعة واحدة .

القيادة العامة للقوات المسلحة
١٩ كانون الثاني ١٩٨١

●

مساعد وزير خارجية النظام الفارسي يقدم استقالته

طهران ـ ١٩ ـ واع : اعلن جامشيد حاقجو مساعد وزير الخارجية الايراني نبأ استقالته من منصبه احتجاجا على استمرار سياسة التخبط والفوضى التي تعصف بالنظام برمته .

وقال مساعد وزير خارجية النظام العنصري الفارسي في حديث نشرته صحيفة ـ طهران تايمز اليوم ـ انه اعتبر نفسه مستقيلا منذ تاريخ تقديمه استقالته للسلطات الرسمية قبل عدة ايام .

واشار الى ان من اسباب استقالته ايضا صعوبة العمل بوزارة الخارجية والتي اكد

البقية ـ ص٨

الوفد العراقي يقدم عدة مقترحات مهمة حول بيان مكة المقرر صدوره عن المؤتمر الاسلامي

الطائف ـ ١٩ ـ واع : تقدم الوفد العراقي اليوم بعدة مقترحات واراء تتعلق بجعل بيان مكة المقرر صدوره عن مؤتمر القمة الاسلامي الثالث اكثر دقة واوسع في شرح المبادىء التي تكون اساسا للعلاقات بين الدول الاسلامية من جهة وبين الدول الاسلامية والعالم من جهة اخرى .

وأوضح الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية في تصريح لمبعثة واع بالطائف ان هذه المقترحات عبارة عن ملاحظات تتضمن ليس موضوع الصياغة فقط وانما تتصل بالجوهر .

واشار الى ان المقترحات العراقية من شانها تنشيط عمل المؤتمر بشكل عملي وبالاتجاه الايجابي وتشكل اضافات مفيدة بما يخدم العالم الاسلامي وشعوبه .

وقال ان المقترحات التي قدمناها نوقشت حيث ابدت عدة وفود تاييدها لها كما ابدت وفود اخرى افكارا ووجهات نظر بشأنها .

وعبر الدكتور سعدون حمادي عن اعتقاده بان هذه المقترحات والاراء مهمة جدا وقال ان املنا كبير في ان يؤخذ بها من اجل سد الثغرات الموجودة في المشروع الاول المطروح .

واوضح السيد وزير الخارجية في ختام تصريحه ان هناك اتفاقا عاما في المؤتمر على ضرورة ان يكون بيان مكة اكثر تمثيلا لسياسات واتجاهات الدول الاسلامية .

واكد السيد الوزير ان مساهمة الوفد العراقي اليوم كانت مساهمة مهمة وفاعلة وايجابية وبداية لنقاش جاد حول الشؤون الفكرية المتعلقة بالاسلام وبشؤون المسلمين ونظرتهم الى العالم .

من جهة اخرى اجتمع الدكتور

البقية ـ ص٨

تزايد الاشتباكات في حمص بين المعارضة وقوات حافظ أسد

عمان ـ ١٩ ـ واع : ذكرت الانباء الواردة من دمشق ان مدينة حمص اصبحت في الاونة الاخيرة مسرحا للاشتباكات المتزايدة بين العناصر المناهضة لنظام حافظ اسد وقوات الامن الخاصة بالنظام .

وقال القادمون من العاصمة السورية الى عمان ان اشتباكا مسلحا وقع الاسبوع الاول من الشهر الحالي في منطقة القصورة بين مجموعة مسلحة مناهضة لنظام الحكم في سورية ودورية لقوات الامن اسفر عن مقتل الرائد هاشم خضور من افراد الدورية وعبدالوهاب خلوص من المجموعة المسلحة المناهضة للنظام .

كما وقع في نفس الاسبوع اشتباك اخر بين قوات الامن وعدد من العناصر .

وذكر هؤلاء القادمون من دمشق انه في الثامن من الشهر الحالي وقع اصطدام مسلح في مدينة حمص بين قوات الامن والجماعات المناهضة للنظام الدموي في سورية اسفر عن مقتل المقدم عبدالكريم الطويل واحد عناصر الامن .

اما في مدينة حماه فقد تكررت حوادث السطو على المؤسسات والاسواق بالمدينة حيث قامت قوات الامن في السابع من الشهر الحالي بتطويق عدة مناطق وسط المدينة شملت ساحة العاصي وسوق الطويل وشارع ٨ اذار وقامت باطلاق النار بغزارة لارهاب المواطنين مما نتج عنه مقتل شاب من عائلة الشمطية .

وقال القادمون من هناك انه

البقية ـ ص٨

بعثة «الثورة» على مشارف عبادان

مدفعيتنا تدك بعنف مواقع العدو الفارسي وتدمر اعدادا كبيرة من العجلات المحملة بالاعتدة

مشارف عبادان ـ هاشم حسن وحسين عمران

شهدت بعثة « الثورة » أمس خلال تواجدها على محور القتال في منطقة عبادان عمليات القصف المركزة التي توجهها قواتنا المظفرة لتحصينات وتجمعات العدو عند مداخل المدينة المحاصرة وخلف الساتر الترابي المحاذي لطريق عبادان ـ شيخ بدير .

وعلى صعيد اخر استمرت عمليات التراشق بالاسلحة الخفيفة عبر نقاط التماس مع العدو الفارسي على امتداد خط المواجهة الموازي لترعة بهمشير .

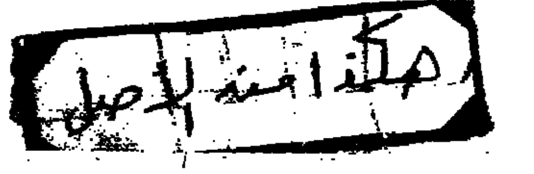
وقال مصدر عسكري للبعثة ان قواتنا ما زالت تشاغل العدو الفارسي بنيران أسلحتنا الميدانية

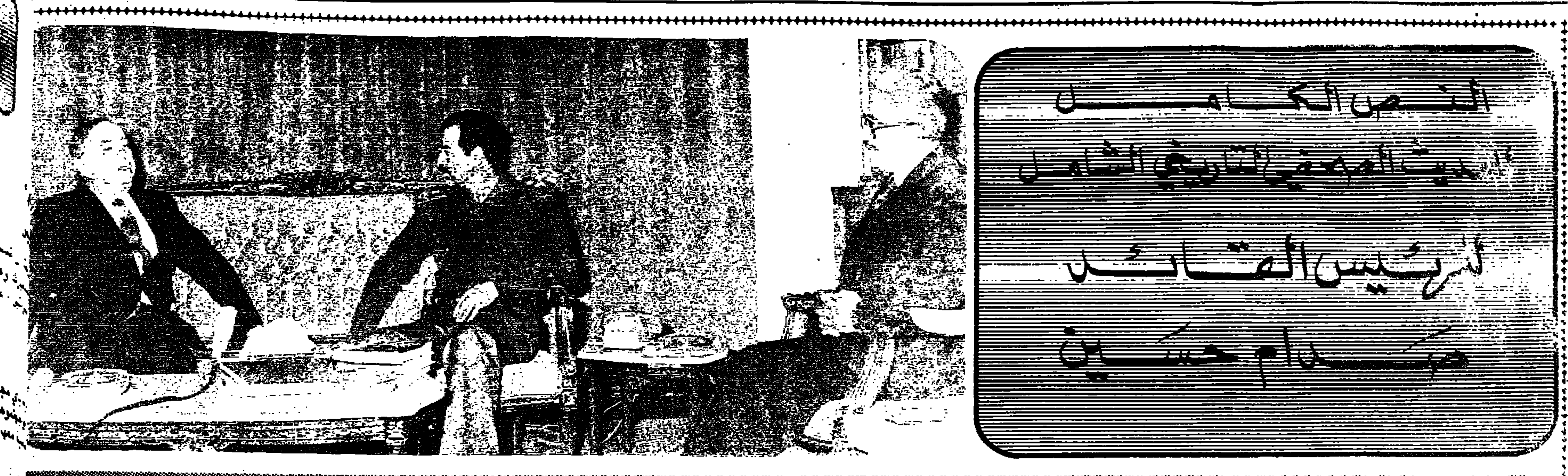
حيث تمكنت خلال اليومين الماضيين من تدمير اعداد كبيرة من العجلات العسكرية الفارسية المحملة بالمعدات الحربية مع افرادها اضافة الى احراق العديد من اكداس العتاد وتحطيم شبكة كبيرة لخطوط المايكروييف وتدمير مواقع مهمة يستخدمها العدو كمراصد متقدمة لمدفعيته اولتجمعات حرس الدجال خميني .

واضاف المصدر ان مدفعيتنا الثقيلة والميدانية ما زالت تضرب بقوة المواقع الفارسية وتحدث

البقية ـ ص٨

هكذا منه الأصل





نحن نملك العقل السياسي والامكانيات الاقتصادية والعلاقات الدولية المطلوبة للوصول الى الحلقة المفقودة في ميدان العمل النووي

سؤال :

لعل الملك حسين بن طلال كان أول من ايدكم في هذه الحرب ·· أليس كذلك ؟

السيد الرئيس :

طبعا ·· وقت كنت انا مترددا في ابلاغه تفاصيل تطاحننا مع الايرانيين خوفا من ان يشعر الملك حسين بالتزامات مضاعفة لنا في هذا الصراع وقد قلت ذلك شخصيا بعد ان تسلمت منه اول اتصال تلفوني شجعني بدون على ان اقول له ··

والله يا ابو عبدالله كنت اود ان اعلمك بتفاصيل الموقف كله لولا خشيتي ان يظن أحد باننا انما نفعل ذلك من طرفنا جريا وراء مساعدة قد نحتاج اليها وانا اشكرك على مساعدتك الاخوية هذه واعتز بتأييدك يا اخي وافخر به كل الفخر ·

واود ان اقول عن هذا الاتصال التليفوني مع الملك حسين الى ان بادر الملك بنفسه واعلن ذلك ·· انني أعتز بموقف ملك الاردن فقد كان اول عمل قام به بعد عودته من السفر في الخارج ولم يمض على اشتعال الصراع ضد الايرانيين سوى وقت قصير حتى بادر واتصل بي مؤيدا ومساندا ومهنئا سلفا بالنصر ·

سؤال :

وماذا عن موقفكم لما دعت سورية الى حشد قواتها على حدود الاردن وافتعلت سوء الموقف من جديد ؟

السيد الرئيس :

على كل حال نحن نضمر للملك حسين كل الخير وكل النصر وكل السعادة والملك حسين نعتبره اخا لنا و (غيره) خارجا عنا وسنتصرف على ضوء هذا الموقف ·

سؤال :

عن الذي قصف مركز التجارب والابحاث النووية في العراق منذ شهرين ؟

العدو الصهيوني مع المعتدين الفرس

السيد الرئيس :

لقد ظهرت امامنا عدة ظواهر لم يحن الوقت للكشف عنها ولكني اقول لك ·· ان الذي قصف هذه المراكز النووية هي ايران مضافا اليها قوة اخرى غير ايرانية ·· ولكنها تملك نفس النوع من طائرات الفانتوم الايرانية ·· واعني بالذات (أسرائيل) ·

ان بعض الطائرات التي قصفت تلك المراكز واسقطناها وقبضنا على طياريها من الايرانيين كشفت عن أشتراك ايران في العملية بينما البعض الاخر من الطائرات التي اشتركت في القصف المذكور لم نعثر على طياريها لان مسمار الامان الموضوع في الطائرة لانقاذ الطيار في حالة سقوط طائرته كان منزوعا من مكانه مما ادى الى هلاك هؤلاء الطيارين تعمدا لاخفاء هوياتهم ·

واضاف السيد الرئيس ، النوع الاخير من الطائرات كانت (أسرائيلية) وكان طياروها (اسرائيليين) ·

سؤال :

هل في حسابات العراق انتاج الاسلحة النووية ؟

السيد الرئيس :

ان الحسابات الاساسية يا أخي للعراق محصورة بأستخدام الذرة لخدمة العراق والامة العربية ولا مجال لاي حديث عن أستخدام الذرة للغايات العسكرية لان الناس الذين يتحدثون عن الذرة يحرصون على عدم الخوض في هذا الموضوع الدقيق خاصة وانهم يعرفون مدى امتلاك العراق للتكنلوجيا الحديثة واساليبها وتطوراتها مما لا يتيح لنا الخوض في تفاصيل هذا الموضوع الدقيق ·· ولكني اقول لك ·· اننا مازلنا في أستعمال الذرة للاغراض السلمية متمسكين بهذا المبدأ يضاف الى ذلك اننا نحن الذين طرحنا في الامم المتحدة ذلك المشروع الذي يهدف الى اصدار قرار دولي يجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من الاسلحة النووية ·

سؤال :

ولكن (أسرائيل) تقول انها على أستعداد للتوقيع على أيه اتفاقية من شأنها ان تمنع تسرب الاسلحة الذرية ·· فماذا تقولون انتم في ذلك ؟

السيد الرئيس :

هذا لا يكفي وهذا لن يرضينا ·· ان على (أسرائيل) أن تقول بأنها مستعدة لان تدمر جميع أسلحتها الذرية ·· اما عن الاكتفاء بمنع تسرب الاسلحة النووية بعد ان أنتجت وامتلكت (أسرائيل) القنابل الذرية ولا تريد الان ان تتسرب هذه الخبرة النووية الينا في العراق او الى غيرنا من العرب فان هذا التحايل مفهوم لدينا تماما ·· ان على (أسرائيل) ان توافق على ان تفتح جميع أبوابها أمام هيئة تفتيش دولية للبحث عن كل ما تملكه (أسرائيل) من أسلحة نووية وامكانيات نووية عندها وان تدمرها بعد ذلك ·· فاننا كعرب مستعدون ان نعطي تعهدا خطيا للعالم بأسره بان لا ننتج اي سلاح ذري مطلقا ·

> **الحل الذي يعيد للعرب وللعراق الحقوق الكاملة في فلسطين بدون دم فاننا على استعداد لقبوله**

سؤال :

الا يكفي يا سيادة الرئيس ان تعلن (أسرائيل) عن أستعدادها في عدم السماح بتسرب الاسلحة الذرية منها او اليها ·

نطالب بتطبيق جميع قرارات الامم المتحدة

السيد الرئيس :

نحن هنا نطالب بتطبيق جميع قوانين وقرارات الامم المتحدة المتعلقة بهذا الموضوع وعلى (أسرائيل) ان تطبق هذه القوانين وهذه القرارات ·· نحن لا ننتج قنابل ذرية ولكننا لن نسمح (لاسرائيل) ان تمنعنا من الوصول الى الحلقات التكنولوجية القادرة بدورها على انتاج الذرة بأسلوب علمي يتناسب مع تطورنا وتطور حياتنا وامكانياتنا وعقليتنا ومعنوياتنا ·

سؤال :

نرجو ان تكون الغارة الانتحارية الاخيرة على مراكز الابحاث النووية في العراق قد فشلت في أصابة هذه المراكز ؟

> **كلما وضعنا انفسنا في خدمة امتنا ووطننا ازدادت المؤامرات الخارجية شراسة وضراوة ضدنا**

السيد الرئيس :

قلنا يا أخ ناصر ونقول ايضا وسنقول دائما ان الرجال الذين أمتلكوا هذه الامكانيات بالامس هم انفسهم قادرون على امتلاكها اليوم وغدا وبعد غد فيما لو دمرت تلك المراكز او اصيبت ·

لم يعد بالامكان فرض الحصار على الامة العربية

أؤكد لك انه لم يعد بالامكان فرض اي حصار حول الامة العربية بالنسبة لهذا الموضوع ·· نحن نملك العقل السياسي ونملك الامكانيات الاقتصادية ونملك العلاقات الدولية المطلوبة للوصول الى الحلقة المفقودة في ميدان العمل النووي مهما طالت الطريق ·

سؤال :

الا ترون ان أصراركم على المضي في سلوك هذا الطريق الخطير مع ما تقومون به من بناء للانسان العراقي وللوطن العراقي قد يعرضكم يا سيادة الرئيس كما سبق وعرض غيركم من زعماء عظماء معروفين في تاريخ الشرق العربي المعاصر الى مؤامرات دولية اعتاد خصوم العرب توجيهها الى كل من يحاول تهديد المصالح الامبريالية في المنطقة او بناء الانسان العربي القوي ·

أننا منتصرون

السيد الرئيس :

والله منذ ان تسلمنا السلطة حتى اليوم والمؤامرات تحاك ضدنا بأستمرار ·· وكلما وضعنا انفسنا لخدمة هذه الامة وخدمة هذا الوطن ازدادت المؤامرات الخارجية شراسة وضراوة ونحن نضع هذا دائما في حسابنا ونعرف خطورته ·· وقد قلت في ٦ كانون الأول الماضي وفي أجتماع مجلس الوزراء العراقي ان هناك دولا كبرى تريد ان تخطف منا روح النصر ·· وقلت للعراقيين تمسكوا بالثقة ·· تمسكوا بالعزيمة ·· تمسكوا بروح النصر ·· واننا لمنتصرون ·

سؤال :

هل العراق يا سيدي الرئيس على أستعداد للمساهمة والاشتراك من أجل الوصول الى حل عادل للقضية الفلسطينية ·

السيد الرئيس :

لقد سبق واجبتك عن جزء من هذا السؤال من قبل ·· اذا كنت تعني بالحل العادل يعني هو الحل المنطوي ضمن مفهوم البدائل الفنية ·· فالمقارنة نسبيا بأتفاقية (كامب ديفيد) مثلا شيء غير مقبول ومرفوض ·· أما الحل الذي يعيد للعرب وللعراق الحقوق الكاملة في فلسطين وبدون دم فاننا على أتم الاستعداد لقبوله غدا صباحا ·· ونحن مستعدون حتى للتوقيع على مثل هذا الحل نيابة عن العرب اذا ارادوا منا ذلك ·

سؤال :

وما هو هذا الحل في نظركم يا سيادة الرئيس ؟

فلسطين للعرب والعرب لفلسطين

السيد الرئيس :

ان تعود للعرب فلسطين ويعود العرب الى فلسطين ·

سؤال :

هل تعني كل فلسطين ؟

السيد الرئيس :

نعم أقول لك هذا كعربي يتكلم الى عربي ·· وكل حل جزئي لا يغلق الباب امام أسترجاع فلسطين فنحن معه ·· أما حل يسدل تراب الموت والنسيان على فلسطين الوطن والقضية ويعلن ضياعها الى الابد فنحن ضده ·

سؤال :

ولكن أميركا تتهمكم بالتطرف ؟

السيد الرئيس :

ونحن أيضا نتهم اميركا بالتطرف ونحن ايضا نتهم اميركا باغتصاب حقوقنا وسرقة أرضنا ·· هي تتهمنا بالتطرف لاننا نريد أستعادة حقوق العرب الضائعة ·· هذا يا أخي كلام معقول ؟ هل أصبح من ينادي بأستعادة حقوقه الضائعة متطرفا في القاموس الدولي ؟· نحن نتهم اميركا علنا بصداقة (أسرائيل) وبالتحالف مع (أسرائيل) ضد المصالح والحقوق العربية ·

سؤال :

هل من أجل صداقة أميركا (لاسرائيل) بقيت علاقتكم الدبلوماسية مقطوعة مع الولايات المتحدة الاميركية ؟

السيد الرئيس :

والله لهذا السبب قطعت ·· نعم لهذا السبب قطعت ·

سؤال :

ومتى تعود هذه العلاقات بينكم ؟

السيد الرئيس :

تعود عندما نعرف ان في عودتها مصلحة للعرب اولا وللعراق ثانيا ·

سؤال :

أليس من شروط اللعبة الدبلوماسية ان تهادنوا اميركا ما دمتم في حرب ضد ايران ؟

فهمنا اللعبة الدبلوماسية الدولية ولن نستخدمها

السيد الرئيس :

نحن فهمنا اللعبة الدبلوماسية الدولية ولكننا لن نستخدمها ·· قد يكون مفيدا على الصعيد الدبلوماسي لنا ·· لو اننا أعدنا علاقاتنا الدبلوماسية مع أميركا ولكن عندما ننظر الى الامور بمنظار استراتيجي واسع فاننا نريد ان تفهم اميركا اننا لسنا من النوع الذي لعب او يحب اللعب ·· نحن لا نريد ان نستهين بعظمة اميركا او نقلل من اهميتها الدولية التي تضعها كواحدة من أهم دولتين عظيمتين في هذا العالم ·· ونحن نتمنى لو ان اميركا نظرت الى حقوق العرب في غير منظار الانحياز المخزي (لاسرائيل) لوجدت ان علاقاتنا معها تصبح ايجابية مثمرة وفعالة ·· ولكن الى ان تصبح علاقة أميركا بالعرب علاقة أيجابية ونظرتها الى حقوقنا نظرة عادلة فاننا قد نعيد علاقاتنا الدبلوماسية معها ·

سؤال :

وللان لم يحصل ذلك ·· أليس كذلك ؟

السيد الرئيس :

لا لم يحصل ذلك ·

سؤال :

الا يكفي ان تكون أميركا عدوة لعدوكم الفارسي ؟

السيد الرئيس :

لا ·· هذا لا يكفي ·

النص الكامل للحديث الصحفي التاريخي الشامل للرئيس القائد صدام حسين

سؤال :

وما الذي يكفي ؟

السيد الرئيس :

ليس من شروطنا ان تصبح اميركا صديقة للعرب بل من شروطنا ان تتوقف اميركا وهذا يكفينا في الوقت الحاضر .. عن صداقتها (لاسرائيل) على حسابنا وعلى حساب الحقوق العربية .

سؤال :

هل قامت اميركا باي مجهود دبلوماسي يهدف الى اعادة علاقتكم معها فواجهتموها بشروطكم ومفاهيمكم للعلاقات الدبلوماسية معها ؟

السيد الرئيس :

ما اكثر ما قامت به اميركا من محاولات حول هذا الموضوع وما اكثر ما اجبناها بمثل هذا الجواب الواضح .

سؤال :

ومتى كانت اخر محاولة منها ؟

السيد الرئيس :

منذ شهرين اثنين سألتنا اميركا ان كنا نوافق على ان يلتقي ممثل دبلوماسي لنا في الامم المتحدة مثلا بممثل دبلوماسي لها بالمنظمة الدولية المذكورة او ان كنا نوافق مثلا أن يزور المنطقة ممثل دبلوماسي منها فيزورنا ونستقبله رغم انقطاع العلاقات الدبلوماسية بيننا .. فأجبنا اميركا ان لا مانع لدينا في ذلك وعلى أي مستوى سياسي تريد بشرط واحد ان يسبق مثل هذا اللقاء اجراء عملية حساب وتقدير حول ضرورة مثل هذا اللقاء ومنافعه وابعاده .. فاذا ذهب منا دبلوماسي عراقي الى نيويورك وطلبتم الالتقاء به فلا مانع لدينا بشرط دراسة الموضوع واعداد الاستنتاجات حول نتائجه .. وبالفعل طلب ادموند موسكي وزير خارجية كارتر الالتقاء بوزير خارجية العراق السيد سعدون حمادي منذ شهرين في نيويورك وتم اللقاء رغم وجود قطع العلاقات الدبلوماسية بيننا .

سؤال :

وماذا كان موضوع الحديث في اللقاء المذكور .

السيد الرئيس :

طرح ادموند موسكي وزير خارجية الرئيس كارتر موضوع اعادة العلاقات بين العراق واميركا وحاول ان يوضح لوزير الخارجية العراقي وجهة نظر اميركا حول ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط .. وقد شرح السيد سعدون حمادي وجهة نظرنا حول ذلك وقال للوزير الاميركي انه عندما نعتقد ونرى ونشعر بانه من مصلحتنا ومصلحة العرب ان نعيد علاقات العراق الدبلوماسية معكم فاننا سنفعل ذلك علنا وعلى رؤوس الاشهاد .

اما قبل ذلك واما غير ذلك فلا .. لا .. لا ..

سؤال :

هل كنت متفائلا بمجيء الادارة الاميركية الجديدة .

الضغط المتحرك

السيد الرئيس :

الاساس يا اخ ناصر ان اميركا كدولة كبرى لا تجري التعديلات على سياستها بصورة جذرية وانما تجري هذه التعديلات بصورة جزئية وعلى شكل مجرد لمسات بسيطة مؤقتة وعابرة .. هذه اللمسات نحن لا نقول بعدم تشجيعها ولا نقول بعدم مراقبتها او اهمالها وانما نقول ان علينا عدم اعتبار هذه اللمسات كتحول جذري في سياسة اميركا الخارجية يجب ان نشجع اي تعديل ايجابي يقع .. ولكن في ضمن القياسات النسبية فقط ثم ننظر الى اية تفاعلات قد تنتج عن مثل هذا التعديل قبل ان نلعب دورنا الفعال تجاه اميركا .. ان لدى اميركا في المنطقة مصالح ـ ولها في الوطن العربي مصالح ولو استعمل العرب جديا هذا الاسلوب الضاغط سياسيا واقتصاديا على اميركا .. وهنا لا اعني بالضغط مجرد الجمود وانما اعني بالضغط المتحرك ـ لجرت تعديلات جذرية في السياسة الاميركية اكثر بكثير مما جرى او مما لم يجر حتى الان .

سؤال :

وما هو هذا الضغط ياسيدي الرئيس .

السيد الرئيس :

اعني يا اخي ان يقول العرب لاميركا وبالفم المليان وبصراحة تامة انه من غير المعقول ومن غير المنطقي ان تستمر مصالح اميركا في هذه المنطقة على حالها ودون ان تتأثر او تتضرر بينما انتم يا اميركان تقفون الى جانب ـ اسرائيل ـ وضد المصالح العربية .

سؤال :

وهل العراق يا سيادة الرئيس على استعداد بان يتكلم بمثل هذه اللغة مع اميركا .

السيد الرئيس :

دون شك وبلا تردد وبكل وضوح .

سؤال :

وهل العراق على استعداد لكي يستعمل مثل هذا الضغط على اميركا .

السيد الرئيس :

نعم .. نعم .. وقد سبق لنا وقلنا هذا الكلام لاميركا عدة مرات .. والعلاقات العراقية مع اميركا مقطوعة حاليا بسبب ذلك وحول هذا الموضوع بالذات .

سؤال :

هل العراق يا سيدي وبالتحديد ايضا على استعداد لاستعمال سلاح البترول ضد اميركا بغية ارغامها على مساندة الحق العربي .

نواجه العدو بكل ما نملك من اسلحة

السيد الرئيس :

في الماضي دعا العراق جميع العرب الى استعمال سلاح البترول في حرب اكتوبر وفي الماضي وفي خلال حرب اكتوبر عمد العراق الى تأميم مصالح اميركا في العراق بما فيها البترول ونحن نعتبر ان كرامتنا تفرض علينا مواجهة العدو بكل ما نملك من اسلحة وان نواجه صديق العدو بالاسلحة القادرة على ان تشل صداقة هذا الطرف الى اعدائنا . لو قال حكام العرب لاميركا ويجد اننا غير مستعدين ان نتحمل النتائج المترتبة على ضغوط الرأي العام العربي ضدنا وبسبب الظلم الواقع على الحق العربي من طرفكم وان تستمر مصالحكم على حالها بينما انتم في صف اسرائيل ..

اقول ـ لو قال العرب لاميركا ذلك لانقلبت السياسة الاميركية من حال الى حال .. اقول لك ان بين الشعب الاميركي اقلية يهودية ولكن ليس كل الشعب الاميركي من اليهود .. اقول لك ان الاغلبية الساحقة للشعب الاميركي لهذه الاغلبية مصالح في المنطقة العربية تحرص عليها هذه الاغلبية . وكذلك ان للشعب الاميركي كرامة واستقلالية ووطنية اميركية خاصة وخالصة وخاصة به وقد بدأ هذا الشعب يتململ ويتذمر من الضغوط ـ الاسرائيلية ـ عليه . وقد حان الوقت لكي يتحرك العرب ذلك لمصلحتهم ومصلحة قضاياهم .

سؤال :

نعم اريد ان اسمع المزيد منك حول هذا الموضوع يا سيادة الرئيس .

السيد الرئيس :

انا متأكد ان استعمال السلاح المناسب في الوقت المناسب هو الطريق الصحيح والوحيد للانتصار في المعارك الدبلوماسية والسياسية كما هو الصحيح والوحيد للانتصار في معارك الحروب .

سؤال :

الان يا سيادة الرئيس وقد اصبحت العلاقات بينكم وبين الاردن في هذا المستوى الاخوي الرفيع .. هل نستطيع ان نطمع في ان نرى امكانيات العراق وقواته ورجاله تقف على خط حدود المواجهة المباشرة مع العدو .

امكانيات العراق في خدمة العرب

السيد الرئيس :

قل لي ومتى تأخرت هذه الامكانيات العراقية عن الاردن او عن اي بلد عربي .. متى حبسنا ـ لا سمح الله ـ امكانيات العراق عن ان تكون في خدمة العرب كل العرب .

سؤال :

انا اعني يا سيادة الرئيس حالات السلم وحالات الحرب على السواء .

السيد الرئيس :

وماذا تريد من هذه الامكانيات ان تفعل في حالات السلم على حدود العدو المباشرة .. نحن نقول للامة العربية اننا دائما نقف في خدمة اشقائنا العرب وخاصة اشقائنا العرب الذين وقفوا معنا في هذه المحنة وفي غيرها امام اعدائنا وفاتني ان اقول لك شيئا بالنسبة لجوابي على سؤالك لي في اول الحديث حول موضوع الوحدة مع سورية .. نحن لم نحاول اقامة اية وحدة مع اي قطر عربي اخر غير سورية .. لم نجعل من موضوع الوحدة العربية تسمح لانفسنا ان نلهو بها او نستخف بقيمتها او ان نستغلها لمآرب داخلية خاصة .. الوحدة عندنا مقدسة ولذا لم نحاول ان نقيمها اليوم لكي نتخلى عنها غدا ولن نحاول ان نجعل منها ورقة ندور بها على دول الغرب .. نحن لم نقترح الوحدة الا مع سورية بينما اسأل نفسك انت كم مرة قامت دمشق باللعب على الوحدة مع مصر ومع ليبيا ومع الاردن ومع غيرها من الدول وعندما تجد الجواب ستجد الجواب ايضا على من هو الطرف الذي كان جادا في خطوات الوحدة مع سورية ومن هو الطرف الذي لم يكن جادا .

سؤال :

ومن جملة اتهام اعدائكم لكم أنكم تترسمون خطى الزعيم الراحل جمال عبدالناصر من اجل خلق زعامة عربية جديدة تنطلق من بغداد وتتولى زعامة العرب .. فماذا تقولون في ذلك .

لكل مرحلة رجالها

السيد الرئيس :

ان الراحل جمال عبدالناصر جزء من تاريخنا كما هو جزء من تاريخ الامة العربية وهو جزء عظيم نفتخر به رغم العثرات التي تعرضت لها مسيرته ونحن درسنا هذا الجزء الهام بعمق وتفهم كما درسنا تجربته بعناية واستخلصنا منها الدروس ولكن ان نتشبه بجمال عبدالناصر او بغير جمال عبدالناصر فهذا لا نفعله لان ذلك ليس من سياستنا ولا من عاداتنا او تقاليدنا ولا يعني ذلك استصغارا منا للاخرين او قلة احترام لهم وانما نقول ان لكل مرحلة ظروفها ورجالها ومسؤولياتها واخطارها .. وقد جاء جمال عبدالناصر ضمن مرحلة تاريخية معينة ونظامنا هذا جاء ضمن مرحلة اخرى مختلفة .

نحن لم نقل مطلقا اننا نريد ان نتزعم العرب ولكننا قلنا وما زلنا نقول اننا في خدمة العرب وكل ما نريده هو تحقيق عز هذه الامة وعلوها وعظمتها ولاجل هذا نبقى مستعدين دائما لان نقدم لامتنا ولاشقائنا كل شيء نقدر عليه ونقدمه لهم بكل تواضع واحترام ونقول لهم ما يجوز ان نقوله لهم من اراء ونصائح ونقوله لهم بكل تواضع وبكل صدق وقلنا لاخواننا العرب في لقاءاتنا المختلفة معهم اننا نعطيكم كل الحق لكي تنتقدونا بآرائكم وبتوجيهاتكم حول كل ما يتعلق بنا وبأمورنا الداخلية والخارجية بشرط ان تكون الروح المساندة لمثل هذا العمل هي روح المحبة والتعاون والايجابية والاخوة وبالتالي فاننا نستأذنكم في ان نقدر على ان نصارحكم بارائنا الواضحة حول كل ما يتعلق باي جزء من سياستكم المتعلقة بالوطن العربي .

التفاعل الطبيعي الاخوي

ضمن هذا الاطار السليم نتصرف مع اخواننا العرب وهو اطار مناسب لهذه المرحلة وليس ضمن اطار سياسي او فلسفي آخر كاطار الزعامات مثلا لان اطار الزعامات يستفز اخواننا واشقاءنا العرب ويستفز الكيانات الوطنية ويستفز الحكام العرب الاخرين .. الاطار الصحيح هو اطار التفاعل الطبيعي الاخوي وليس الفرض بالقوة .. هذه هي سياستنا التي نتصرف بموجبها .. قلنا لاخواننا العرب ذلك عدة مرات وقلنا لهم ذلك مؤخرا في مؤتمر قمة عمان الاخير باننا قد نتمنى لكم ان تكونوا مثلنا وقد تتمنون انتم بدوركم لنا ان نكون مثلكم وكل منا مقتنع بنظامه فخور بكيانه ولكن يجب علينا وبغض النظر عن تمنياتنا وعواطفنا ان لا ننسى ايضا باننا مجرد كيانات وان ندرك ايضا وان ندرك ذلك تماما باننا مجرد انظمة لا تواجه امامها احتمالات الضم او العزلة وحدهما .. لا .. وانما نواجه امامها احتمالا معقولا .

ثالثا اكثر خيرا واكثر ايجابية من هذين الاحتمالين واعني به الاتفاق التام على تبني الخطوة الاساسية المصيرية المتعلقة بمستقبلنا ضمن ظروف ايجابية متوفرة دون اي اعتبار اذا كانت مثل هذه الخطوة اقل من تمنيات

◄

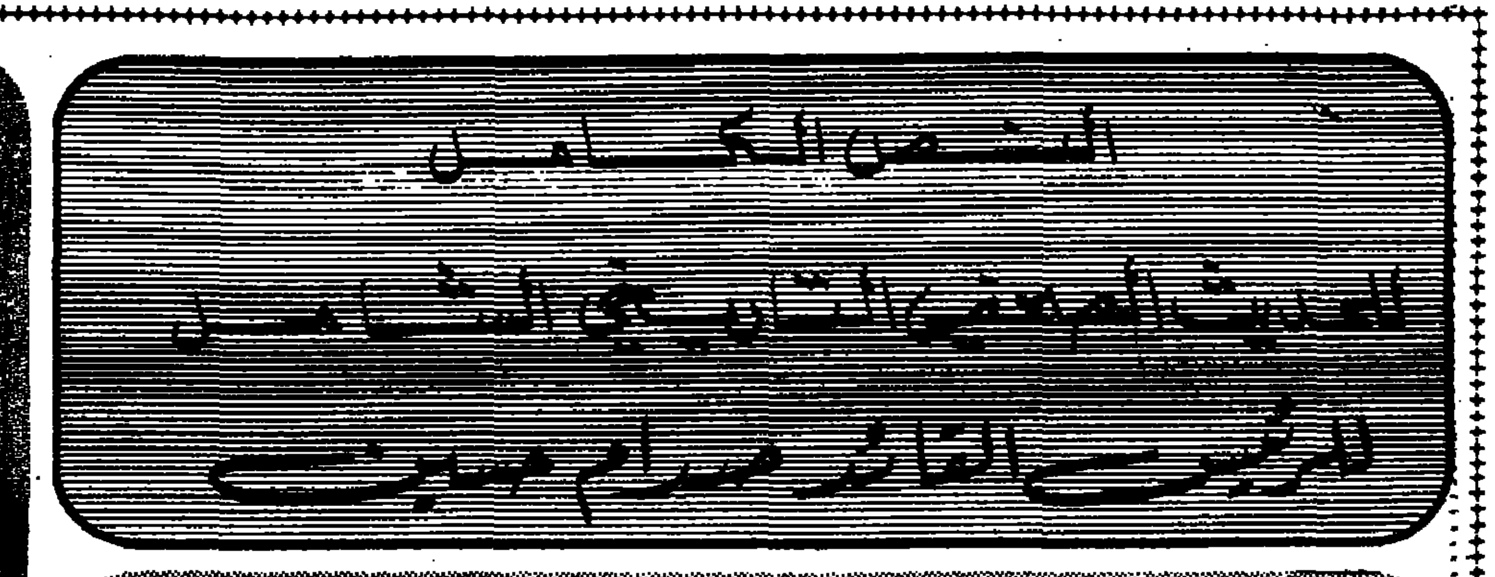
كل دولة عربية تناصر اعداءنا علينا او تتهمنا بما ليس فينا فاننا نتركها لحكم التاريخ والشعوب وحكم المصير العربي بأسره

■ نعتز بالاردن شعبا وملكا وحكومة لوقوفهم مع اشقائهم في مثل هذه الظروف المصيرية

■ سلاحنا جيد وكمياته ومواصفاته جيدة

■ لو لم نقاتل ايران داخل اراضيها لزحفت علينا وحاربتنا داخل اراضينا

■ الوضع الدولي غير مستقر ولا يدعو الى الارتياح



نحن مع الدبلوماسية بشرط ان لاتضيع علينا بقية حقوقنا ومع السلاح اذا لم يكن من حمل السلاح بد

فريق من العرب او انها كانت اكبر من تمنيات فريق عربي اخر ·

هذه هي سياستنا الصحيحة القادرة على ان تقدم خدمة واقعية بكل معنى الواقعية لهذه الامة وتكون بنفس الوقت سياسة دورية لانها سياسة هادفة تقدمية تتطلع دائما الى اعلى ·

سؤال :

ولكن اليست مبادىء حزب البعث العربي الاشتراكي لا تؤمن كثيرا بالكيانات ؟

السيد الرئيس :

انا قلت لك ان لكل عربي الحق في ان يتمنى ما يتمناه ولكن على كل عربي ايضا ان يدرك باننا مجرد كيانات وان يترصف بصورة لاتلغي واقع الكيانات ولكنها تحفظ له واقع التمني ·

وابتسم السيد الرئيس صدام حسين ·· وسال الصحفي ·· هل تفهمني ؛

اجاب ·· هذا يا سيادة الرئيس حبل مشدود من الصعب المشي فوقه بأمن وسلامة ·

السيد الرئيس :

ولكنه ليس مستحيلا هكذا تقول لنا تجربتنا ·· قد يكون صعبا ولكنه لن يكون مستحيلا ·

سؤال :

لعلك سمعت صيحات الادارة الاميركية الجديدة التي تنادي بضرورة اعادة بناء القوة الاميركية في العالم ومن بينها الشرق الاوسط لاجل استعادة هيبة وكرامة اميركا في العالم فماذا تقول ·

لا نسمح لاميركا ان تجعل تمنياتها على حساب العرب

السيد الرئيس :

ان للدول الكبرى الكثير من الاماني والتمنيات ولكن واجبنا كعرب ان لا نسمح لاميركا او لغير اميركا ان تجعل تمنياتها على حساب العرب وان تكون استعادتها لكرامتها او هيبتها العالمية على حساب فقدان الحق العربي او الكرامة العربية ·· ان لكل دولة كبرى استراتيجيتها الدولية التي قد يحلو لها ان تسميها بالمسؤولية الدولية ولكن علينا ان نعمل خلال تضامننا واستقلاليتنا وتعاوننا مع المحيط الدولي ضمن الاطار الذي يخدم مصالحنا ان نفعل مايخدم مصالحنا وحدها ويحقق امننا وسلامنا وسعادتنا وحدها دون الالتفات الى اي شيء اخر ·

سؤال :

وهل منح القواعد العسكرية لاميركا او منح اميركا التسهيلات الحربية كما يسميها الرئيس المصري انور السادات ·· هل هذا يتفق مع المصلحة العربية العليا ·

السيد الرئيس :

قلت لك ·· لا ·· ان هذا لايخدم المصلحة العربية ·· ان اعطاء القواعد العسكرية او التسهيلات للجيوش الاجنبية يضع العرب على مائدة التقسيم والمصالح الدولية المتضاربة ·

سؤال :

وعندما تقول دولة عربية معينة انها عندما تفعل ذلك اي تعطي التسهيلات والقواعد العسكرية للاجنبي لكي تحمي نفسها من التسلل الشيوعي الخارجي فماذا تقول لها ·· وبماذا ترد عليها ·

الحاكم يحمي نفسه بقوة شعبه واشقائه

السيد الرئيس :

نقول لهذه الدولة بلهجة السؤال هل تعرفين يا دولة عربية كيانا عربيا واحدا استطاع الاجنبي ان يحميه بقوة السلاح رغم انف ارادة شعبه ·· هل تعرفين يا دولة عهدا عربيا اعتمد وحده على القوة الاجنبية وضمن البقاء ·· فاذا اجابت هذه الدولة العربية بالايجاب ·· عندئذ نقر لها بصحة قولها وتصرفها ·· اما اذا كان الجواب سلبيا وان الحاكم اي حاكم لا يحمي نفسه الا بقوة شعبه وباشقائه وبعلاقاته الصحيحة مع العالم الخارجي ·· عندئذ نقول بعدم الحق وعدم المنطق في الاعتماد على قوة الاجنبي لخدمة الذات في الداخل العربي ·· وقد عمدنا الى اعلان هذه الاراء في شهر شباط من عام ١٩٨٠ قبل ان تبدأ صراعاتنا مع ايران وقلنا في ذلك الاعلان ان العربي يجب ان لايشهر سلاحه ضد اي عربي اخر وان العربي يجب ان لا يمنح اية تسهيلات عسكرية ولا اية قواعد لاجنبي وان العربي يحل مشاكله بنفسه وبالاسلوب السلمي دون استخدام السلاح الا دفاعا عن السيادة وان العربي يقف دائما الى جانب اخيه العربي عندما يكون الطرف الاول واقفا في خندق الدفاع عن مصالح العرب القومية ضد الاجنبي ·· هذه

علاقاتنا مع بريطانيا واميركا والاتحاد السوفيتي

سؤال :

وكيف تصفون علاقتكم الحالية مع بريطانيا ؟

السيد الرئيس :

انا اقول انها علاقة طبيعية ·

سؤال :

وهل هي طبيعية وحسنة ·

السيد الرئيس :

لا اسميها حسنة وانما اسميها طبيعية ·

سؤال :

وماذا عن علاقتكم مع الولايات المتحدة الاميركية ·

السيد الرئيس :

انها علاقة ليست جيدة ·

سؤال :

ومع السوفيات ·· ما هي علاقتكم مع السوفيت ؟

السيد الرئيس :

انها علاقة حسنة ·· دعني اقول هذا انها علاقة حسنة ·

عن المؤتمر الاسلامي

سؤال :

ماذا تتوقع ان ينتج عن المؤتمر الاسلامي بعد اسبوع ·

السيد الرئيس :

انا اختار – كلمة « اتمنى » بدلا من كلمة – اتوقع – ·

الوحدة عندنا مقدسة ولن نسمح بأن تكون العروبة لتحقيق مآرب خاصة

لكل مرحلة ظروفها ورجالها ومسؤولياتها واخطارها

المبادىء بسيطة سبق ان اعلناها للعرب ويؤسفنا يا اخي ان بعض العرب لم يسمعها ولم يطبقها ·

سؤال :

هل استطيع ان اسالكم عن رايكم بما تسمى بالمبادرة الاوربية حول قضية اسمها الشرق الاوسط ·

نشجع الانتقال من حالة الى حالة

السيد الرئيس :

نحن دائما نشجع اي اجنبي يحاول ان ينتقل من موضع الى موضع في عملية فهم القضايا العربية على حقيقتها ·

ولكننا في غمرة هذا التشجيع النسبي لا نحاول ان نتخذ منه مشروعا يحدد لنا حقوقنا ·· وقد قلنا هذا للاوربيين صراحة ان بينهم وبين الحل العادل المطلوب للقضية الفلسطينية مسافة طويلة ولكننا مع ذلك نشجعهم للانتقال من حالة الى حالة دون ان نتبنى مواقفهم او خطواتهم كمشاريع نحل بها قضايانا ·· قلت هذا للفرنسيين وقلت مثله للسيد ثورن مبعوث لكسمبورغ وقلت مثله لكل من سالني من الجماعة الاوربية ·

سؤال :

وماذا تتمنى يا سيادة الرئيس ·

السيد الرئيس :

اتمنى ان يؤدي هذا المؤتمر الى تعميق الصلات الاسلامية مع ايجاد خط واضح امام دول المسلمين يؤدي الى المزيد من تفاهمهم ويقوي استقلاليتهم ويضاعف تفاعلاتها مع دول العالم ·

سؤال :

هل يمكن ان يكون في احتمالات التضامن داخل المؤتمر الاسلامي القادم بعد اسبوع بعض التعويض وبعض العزاء عما اصاب العرب من خلافات داخل مؤتمر القمة الاخير في الاردن ·

السيد الرئيس :

بصراحة تامة ·· لا ·· لايمكن ان يعوض عن الخسارة في المحيط العربي اي شيء ·

سؤال :

هل ستتقدمون للمؤتمر الاسلامي المذكور باية اقتراحات محددة حول اي موضوع معين ·

السيد الرئيس :

دعني احتفظ بجوابي على السؤال الى ما بعد انعقاد المؤتمر ·

سؤال :

كيف فهمتم انتم القرار (الاسرائيلي) الاخير بضم مدينة القدس اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين واعلانها عاصمة ابدية (لاسرائيل) ؟

لم نكتف بالاحتجاج ولا بالحزن

السيد الرئيس :

هذا القرار لم يكن مفاجئة لنا بكل ما انطوى عليه من ستراتيجية صهيونية واضحة المعالم والاهداف ·

وكذلك كان هذا القرار بالنسبة الينا ليس بالشيء الجديد ولا بالحالة الجديدة لانه فعلا يدخل ضمن ستراتيجيتنا العربية المضادة لاستراتيجية العدو حول تحرير الوطن المحتل ، اما جوابنا على هذا القرار (الاسرائيلي) كمعالجة حالة معينة فاننا كما تعلم لم نكتف بالاحتجاج ولا بالحزن او التفجع وانما تحركنا عندما سافرت بنفسي الى الطائف بالسعودية واتخذنا مع المسؤولين في المملكة العربية السعودية قرارا واضحا باستراتيجية واضحة تقول ان اية دولة تعترف بالقدس عاصمة (لاسرائيل) سنقاطعها على كافة المستويات وان كل دولة تحتفظ بسفارتها في القدس بعد انقضاء شهر واحد من صدور هذا القرار سنعلن مقاطعتنا لها دبلوماسيا واقتصاديا ·· ولم يكد ينقضي شهر واحد حتى رحلت السفارات الاجنبية الموجودة في القدس الى خارجها واصبح قرار (اسرائيل) بلا مضمون وبلا قيمة وهكذا اعطينا راينا تجاه قرار (اسرائيل) حول القدس قوة عملية جعلت لموقفنا المعلن مع المملكة العربية السعودية الاثر المباشر الفعال بنفس قيمة القرار (الاسرائيلي) ·

سؤال :

انا ضعيف امام مدينة القدس ·· انها بلدي ·· وكيف ترون ياسيادة الرئيس طريق خلاص القدس ·

تخليص القدس

السيد الرئيس :

يكون خلاص القدس بتخليص القدس ·

سؤال :

كيف ؟

السيد الرئيس :

اذا خلصت القدس بالطريق السياسي الدبلوماسي الذي لا يغلق الابواب الاخرى امام خلاص بقية فلسطين فلا باس ولا مانع والا فاذا كان لابد من السلاح فلا باس ولا مانع ·· في الحالتين نحن راضون وواثقون وفي الحالتين نحن مستعدون ·· نحن مع الدبلوماسية بشرط ان لاتضيع علينا بقية حقوقنا ونحن مع السلاح اذا لم يكن من حمل السلاح بد ·

سؤال :

اين تقف تركيا الجارة المسلمة بالنسبة لحربكم ضد ايران ؟

موقف تركي متفهم

السيد الرئيس :

موقفها منا ليس عدائيا وليس مضادا وقد قمنا بشرح الموقف لها فتفهم قادتها الامور على حقيقتها ·

سؤال :

وماذا عن موسكو ؟

السوفيت ·· موقف ودي

السيد الرئيس :

الاتحاد السوفيتي احد الدولتين الاعظم التي تربطنا بها علاقة وصداقة ضمن مفهوم الصداقة الدولية ونحن نحرص على هذه العلاقة وعلى هذه الصداقة معا ·· لانني قلت لاميركا بانها لو كانت منصفة ولو كانت عادلة



النص الكامل للحديث الصحفي التاريخي الشامل للرئيس القائد صدام حسين

اتمنى ان يؤدي مؤتمر القمة الاسلامي الى تعميق الصلات الاسلامية والى ايجاد خط واضح امام الدول الاسلامية بما يقوي استقلاليتها

في موقفها تجاه العرب لكان لها منها في العراق وفي الوطن العربي الموقف الـودي الذي يختلف تماما عن موقفنا الحالي منها بينما يقف الاتحاد السوفيتي بغض النظر عن التفاصيل والحسابات موقفا وديا ومناصرا للقضايا العربية ·· لذا نحن نحرص على علاقتنا مع الاتحاد السوفيتي فهي دولة كبرى تؤيدنا وتبيعنا السلاح الذي نطلبه مما أوجب علينا ان نشرح لها بدورنا تفاصيل الامور المتعلقة بصراعنا ضد ايران وقد وجدنا منها تفهما حقيقيا ···

سؤال :

هل كان تفهم السوفيت لتلك الامور كاملا وعلى الوجه الذي تطلبونه وتتمنونه ؟

السيد الرئيس :

هناك أمور نتفق عليها مع السوفيت وهناك امور اخرى يجري حولها بعض الاختلاف اليس هذا طبيعيا ·· اليس كذلك ··

السيد الرئيس :

الاسعار لم تتأثر بالحرب اما التسويق فقد تأثر وكذلك تأثر الانتاج بسبب قلة التصدير وصعوبته التي تضاءلت بسبب هذه الظروف ·· ولكنني لا استطيع ان اكشف لك بسبب ظروف الحرب الدائرة وسريتها عن نسبة انخفاض الانتاج او انخفاض تصديره ·

سؤال :

·· هل ستطالبون باي نوع من الحكم الذاتي للمواطنين العرب في منطقة عربستان شرط من شروط ايقاف الحرب ·

السيد الرئيس :

ان الشيء الطبيعي ـ ولدينا في العراق اقلية كالاكراد وافقنا فعلا على منحها نظام الحكم الذاتي ·· ان تكون عواطفنا باستمرار مع اية حالة مماثلة في اي بلد اخر··

السيد الرئيس :

والله يا أخي نحن اعلنا مبدأ معروفا عاما وهو اننا لم نحارب ايران لكي نسيطر او نمتلك ارضا ايرانية نضيفها الى ارض الوطن العراقي وانما ذهبنا الى الجبهة نحارب في عمق الاراضي الايرانية لكي نبعد الشر عن المدن العراقية ونبعد القنابل والقصف والارهاب عن الشعب العراقي الذي تعرض لقنابل ايران من وراء الحدود الايرانية ولكي نسترجع حقوقنا المغتصبة من ايران ·· ولذلك حيثما وجدنا ان اي عمل عسكري كاحتلال المدن مثلا يقربنا من نيل حقوقنا عمدنا فورا الى احتلالها كما فعلنا حتى الان ·· والعكس بالعكس ·· فاذا رأينا ان اي عمل عسكري اخر هو الذي يحقق لنا الغرض المطلوب دون اي احتلال عسكري عندئذ لن نقدم على احتلال شيء ·· انا لا اغلق باب الزحف والاحتلال العسكري ولكني اقول ان الساحة العامة تتسع لاعمال اخرى غير عسكرية ·

ان قافلتنا تسير ونحن [illegible] من نصر الى نصر

سؤال :

قد سمعنا ان ابن الشاه الراحل قد اعلن نفسه امبراطورا في مكان والده ؟

السيد الرئيس :

على أية حال نحن دائما نقول ان اشكال الحكومات واسماء الحكام هي أمور تحددها الشعوب المختصة نفسها وليس غيرها ·· الشاه ليس عربيا وابن الشاه الحاضر ليس عربيا كذلك فالحكم ومن يحكم في أيران وابن الحاكم الايراني امور يقررها شعب أيران وحده لا نحن ·

سؤال :

يذكرنا الحديث عن الشاه بالحديث عن الرئيس المصري انور السادات ·· ترى ما هي شروط العراق من اجل عودة الرئيس المصري الى الصف العربي لكي تعود مصر الغالية الى الحضيرة العربية ؟

السيد الرئيس :

هذه افتراضات مليئة بكلمة لو ·· ولكنني اعتقد ان الرئيس السادات قد اختار موقفه نهائيا نتيجة افتقاره الى القوة والى الثقة بنفسه وامته ·

سؤال :

وماذا هو الحل ؟

السيد الرئيس :

يتوقف المستقبل على من يخلف السادات ·

سؤال :

وهل يمكن لاحد ان يفعل شيئا مع وجود البنود السرية والروابط المؤلمة التي تضمنتها اتفاقية (كامب ديفيد) وما بها من قيود ؟

السيد الرئيس :

ان الحاكم المؤمن قادر دوما على خلق الظروف القادرة بدورها دوما على خدمة الامة وخدمة الوطن ·

اثار الحرب على النفط

سؤال :

كيف كانت اثار الحرب على البترول العراقي انتاجا واسعارا ؟

وهناك في ايران خمس قوميات مختلفة فاذا توفرت الظروف لهذه الاقليات الايرانية ان تتمتع بنوع من انواع الحكم الذاتي فأننا نرضى بذلك ونؤيده ونباركه لانه ينسجم مع تفكيرنا وسياستنا ·· اما نتقدم نحن في العراق بمثل هذه المقترحات فهذا امر يخص الشعوب الايرانية نفسها ··

سؤال :

ولماذا تفعلون ذلك نيابة عن العرب في عربستان بوصفكم عربا مثلهم ؟

السيد الرئيس :

نحن حتى هذا اليوم لم نتصرف على ضوء هذا الواقع الجديد الذي خلقته هذه الحرب وانما ننظر الى الموضوع كمبدأ عام ·· فالامر طبيعي اذن ان نشعر بالتأييد لاخواننا العرب هناك وخاصة تجاه دولة معادية مازلنا في حالة حرب معها ·· ان اي شعب يسعى لنيل حقوقه وتقرير مصيره فنحن معه ونؤيده ·

سؤال :

وهل تشعرون بالاطمئنان الكافي الى قدرتكم على امتلاك السلاح الكافي اذا طالت هذه الحرب اكثر مما طالت حتى اليوم ؟

سلاحنا جيد جدا

السيد الرئيس :

الا تعتقد يا اخي انها قد طالت فعلا بما فيه الكفاية ·· لقد دخلت هذه الحرب الان شهرها الخامس وهي اطول حرب نظامية منذ الحرب العالمية الثانية ورغم ذلك فالسلاح الذي بين ايدينا هو سلاح جيد وكمياته جيدة ومواصفاته جيدة ولذلك لا داعي للقلق من ناحية السلاح ولكني اقول لك ان ظروف الحرب من شأنها ان تخلق ظروفا ومناسبات وسياسات مختلفة ومتضاربة لن تمنعنا كلها من ان نمتلك القدرة على التعامل مع هذه الظروف ومع هذه السياسات ·· اطمئنك مرة اخرى واقول لك ان سلاحنا جيد جدا ·

سؤال :

لماذا لم يحتل العراق مدينة عبادان ·· ولماذا لم يتم احتلالكم لعبادان رغم مقدرتكم العسكرية على احتلالها ؟

سؤال :

الا تخشى ان تتطور هذه الحرب في حالة استمرارها طويلا الى حرب استنزاف تكلفكم الكثير من المال والامكانيات والجهد والبشر ·

حرب الاستنزاف تشكل خطرا على الايرانيين

السيد الرئيس :

اريد ان اسألك ·· وهل يوجد امامنا خيار غير هذه الحرب حتى النصر ·· لا ·· لا يوجد امامنا اي خيار اخر ·· لو لم نقاتل ايران داخل اراضيها لزحفت علينا ايران وحاربتنا داخل اراضينا ·· هذه الحالة ستستمر ما دامت حالة الحرب مستمرة ·· ثم اني اقول لك ان خسارة ايران في حالة بدء حرب الاستنزاف ستكلف ايران اكثر ما ستكلف العراق بكثير ·· ان خسائر ايران بشرا وامكانيات ستكون اكثر بكثير من خسائرنا فبالمقارنة ايران ستكون هي الاكثر خسارة لانها ستكون في حالة استمرار الحرب معرضة كمشروع قابل للتقسيم والتفتيت والانهيار ·· وكذلك فان اطالة هذه الحرب ستصل بالوضع الداخلي في ايران الى حالة التأزم والانفجار والصراع الداخلي ·· واطالة الحرب ستقتل من رجال ايران وستدمر من اقتصاد ايران اكثر منا ومن اقتصادنا ومن رجالنا لان الحرب قد بدأت في حرب اراض وخنادق بعد ان ضعف سلاح الطيران الايراني وتلاشى اثره ومفعوله ·

ولكن يجب ان نلاحظ انه بعد مرور خمسة شهور على هذه الحرب قد دخل سلاحنا في عمليات عسكرية كانت تهدف الى اسناد قطاعاتنا والهجوم على ساحات العمليات وكان يفعل ذلك بمعدل ثلاثين غارة جوية في اليوم الواحد ·· هذا ما جرى في الخفاجية وفي الشهر الخامس من عمر الحرب ·· اعود واطمئنك ·· طيراننا سليم وقطعاتنا البرية سليمة ·· قد نخسر عشرة شهداء ·· لكن ايران تخسر مقابل ذلك مائتي قتيل ·· وقد نجد طائرة ايرانية تقصف منزلا عراقيا بينما طائراتنا الان تقصف مراكز ايرانية عسكرية في قلب المدن الايرانية ·· حرب الاستنزاف ·· نعم ·· تشكل خطرا على الايرانيين اكثر مما تشكل خطرا علينا ·

سؤال :

ولكن هناك خطرا كبيرا ان تطرا حالة ما وتفتح الباب امام تدخل الدول الكبرى في هذه الحرب ·· الا تفكرون بمثل هذا الاحتمال ·

السيد الرئيس :

التدخل من الدول الكبرى احتمال قائم بصورة او بأخرى ·· وانا لا املك ولا انت تملك ولا احد يملك اي ضمان بعدم احتمال مثل هذا التدخل من اية دولة كبرى ·· اما ان تتطور هذه الحرب الى صورة اكثر ضراوة واوسع شكلا فهذا ايضا احتمال قائم جدا بصورة او باخرى ·

سؤال :

وهل في ذلك اية مصلحة لكم ·· اعني العراق ·

لقد حققنا النصر

السيد الرئيس :

وهو يحدق في شموع الثريا الضخمة المعلقة في سقف مكتبه في القصر الجمهوري ·· نحن لا نريد ذلك ولكن ذلك لن يهزمنا ·· كل الحسابات الدولية لن تهزمنا ·· كل المفاجات اعددنا حسابها ولن تهزمنا ·· نحن على موعد اكيد مع النصر بل لقد حققنا هذا النصر بالفعل ·

سؤال :

وماذا عن عقود السلاح المعقودة مع فرنسا لحسابكم ·· هل تأثرت بهذه الحرب ؟

السيد الرئيس :

اعلنت فرنسا رسميا انها ملتزمة وستنفذ تماما جميع عقودها والتزاماتها مع العراق ونحن في هذا الموضوع ليست لنا اية شكوى ·

سؤال :

سمعتك تتحدث عن بعض الجنود العراقيين القلائل الذين قلت ان عددهم لا يتجاوز اصابع اليد وقد قيل انهم جبنوا في المعركة وتخلفوا عن الاقدام ترى ماذا كان مصيرهم ·

الفخر بالجنود العائدين مع النصر

السيد الرئيس :

نحن لا نخفي الحقائق عن الشعب ·· هذه عادتنا كل ما يتعلق باحتمالات الحرب وكل ما تعلق بوقائعها واحداثها نعلنه للشعب بلا عقد وبلا خوف ·· الموضوع باختصار انني قلت للعراقيين انتبهوا للشجعان في صفوفكم واحذروا غير الشجعان منكم ·· اردت ان اقول لهذا الشعب ان يراقب جنوده بفخر وان يقرأ الشجاعة في عيون اهله وان على الاطفال والنساء ابداء مظاهر الفخر والاعجاب بكل جندي ذاهب الى الجبهة او عائد مع النصر منها ·· اردت ان احذر الشعب من اية حالة ضعف قد يجدها عند اي فرد من صفوف الجيش ·· مجرد احتمال ليس الا ·· مجرد تحذير اكثر منه حالة واقعية رغم اني اعرف ان حالات الضعف كحالات الشجاعة والبطولة موجودة بين الجيوش في كل بقاع العالم ·

سؤال :

هل ترون ارتباطا مباشرا بين مسيرة هذه الحرب وبين قضية الرهائن في أيران ؟

لا يمكن ان نكون في خدمة الاجنبي

السيد الرئيس :

أنا بدوري أسألك كمواطن عربي ·· هل تعتقد أنت بذلك ·· أنت تعرف العراق جيدا ·· العراق لا يمكن ان يكون في خدمة الاجنبي او ورقة في حساباته لا من قريب ولا من بعيد ·· أنا ضد أي ثمن للافراج عن الرهائن قد تضطر أميركا دفعه لايران ويكون على حساب العراق ·· نحن لا نساعد اميركا لايجاد حل لقضية الرهائن ولكننا لن نقبل أن تتم عملية حل هذه المشكلة على حسابنا ·· أننا نتمنى ان لا يحصل ذلك ·· لكن أميركا نراها تغمز لنا وتقول بالتلميح ما معناه انها مستعدة لان يدفع العراق (مهر) العلاقة الجديدة بين أميركا وبين أيران ·· نحن نعتقد ان لاميركا ضلعا في هذه الحرب ·· حربنا ضد أيران وقد قامت اميركا بالذات بتشجيع نشوب هذه الحرب ·· وهناك في بعض الاوساط الاميركية عناصر شجعت ايران للوصول معنا الى هذه الحالة المتفجرة لكي تعيد اميركا حساباتها وترتب امورها وهل تذكر تصريح الرئيس السابق او الاخير كارتر قوله عنا اننا في حرب ايران نقوم بدور الغزاة واستعمل كلمة (أنفيديرز) ·

سؤال :

وما هي فلسفتكم الخاصة في الحكم يا سيادة الرئيس ؟

السيد الرئيس :

فلسفتي في الحكم هي فلسفة حزب البعث العربي الاشتراكي ·

سؤال :

أليست لديكم نظرة خاصة بكم الى الحكم ؟

السيد الرئيس :

أجل هي نظرية العمل المنبثقة من نظرية الحزب والمتفاعلة باستمرار مع المتغيرات العامة ·

سؤال :

نحن في الشهر الاول من العام الجديد فهل توقعاتكم بالنسبة لاحداث هذا العام اقرب الى التفاؤل ام الى التشاؤم حول الوضع الدولي ؟

هكذا صفة الاصل

النص الكامل للحديث الصحفي التاريخي الشامل للرئيس القائد صدام حسين

■ ان اعطاء القواعد العسكرية او التسهيلات للجيوش الاجنبية يضع العرب على مائدة التقسيم والمصالح الدولية المتضاربة

■ على اميركا أن تتوقف عن صداقتها لاسرائيل على حسابنا وعلى حساب الحقوق العربية

الوضع الدولي غيـــر مستقر

السيد الرئيس :

الواقع ان الوضع الدولـــي غير مستقر ولا يدعـو الـــى الارتيـاح والامـــور كمـــا نراها تسير الى حـــرب باردة جدا بين الكتل الكبرى ممـــا يؤثر علـــى العالـم الثالـــث وعلى الدول النامية وعلـــى العرب بشكل خاص ·

سؤال :

وهل من مصلحـة العـرب اشتعال مثل هـذه الحـــرب الباردة واستغلالها منهم لحل قضاياهم أم ان ينادي العــرب بالسلام والوئام ويكون اتفـاق الدول الكبرى على حسابهم ؟

السيد الرئيس :

انا اذا كنت لا اتمنـــى ان يتحقق تفاهم الكبار على حساب العرب الا انني كذلك لا اتمنـى ان تستمر الحـــرب الباردة ويستمر القلق في العالم علـى حساب سعادة الانسان العالمي واستقراره ·

سؤال :

وما هي كلمتكم الموجهـــة لاخوانكم العرب في الوطـــن العربي بوصفكم القائد المسؤول لجيش من أكبر واهم الجيوش العربية الـذي يخوض هـــذه المعركة المصيرية ضد أيران ؟

السيد الرئيس :

اتمنى لاخوتي العرب لكـل العرب العز والمجـــد والراس المرفوع والنصر فـــي كـــل معاركهم السياسية والاقتصادية والعسكرية واتمنى لاخوتـــي العرب لكل العرب في كل بلـد عربي السعادة والنصر علـى اعدائهم واتمنى لهم التضامن والتفاهم والاخلاص في خدمة الوطن الكبير ·

سؤال :

وما هي كلمتكم الى أميركـا في عهد رئيسها الجديد هـذا الاسبوع ؟

السيد الرئيس :

اتمنى علـــى اميركـــا ان تفهمنا واتمنى عليها ان تتفهـم حقوقنا في قضايانا واتمنـــى ان ينظر الى العرب نظـــرة جديدة ذكية مثقفة تستوعب فيها بدورها النظرة الجديـدة والنفسية الجديـدة للامـــة العربية ·· وان تدرك ان عرب اليوم بأمالهم والامهم وبقلقهـم وبثوراتهم وبوعيهم لم يعودوا راضين بأنصـاف الحلـــول وانصاف الحقوق ·

سؤال :

وما هي كلمتكم للاتحـــاد السوفيتي ؟

السيد الرئيس :

كلمتي للسوفيت قلتها لهـم ودائما اقولها لهم عبر الطـــرق الدبلوماسية المعروفة التي تربط بيننا ·· ان علاقاتنا بالسوفيت حسنة ولنا في موسكو سفارة والرسائل بيننا لاتعـدم مـــن يوصلها بامانة وصراحة ·

سؤال :

وما هي كلمتك لاخوانك فـي المملكة الاردنية الهاشمية ·

اعتـز بالاردن شعبا وملكا وحكومة

السيد الرئيس :

كلمتي للاردن الحبيب هـــي كلمتي لكل عربي مواطن شريف كريم الذي يقف وقفة العز مـــع اشقائه بلا خوف ولا تردد فـــي مثـل هـــذه الظروف المصيرية الحاسمة ·· انني اعتز بالاردن شـــعبا وملكـــا وحكومة وان وقفتهم معي لا انساها ولـــن انساها واحمل سلامي للملـــك حسين ·· انني اتمنى له العـــز واتمنى له المجد واسأل اللـــه كما تقول نحن فـــي العراق ان لايسدها في وجهه ·· لقد قـام الملك بدور في هذه الحرب لـــن ينساه له التاريخ ·

سؤال :

انا كمقدسي جاور اهلـــه المسجد الاقصى يا أخي الرئيس احفظ درسي جيدا واعرف ان نبوخذنصر منذ اربعة الاف سنة قد جاء الى القدس من بغداد ·

السيد الرئيس :

ليس نبوخذنصر وحده الذي جاء الى فلسطين مـــن هنا ·· رجل اخر جاء الى فلسطين من العراق وكان بطل حريتها وكان اسمه يا اخي صلاح الديـــن الايوبي ·

سؤال :

كان المفروض ان تكون وحدة العراق مع سورية في العامين الماضيين هي الامل الكبير الذي حققه العرب باصرار وعزيمـة وان تكون هذه الوحدة هي الرد على استسلام انـــور السادات وان تكون البديل عن ــ كامـــب ديفيد ــ ولكنها ضاعت يـــا سيادة الرئيس فمن الـــذي اضاعها ·

نحـن سعينا الـــى الوحدة بجديـة

السيد الرئيس :

نحن سعينا الى الوحدة مع سورية بصورة جدية ونحـــن قلنا علنـــا وبتصريح رســـمي للصحفيين السوريين في دمشق اثناء فترة الميثاق اننا لاتـــرى بانه لم تكن هناك فـــي السابق اسباب جدية للخلاف بيننا وبين المسؤولين السوريين ولكـــن الظروف الحالية كما قلنا لهـم في ذلك الوقت وبعد كامب ديفيد كانت تحتم علينا اقامة الوحدة مع سورية ·· قلنـــا ذلـــك بصراحـــة ووضوح ولكنــك اذا اردت ان تعرف السبب في فشل هذا المشروع ·· عليك ان تسأل من الذي ــ يلعب ــ في مسألة الوحدة ·· وهل اعلن العـــراق مرة من قبل عن وحدة ما مع اي قطر اخر ثم لعب بذلك بتلـــك الوحدة المقدسة ·· اما الطرف الاخر فامره معروف لجميـــع العـــرب وبذلـــك تستطيع ان تعرف من هو المسؤول عن ضياع ذلك الحلم الجميل ·

سؤال :

وما هي اهم نتائج تجربتكم في حمل المسؤولية القيادية في العراق ·· اعني ماذا تعلمتـم من هذه التجربة المسؤولة فـــي الحكم ·

السيد الرئيس :

تعلمت الكثير ليس بمفردات التاريخ انما تعلمت الكثير بعمق هذا التاريخ الحي المتحرك الى العصر الذي نعيش فيه هـــذه الحالة فـــي الواقع مـــا كانت موجودة عندي بهذا العمق قبل الثورة التي قادتنا الى الحكم· ·ولذلك ترى كلامنا اغلبه كـلام رفاقنا في الحـــزب ولا اقـول كلاما الا ويكون التاريخ العربي موجودا فيه بكل معانيه العظيمة سواء ما يستنبط به من دروس او ما يستنبط به من عقيدة ·

سؤال :

اذن كان سير التاريخ وكان سير الحزب ــ حزب البعث ــ وكانت خطوات التاريخ وكانها خطوات حزبكم ·

التاريخ الذي تحرك الـــى الحاضر

السيد الرئيس :

نعم ·· اجل ولكن ليســـ بعملية استنساخ اعنـــي ليس كصورة مطابقة تنسخ التاريخ في حلقات الماضي ثم تأتـــي النسخة الى العصر الحالـــي وانما اعنـــي التاريخ المتحـــرك الـــذي تحـــرك بالفعل الى هـــذا الحاضـــر ولا اعنـــي الحاضر الذي اعاد الى الماضي ·· انا اعتبر هاتين النقطتيـــن الاساسيتين اهم ما تعلمته على المستوى العقائدي ·· اما على المستـوى الدولـــي العملـــي السياسي فقد تعلمت ان الصداقة والعداوة على الاغلب حالـــة تمليها المصالح اذ ليس هنـــاك صداقات بمعنى الصداقة التي كنا نتصورها ونفهمها نحـــن العرب ·· نحن كنا نتصور قبل ان نأتي الى الحكم مثـــلا ان صديقك يموت معك وتموت معه في الحياة وفي المعارك وعنـد الحاجة وعندما تـــراه يحتـاج اليك تتقاسم معه لقمة العيش وعندما يكون في موقف يكـون الصديق واقفا الى جانبه ·· هذه الامور بعد ان جئنا للحكم ومارسناه لم نجدها هكذا وحتى لا نظلم العلاقات الدولية فـــان فيها شيئا كثيرا من هذا كلـــه ولكن هذا كله هو حالة عنـــد تلك الدول لا استطيع ان اسميها بانها الطابع الاساسي لاخلاقها ·· اريد ان اقول ان هـــذه الحالـــة مرتبطـــة بالنظـــرة الاستراتيجية للمصلحة بمعنـــى ان تلاقي الاستراتيجيات مـــع تلاقي المصالح او تلاقي فيمـــا بينهمـــا فـــي الغالـــب فالاستراتيجيات هـــي الاخرى ايضا موضوعة علـــى اساس المصالح المنظورة لدى الـــدول وهذا لايعني بالطبع ان الدول ليست لها عقائد بل اعنـــي ان اتحدث عن الجانب الذي يتصل بموقف الدول الاخرى الخارجية من تلك الدول المعنية ·

سؤال :

يا سيادة الرئيس ·· هـــل انت تفضل النظرية الاولى اي ان نبقـــى متمسكين باخلاقنـا وعاداتنا وفلسفتنا تجـــــاه السياسة ام انك تفضل النظـــرة الاستراتيجية لـــدى الشعوب والتي تختار المصلحة فـــوق الاخلاق ·

السيد الرئيس :

نحن عرفنا ما حدثتك عنـه واختبرناه ولكننا لم نستخدمه ولم نتصرف على اساسه فـــي علاقاتنا مع الدول ولذلك تـــرى الان علاقاتنـــا فـــي الخـــارج مع الدول الفقيرة فـــي افريقيا واميركا اللاتينية وثيقة ومتنوعة وكبيرة لاننا لانريد ان نصدر لتلك الدول الفقيرة مـــن صناعاتنا مثـــلا فيعود علينا بالخير ولا نريد من تلك الدول الضعيفـــة مثلا ان تقف الى جانبنا فـــي وقت الشدة لاننا نفهم تلـــك الدول ونلتمس لها الاعذار ولا نحرجها في اي موقف لاننـــا ننطلق من مبادىء حزبنا وهذا امر طبيعي ان هناك بالاضافة الـــى مبـــادىء الحـــزب هنـــاك مصالـــح امتنـــا وهناك اخلاق امتنا وان اخلاق ومصالح امتنا ممزوجة بهـــذه المبادىء يعني ان قضية النظرة الى الكيان الصهيوني ليســـت مصالح لنا ولكنها حق ضائـــع ومغتصب لهذه الامة وليســـ وعيا عندنـــا عندمـــا تكـــون علاقاتنا عميقـــة وواسعة وان يدخل ضمن هذا الاعتبار فـــي العلاقـــة الواسعة والعميقة ان تفهم هذه الدول الكبرى المعنية اننا على حق في صراعنا مـــع عدونا واننا نطلب لنا حقنا منه وليس المقصود بـــه هـــو ان نغتصب ارضا لاحـــد وانمـــا المقصود ان نعيـــد الارضـــ المغتصبة لنا ·

سؤال :

بهذه التجربة لعلكم قـــد اصبتم بخيبة امل من دولـــة معينة كنتم ترجون منها الصداقة فاذا بها تبادلكم العداء مـــن حاكم معين في المحيط الدولـــي وليس من العرب وحدهم أليس كذلك ·

نسير من نصر الى نصر

السيد الرئيس :

منذ ان تولينا المسؤولية فـــي تموز عام ١٩٦٨ لا اعرف بلدا عربيا طلب مساعدتنا فرفضناه او لجأ الينا فتخلينا عنـــه او سمحنا لانفسنا ان نتدخل فـــي امور بلد رغم ارادته او نضـع شروطنا على احد او انتـــــاصرنا اجنبيا علـــى عربي او وقفنا موقفا لايتسم بالشـــرف والوطنية كل هذا فاذا بدا لدولة عربية معنية ان تناصر اعداءنا علينا او تتهمنا بما ليس فينـا فاننا نتركها ونترك موقفها معنا لحكم التاريخ وحكـم الشعوب وحكم المصير العربي باسره ·· ان قافلتنا تسير ونسير معهـــا من نصر الى نصر ·

سؤال :

ولكن يتهمكم خصوم البعث ايضا بان حـــزب البعـــث قد فشل فـــي تحقيق مبادئه المعروفة بعد ان تولى السلطـة بسبب خلافاته وانشقاقاته مـــع اخوانه في خارج العراق ·

راضون عن أخلاقنا ومسيرتنا

السيد الرئيس :

منذ ثورتنا في تموز ١٩٦٨ حتى اليوم لم تخطر على بالنا فكرة قومية واحدة الا وقـــد وضعناها في خدمة اخواننـــا العرب بلا تعال ولا امتنان ولا غرور ولا اعرف يوما سمحنا لانفسنا فيه لاقدر الله ان نتآمر مع الاجنبي على اي عربي مهما كانت علاقاتنا الخاصة مع ذلك الاجنبي مـــن القوة والتحالف ·· ولم نكذب يوما على عربـــي واحد بـــاي خبـــر سياســـي او عسكري او اقتصادي ولـــم نحشر انفسنا في صميم مشاكل اي قطر عربـــي دون اذنه ودون موافقته ·· ان النهج الجـدي لحزب البعث في العـــــراق قـــد بدأ فـــي عـــام ١٩٧٤ ومنذ ذلك اليوم لم يعقد العرب مؤتمرا واحدا الا وكان موقـف العراق في ذلك المؤتمر متمشيا مع الاخوة والعلاقات الصادقة والرعاية الكاملة ·· كنـــا اذا اصابنا سوء على يد احدى الدول العربية بادرنا على الفور ودون اية ضجة الى ابلاغ الموقـــف بتفاصيله الـــى تلـــك الدول الشقيقة ·· كنا في كل المشاريع التي تهدف الى تقوية الاواصر العربية اما ان نطرح الافكار التي تحقق الاهداف القوميـــة المطلوبة وامـــا ان نتبنى مـــن عندنا وقبل غيرنا ونؤيد قبـــل سوانا ما يقترحه الغير فـــي هذا الموضوع ·· نحن راضون عن انفسنا راضون عن اخلاقنا ومسيرتنا وهذا هو رصيدنا في الحكم يثبت مدى نجاحنا فـــي بناء الانسان العربي في العراق على اسس ومفاهيم قوميـــة عصرية ثابتة قفز بها العـــراق الى الامام عدة سنوات في كل مجالات العلم والقوة والبنـــاء والاجتماع والاقتصاد ·· نحن نفخر بمدى ما استطعنـــا ان نقدمه من خدمات لابناء شعبنا العربي فـــي هـــذا البلـــد ومـــدى الالتحـــام الصادق الذي تحقق بيـــن الحـــزب والشعب ومع هذا فاننا نقـول اننا لن نرضى عـــن انفســـنا لاننا نطلب الكمال ونقـــول ان مشوارنا طويل واننا ما زلنا في اول الطريق ·· ونقـــول كذلك ان التواضع المقصود منافي اعلان النجاح او عـــدم التباهي به لايعني ابدا قلـــة هذا النجـــاح او ضآلتـــه او انعدامه ·

سؤال :

·· ولكـــن الرئيـــس المصري انور السادات يتهمكم بانكم تتولون حكمـــا دمويـــا لم يحقق السلام للعراق ولـــم يقدم بديلا عن اتفاقية (كامـــب ديفيد) ·· فماذا تقولون ·

نريد الحق بآفاقه التأريخية الواسعة

السيد الرئيس :

البديل المعقول الذي ينتظره منا انور السادات عن اتفاقيـــة كامب ديفيد ·· هذا البديـــل انا اعترف باننا عاجزون عـــن ان نجده او ان نقدمه وخاصـــة اذا كان مثل هذا البديل يأتـــي نتيجة مفاضلة او مقارنة نسبية مع الاتفاقية المذكورة المسمـــاة (كامب ديفيد) ·· اما اذا كان البديل بالمقارنة الاستراتيجيـــة فان البديل امامنـــا واضـــح ومعروف وقد سبـــق وقلنـــاه لاشقائنا العرب في مؤتمر قمة بغداد ووافق عليه العرب ·· وما زلنا ملتزمين بهذا الخط ·· اما اذا كان البديل هو بديل فني فقـــط اي نتقدم بمشـــروع ما يعتبر افضل نسبيا مـــن المشاريع المطروحة حاليا حـــول ما يسمى بالحكم الذاتـــي او مستقبل الضفة او قطاع غزة فان ردنا الوحيد هو اننا فعـــلا عاجزون عن ذلك لاننا لا نؤمن بمثل هذه البدائـــل النسبيـــة ولاننا نريد الحـــق بافاقـــه التأريخية الواسعة ·· وعندما نتحدث عـــن الحـق بآفاقـــه التأريخية الواسعة لا يعني ذلك اننا نغلق عقولنـــا او نســـد عيوننا عما يحيط بنا سواء ما كان يتعلق بأمكانيات الامـــة العربية او بغيرها ·· وهنا أقول لك ليس مهما ان تفهـــم انت ما نريد وانمـــا المهم ان تفهم معه أيضـــا ما نستطيع وكذلك اقول لك انه ليس مهما ان نفهم نحن ما نريد وان نفهم ما نستطيع وما نقدر عليـــه بامكانياتنا الذاتية ما دامـــت الحكمة المطلوبة او الهـــدف المطلوب لا يتحقق الا بوجـــود طرف دولي او ظرف دولـــي خاصـــ الـــى جانـــب مجهوداتنا وامكانياتنا ·· لذلك فنحن لا نريد ان نسد انظارنـــا او نغلق عقولنا عما يجـــري حولنا في المحيط الدولي مـــن تيارات وحقائـــق وتطورات بمعنى اننا لا نقف ضـــد أيـــة خطوة تكون على الطريق وانما نقف نعم وبصلابة تامـــة ضد اية خطوة تكون (بديـــلا عن الطريق) يعني ان اية قطعـــة من أرض فلسطين قد نحصـل عليها دون ان ندفع ثمنا لهـــا بقية فلسطين امامنا وامـــام الاجيال القادمة فنحن نرحـــب بها ونعض عليها بالنواجذ ·· وعندما يطالبنا انور السادات او غير السادات ان نقدم بديلا نسبيا فنيا عن اتفاقية كامب ديفيد تكون مادتـــه محصورة في أيجاد فقرة مكـــان فقـرة او أستبدال تأريخ فاننا نـرد عليه بالفم المليان لا ليســـت عندنا مثل هذه البضاعة لاننا لا نعتقد ان هذا هـــو الطريـــق السليم للامة العربية بالنسبة لاستخلاص حقوقها ·

أزدهار أقتصادي وعدالة البناء الاجتماعي وشعور بالكرامة والعزة

أما القول بأن حكمنا فـــي العراق هو حكم دموي فانـــي قبل ان اجيب على ذلك أقول ·· ان الحكم على اي نوع مـــن انواع الحكم وتفضيله علـــى غيره من انواع الاحكام التـــي سبقته أنما يخضع لاعتبـــارات مهمة أولها ان يشعر الشـــعب بأنه سعيد نتيجة وجود ازدهار اقتصـــادي وعدالـــة فـــي البنـــاء الاجتماعـــــي بيـــن الناس وشعور بالكرامة والعزة ·· وعلى كل من يبحث عـــن الحقائق المجردة ان يفتش عن هذه العناصر في دنيا العراق فاذا هو وجدها فمعنى ذلك ان هذا النظام العراقي يستطيع أن يفخر بنوعيته والا فلا ·· أما كوننا دمويين بمعنى أننا نبادر الى قطع رأس كل من يخـــون هذا البلد او هـــــذه المبادىء العامة التي هي من حـــق الشعب ان يتمتع بها بنفسه او ان يشذ عن الاخلاص لهـــذه الارض ولسمائها ولهوائهـــا ولاهلها ولمائها ولتربتهـــا او ان يتعاون مع الاجنبي ضـــد مصلحة بلده وأهله ·· نعم ·· كل ما نكتشف انه أقدم علـــى ذلك نقطع رأسه وبلا رحمـــة وعلى رؤوس الاشهاد وهـــذا ما كان يفعله اجدادنا فـــي صدر الرسالة ·· لقد قطـــع خالد بن الوليد ثلاثين الـــف رأس في مجتمـــع الجزيـــرة العربية الصغير خلال حروب الردة ·· لماذا ·· هل كـــان خالد بن الوليد رجلا دمويـــا بعظمته وفروسيته واخلاصـــه لدينه وتقواه ·· لا ·· هـــل كان حكمه دمويا ·· لا ·· كان خالد بن الوليد حريصا علـــى الرسالة وعلى الدين ·· وقـــد نجد أمامنا من يتبرع ويتهمنا بأننا قطعنا رؤوس عشـــرات من أمثال فلان وفلان وفلان الى اخر القائمة ·· حسنا ·· هذا كله صحيح ·· ولكن يا ترى أليس من حقنا ان نرد علـــى ذلك بصورة سؤال صريـــح وواضح وحيد نقول فيه كـــم هناك من أبناء العراق مستعدون للموت في أية جبهة عسكريـــة على حدود العراق قادرة علـــى ان تحمي العراق وان ترفـــع رأس الامة العربية وان تدفـــع الثمن من دم العراق في سبيل الامة بأسرها ·· والجواب يكـــل فخر ملايين ·· الملايين مـــن العراقيين ·

كم من هؤلاء المتغنين نفاقـــا بمظاهر التسامح والمحبة فـــي حكم بلادهم قادر ان يقف اليوم بنفسه او بشعبه او بجيشه ضد اعداء العروبة ومطامعهم كمـــا يفعل العراق وجيش العراق في هـــذه الايام ·· انـــا قادر ان اسيطر مثـــلا علـــى المواطن العراقي في بغداد وان اقنعـــه مثلا بعدم الاشتراك في مظاهرة قد تهتف ضد صدام حسين ·· ولكني عاجز ان اجلس انا في مكتبي في بغداد وان ادفع بهذا المواطن الى جبهة القتال لكـــي يقارع احدث اسلحة اميركـــا ودباباتها وصواريخها فـــي الجبهة الايرانية ويدحرها على جبهة طولها ــ ١٠٠٠ ــ كـــم تمتد من ملتقى الحدود العراقيةـ الايرانية ــ التركية الى شط العرب ·· ولا يسمح للايرانيين باسترجاع شبر واحد مـــن الارض التي احتلها وكسبها في هذه الحرب هؤلاء الرجال لولا ايمانهم بهذا النظام لمـــا قدروا على القتال بمثل هذه الشراسة وهذا الاندفاع وهـــذه الجرأة التي نرفع مـــن اجلها رؤوسنا ·· الحديث عن قتل مائة رقبة من اجل صون أمـــن البلـــد وكرامته ووطنيته ليس بالحديث المقبول ·· ان مقابـل الفلاحين مـــن مائـة خائن اومتآمر اومنحرف قد انطلق في الشرارة التي انخلقت روح يتمثل فيهـــا والد الاثنين من الشهداء جاءني الى هنا في مكانك هذا لكـــي يقول لـــي ودموع الفـــرح والسعادة في عينيه ·· لقـــد استشهد ولداي فـــداء للعراق والحمد لله انهما سقطا ومنعـــا العدو الايراني من ان يطـــأ بقدمه ارض العراق وعنـــدي ستة اولاد اخرون التحقـــوا جميعهم بالجيش لكي يستشهدوا فداء للعرب ·

الثورة هي المعلم الاكبر

هنا في هذا المكتـــب استقبلت طيلة الشهريـــن الماضييـــن الاف الشيـــوخ والاطفال وكلهم بلسان واحد جاءوا يهتفون للعراق وللعرب ويقولون لي وكأنهم يعزونني عن استشهاد ابنائهـــم واولادهم ·· انت والدنـــا ·· العراق والدنا ·· الجيشـــ والدنا ·· النظام والدنـــا ·· الامة العربية هي اهلنـــا ·· ترى من علم هؤلاء النـــاس مثل هذه الروح الجبارة مـــن نفخ فيهم مثل هذه التضحيات ·· وجوابي هي الثورة ·· هي المعلم الاكبر لهم وليقل مـــن يشاء عنا اننا دمويون مادامت الرقاب التي تقطع قد تثير في البلد من رجس الانحـــراف والتآمر والخيانة ·· لقد خلقنا للشعب المناخ المطلـــوب للتعبير عن قوميته وعن منهجه دون اي تدخل من الحلقـــات الفنية التي تحاول منعهم

النص الكامل للحديث الصحفي التاريخي الشامل للرئيس القائد صدام حسين

نحن نقطع الرقاب التي تستخدم السلاح ضد الثورة او تتعامل مع الاجنبي وهناك المتاجرون بالمخدرات لافساد صحة الشعب وقتل معنوياته وهناك المرتشون من الصفقات الدولية لسرقة اموال الشعب وكلهم سنقطع رقابهم ولانخجل من ذلك بل ننفذه من اجل الشعب ومن اجل الوطن ولحسابهم وللمصير العربي باسره .

سؤال :

كيف تفسرون ياسيادة الرئيس عملية خروج مصر من الصف العربي وتحويلها بامر حكامها من حليف شقيق الى حليف للعدو ؟

لا نخلط بين مصر وبين السادات

السيد الرئيس :

يجب ان لانخلط بين مصر من جهة وبين انور السادات من جهة اخرى حتى ولو تطابقت مصر مع انور السادات .. اي يجب علينا ان نفرق بين العثرة وبين الخيانة او بين التوقف وبين التخلي فقد يكون التيار السياسي المؤثر او التيار الثقافي المؤثر قد تعرض الى موجة توقف عابر ولكن ذلك يجب الا نعتبره تخليا .. لان هنالك الشعب باغلبيته اقوى من الحاكم الفرد او من مجموعة الحكام ودليلنا على ذلك هو الفرق بين مصر ايام عبد الناصر ومصر ايام السادات والفرق بين العهدين لايتجاوز ثلاث سنوات .. هل تغير الشعب المصري خلال ثلاث سنوات فقط .. قد نعترف بان الشعوب في العالم الثالث .. ولنكن واقعيين وصريحين تتأثر الى حد كبير بشخصية الحاكم وبارائه وبمواقفه واتجاهاته ولكن تاثير ابرع الحكام لايمكن ان يكون تاثيرا تاريخيا اي ان يؤثر على الاتجاه النهائي للشعب .. وعلى هذا الاساس نحن لانخلط بين السادات وبين مصر وبالتالي فان مايجري في مصر الان يدفعنا الى السؤال .. ترى لو كان يجلس مكان انور السادات في هذه الايام حاكم وطني ثوري قومي عربي صحيح .. هل كان شعب مصر يقف موقف المتخلي عن حاكمه او يقف موقف المتضامن مع ذلك القائد .. والجواب قطعا ان الشعب المصري كان سيقف عند ذاك موقف المتضامن ثوريا وقوميا مع رئيسه الوطني الثوري .. فالبذور التاريخية للوشائج القومية العربية قائمة في ضمير الشعب المصري وعقليته باصالة وصحة والمطلوب فقط من هو قادر على الكشف عنها واتاحة فرص التفاعل امامها لكي تظهر للدنيا على حقيقتها كما ينبغي .

اما لماذا تخلى السادات عن الركب العربي فان جوابنا هو .. يتخلى المرء عادة عندما يفقد ايمانه ولاشك ان السادات لايؤمن باية مقاييس او قيم من التي حدثتك عنها ولذلك نراه قد تخلى اليوم عنها .. وعندما نقول ان السادات لايؤمن بهذه القيم فاننا لانعني مطلقا انه كان فيما مضى يؤمن بها ثم جاء بعد ذلك وتخلى عنها .. لا .. نحن نقول ان السادات من اول الامر لم يكن مؤمنا بشيء من هذه المبادىء وانه من اول الطريق كان كافرا بكل القيم القومية المتعارف عليها في دنيا الوطن العربي .. قد تسالني ولماذا لم يقدم السادات عن التخلي عام ١٩٧١ بينما تخلى عنها بعد اعوام .. اجيبك لو كان الدور العربي المضاد لسياسة السادات قادرا على ان يلعب دورا فعالا قادرا على الصمود امام مناورات السادات وحلفائه واصدقائه وكشفها امام جمهور مصر ترى هل كان السادات عند ذلك قادرا على التخلي كما تخلى وعلى الانسحاب كما انسحب وعلى مهادنة العدو كما هادن .. النماذج في الوطن العربي ليست نماذج صارخة في الوطنية حتى تجعل او نجعل نحن مقارنتهم بالسادات او مقارنة السادات بهم كبيرة ضخمة امام شعب مصر .. ان الخطوط السوداء والبيضاء بالنسبة للنماذج العربية بالمقارنة مع نموذج السادات تكون متقاربة ومتشابهة .. انا لااقول ان كل من يؤمن بالحلول الاستسلامية هو رجل استسلامي .. ولكن يااخي اليس المطلوب قبل ان تفاوض عدوك ان تكون في موضع استراتيجي لايقل على الاقل عن استراتيجية عدوك قوة ونفوذا وقدرة على التحكم بالامور ان لم نقل متفوقا عليه .

السادات يلعب باعصاب الشعب المصري

اليس المفروض ان نفهم نفسية العدو الذي يعتبر الارض العربية تاريخيا وجغرافيا وسياسيا ارضه وانه ليس مستعدا بالتالي لاعادتها الينا .. كيف اذن تسمح لنفسك ـ يافلان ـ بمفاوضة مثل هذا النوع من العدو المغتصب الاعمى .. كانت الجريمة هي في تخفيف حدة التوتر مع العدو في داخل البلد مصر .. واضاعة استعداد الشعب للتضحية وازالة حماسه وقتل روحه المعنوية ثم تفاوض لكنك في مفاوضاتك تلك لن تقبض من عدوك شيئا وهكذا تحول الشعب في مصر الى شعب ضعفت عنده النفسية المحاربة ولانقول ماتت لانها كحالة تاريخية يمكن بعثها في اي وقت .. لم يكن بامكان السادات في بادىء الامر ان يقول لشعب مصر انه سيتخلى عن العرب .. لقد بقي يلعب باعصاب هذا الشعب وينقله من مرحلة الى مرحلة حتى اذا جاءت ساعة اتخاذ القرار عنده لم يجد المعارضة الشعبية القادرة على معارضته ثم راح يطرح المنطق الاقليمي المفضوح والقائل بانه استطاع ان يسترد لمصر صحراء سيناء وان على العرب ان يحاولوا سلك طريقه باسترداد حقوقهم اما على الجانب الاخر فقد تناول السادات في معركته الاعلامية نقاطا عديدة ينطبق عليها القول ـ لاتقربوا الصلاة ـ كان السادات يقول للمصريين انكم شعب جائع بينما العرب يملكون الملايين وان العرب يريدون من مصر ان تحارب وحدها ـ اسرائيل ـ بينما يقف العرب يتفرجون

وهكذا حرك السادات المشاعر والنزعات الاقليمية داخل مصر بصورة ذكية ضد الامة العربية والصق بالعرب اتهامات كثيرة وهي ليست ـ واقولها بصراحة ـ ليست كلها خالية من بعض الصحة .. في الواقع العربي يوجد بعض من مما تحدث عنه السادات ولكن المهم ان نحدد المسؤولية في مثل هذا الموقف وان نقول هل هي مسؤولية كل العرب .. هل هي مسؤولية العرب كمنهج تاريخي هل هي مسؤولية القومية العزبية .. ام نقول انه اذا كان في قول السادات بعض الحقيقة فان المسؤولية ملقاة فقط على افراد قلائل من العرب .

هذا هو المهم .. هذا هو المهم . لم يكن لرجل مثل السادات الا ان يلد ولادة سيئة مثل اتفاقية كامب ديفيد ولكن ما هو الحل .. الحل ان نخلق شعبا عربيا قادرا على ان يحارب كما يحارب اليوم شعب العراق اعداءه الايرانيين .. لقد قاتلنا ايران التي تملك نفس السلاح

ان استعمال السلاح المناسب في الوقت المناسب هو الطريق الصحيح والوحيد للانتصار في المعارك الدبلوماسية والسياسية والحربية

الاسرائيلي بل وبكميات اضخم من الكميات التي تملكها اسرائيل .. ان اسرائيل بعد اسبوع واحد من حربها مع العرب احتاجت الى جسر جوي لانقاذها .

ما زالنا نحارب وكأننا في اليوم الاول

اما نحن فقد دخلنا شهرنا الخامس في هذا الاسبوع وما زلنا نحارب وكأننا في اليوم الاول ولم نسأل احدا عن جسر جوي او بحري ينقذنا او يساعدنا ومهما اعطيتها للمحارب الاسرائيلي من تفوق على المحارب الايراني الا اننا نقول ايضا باننا لا نريد ولانحتاج بالنسبة لاسرائيل بان نحتل ارضا داخل الارض المحتلة في اسرائيل يبلغ طولها مئات الكيلومترات كما فعلنا في ايران . يكفينا ثلاثين كيلومترا ندخلها لكي نقصم ظهر (اسرائيل) ونكسر عمودها الفقري نحن نقاتل ايران لوحدنا هذا السلاح الايراني الذي حشدته ايران لكي تقابل به كل جيوش الامة العربية مجتمعة ولكي تصمد به امام الزحف السوفيتي المحتمل . كانت حسابات الشاهنشاه الايراني ان يحقق توسعاته ويحقق مطامعه الامبراطورية على حساب العرب وان ذلك في حساباته لم يكن ليتحقق الا بدحر العراق واحتلال ارضه ثم المرور فوقه الى الوطن العربي .. لقد دخلنا المعركة وحدنا ودحرنا جيش الشاه .. اما معركتنا ضد (اسرائيل) فالمفروض ان لاندخل وحدنا كما ان المفروض ان لا يدخلها الاردن لوحده او تدخلها سورية لوحدها .. المفروض ان ندخلها كلنا ولا نحتاج فيها الى اكثر من بضعة كيلومترات تنهار بعدها (اسرائيل) كقصر بني على الرمل سياسيا ومعنويا وعسكريا . فلو اننا وفرنا للمواطن العربي او للانسان العربي مستلزمات هذه المعركة كمجتمع وقيادة وجيش وايمان كاف لوضعنا يا اخي البديل الشافي المطلوب لما تسمى بمعاهدة كامب ديفيد .. اقول لك لولا ايمان العراق بقضيته التي نحارب اليوم من اجلها لكان جيش الفرس يحاربنا اليوم على ابواب بغداد .. والسر وراء ايمان الجيش بمعركته هو ايمان هذا الجيش بمنهجه مع ايمان الشعب بجيشه وبمنهجه وبمعركته المشرفة ايضا .

سؤال :

كيف ترون نهاية لهذه الحرب ..

حقوق العراق والامة العربية

السيد الرئيس :

النهاية تأتي عندما تصل ايران الى قناعة تامة بالمظلة الفكرية والسياسية التي طرحناها لها .. والتي تقول ان على الطرفين اعتماد مبدأ ان القوة لا ترتب لاحد حقوقا غير مشروعة ولا لاحد حقوقا ليست له واعني بالطرفين ليس العراق وحده بل العراق ضمن الامة العربية من جهة وايران من جهة اخرى .. فكل طرف يعيد كل ما استحله بالقوة الى الطرف الاخر وهكذا تعود حقوق العراق في ارضه ومياهه المحددة في الاتفاقيات الدولية وتعود الجزر العربية الثلاث الى اهلها العرب وتعود كذلك ارض ايران الى ايران . هذه هي المبادىء الاساسية بكل بساطة من اناس عرب دخلوا الى قلب الاراضي الايرانية مئات الكيلومترات وتوغلوا في الوعر والسهل والجبل ومع ذلك نقول اننا مستعدون ان نتراجع وان نعيد هذه الارض لاهلها لان هذا العمق ليس هدفه الاحتفاظ بالارض وانما هدفه ومازال ضرورات امنية للدفاع عن حقوق العراق وضمن الامة العربية وقد ابلغنا هذا الى كل وسيط دولي او محلي او عربي او اسلامي على كل مستوى وفي كل وقت .

سؤال :

هل استطيع ان اسالكم عن الخسائر .. خسائركم في هذه الحرب ان لم يكن سرا عسكريا فاني اريد الجواب .

نفخر بالشهادة من أجل الارض والكرامة

السيد الرئيس :

شوف يا استاذ ناصر كنت يوما اقرا نشرة لاذاعة دمشق تقول ان خسائر العراق في الحرب الدائرة اليوم بلغت الاف الشهداء وشعرت بالضيق وقلت لنفسي ماذا لو وقفت غدا وقلت للرئيس حافظ الاسد وهل تستكثر على العراق يا اخ حافظ ان يدفع بالالاف من رجاله لكي يستشهدوا ويموتوا دفاعا عن العراق وعن الامة العربية .. اليس في هذا ما يثير التقدير والاجلال والاحترام للعراق وجيش العراق .. اليس مما يدعو الى فخرنا ان يستشهد الالاف من العراقيين ضد الفرس بينما لم تفقد انت يا اخ حافظ في حرب ١٩٦٧ اكثر من ١٢٨ شهيدا سوريا ضاعت بعدها الجولان .. نحن لا نعطي بالالاف من الشهداء نحن نعطي بالملايين يا اخ حافظ فهذا فخر لنا .. ان الخسارة المهمة ليست خسارة دماء الشهداء بل خسارة الارض وخسارة السيادة والكرامة الوطنية .. العراق يريد الامان لشعبه .. العراق يريد الامان للامة العربية كلها .. لقد حاولت ثورة ايران ان تفرض هيمنتها على امة العرب .. وقد حاولت ايران ترويع اطفال العراق فتصدينا لها .. لقد قصفوا مندلي وقصفوا خانقين وروعوا اهاليها من الاطفال والنساء ثم قصفوا البصرة وقصفوا الفاو وحاولوا الاندفاع بالياتهم الى قلب بغداد واحتلال العراق فوقفنا لهم ومهما تكن الخسارة فقد دفعنا عن العرب كل المهانة وكل الذل وكل العدوان ولولا العراق وجيش العراق لاستولى الايرانيون على الخليج باسره ولذهبوا الى الجزيرة ولاحتلوا العراق نفسه .. لولا العراق وخسائر العراق لاصيب العرب بالمهانة والذل ولكني اقول لك يا اخ حافظ ان خسائرنا ماديا وبشريا لا تساوي اكثر من جزء بسيط من خسائر حلفائك الايرانيين .

سؤال :

يا سيادة الرئيس بعض العرب ايدوك في هذه الحرب وبعضهم اكتفوا منك ببرقية او اتصال تلفوني .. هل انت سعيد بالموقف العربي العام تجاه هذه الحرب ضد ايران ؟

السيد الرئيس :

لا والله لست سعيدا .. كيف لي ان اكون سعيدا ولو كان اي عربي يخوض هذه الحرب لكان دم الجيش العراقي ينزف جنبا الى جنب مع دماء ذلك الجيش العربي .. فالمطلوب من العرب ان تنزف دماؤهم مع دمائنا دفاعا عن كرامتهم وكرامتنا . بعض العرب اعربوا بشرف وكرامة عن مثل هذا البذل الكريم كالملك حسين بن طلال في الاردن فاشعروا الجيش العراقي بصدق اخوانهم وسمو مشاعرهم .. لم يكن ينتظر الجندي العراقي سوى بضع كلمات التشجيع والمعاطفة .. ولكني اعلم ان الاردن على حدود اسرائيل وهي اي اسرائيل لا تريد للعراق تحقيق اي انتصار وعلى حدود الاردن ايضا تقف سورية وسورية « وحكام سورية » لا يريدون للعراق ان ينتصر .

سؤال :

لماذا لا يريدون لكم في دمشق الانتصار .. يا سيادة الرئيس لماذا ؟

أقول لهم سامحكم الله

السيد الرئيس :

اذا قالوا ان قوة العراق تهددهم فجوابي ان العراق لم يكن يوما ضعيفا منذ ان تولينا السلطة حتى اليوم .. ومع ذلك لم نستعمل جيشنا ضدهم ولا ضد اية دولة عربية .. واذا كان في انتصارنا معنى خاص يقول لشعبنا في سورية انه بامكان الانسان العربي ان يكون من طراز اخر فجوابنا نعم وباستطاعة اي جيش عربي ان يكون كجيشنا ان يتخلى عن الطائفية في صفوفه وتخلي الجيش عن الحسابات الطائفية التي تحسب على اسس ضيقة محلية عندنا هنا في العراق مجموعة اديان ومجموعة طوائف وعندنا مجموعة قوميات ومع ذلك ورغم ذلك كله فالكل يقاتل بشرف وبصف واحد وبروح واحدة وبصدق واحد .. ولعل شعبنا في سورية يسأل نفسه ويسأل حكامه .. لماذا لانفعل في سورية ما يفعله جيش العراق ضد ايران .. لماذا لا نحاول ان نتعلم من العراق درسا يحرر به ارض الجولان .. ولكن بدلا من ذلك تصرف حكام سورية وللاسف الشديد عكس ما هو المنطق وما المطلوب منهم لتحرير ارضهم الغالية من (اسرائيل) .. اقول لهم سامحكم الله .

سؤال :

ولكن يا سيدي كيف تفسر بقية المواقف منكم .. تلك المواقف التي حدثتك عنها .. بعضهم اكتفى ببرقية وبعضهم اكتفى بحديث تلفوني .

السيد الرئيس :

لكل طرف ظروفه الخاصة به وانا قادر على فهمه ولكن غير قادر على تبريره .. بعضهم يهمس في حياء انه معنا ويسأل في حياء ان شاء الله ان تكونوا بخير . انا فخور بموقف الملك حسين وكذلك موقف اليمن الشمالية وموقف موريتانيا ولكني اعود واقول لك .. لو كان غيرنا من اشقائنا يحارب في مكاننا لكان دم العراق وجيش العراق وامكانيات العراق كلها في خدمة هذا الشقيق .

النصر المبين

وفي نهاية المقابلة قال الصحفي ناصر الدين النشاشيبي وهو يودع السيد الرئيس بعد ان مضى على لقائه حوالي ـ الساعات الثلاث ـ لك عندي من القدس ام الانبياء امانة خاصة كان المفروض ان اقدمها اليك في بدء هذا الحديث ولكني اخرتها الى الان .. ونهضت .. وطبعت على جبين الرئيس صدام حسين قبلة مقدسية مباركة صادقة تقول بأعلى صوتها للرئيس العراقي القادسية يا صدام على انواع بعضها ضد الفرس وبعضها ضد ـ اسرائيل ـ وكلها ضد الاعداء وكلها جهاد في سبيل الله .. ثم همست وانا امشي الى الباب الخارجي .. ومن يجاهد في سبيل الله يبشره ربه بالنصر المبين .

طبق الاصل

رئاسة الجمهورية

بعث السيد الرئيس صدام حسين برقية شكر الى جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية جوابا على برقية التهنئة التي كان السيد الرئيس قد تلقاها من جلالته بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف .

وفيما يلي نص البرقية :

جلالة الاخ الملك الحسن الثاني — ملك المملكة المغربية — الرباط

كان لبرقية التهنئة الرقيقة التي بعثتموها الينا بمناسبة حلول المولد النبوي الشريف اعمق الاثر في نفوسنا .. ونحن اذ نثمن المشاعر الصادقة التي عبرتم فيها عن دور الاسلام واثره في نهضة امتنا العربية والاسلامية فاننا الان نستلهم نفس تلك المبادىء السامية في نضالنا ضد المعتدين .

وبهذه المناسبة نعرب لجلالتكم باسم شعب وحكومة العراق احر التهاني والتبريكات متمنين لشخصكم وافر الصحة والهناء وللشعب العربي في المغرب الشقيق دوام الرفاه والعز .

اخوكم صدام حسين

وكان السيد الرئيس صدام حسين قد تلقى برقية تهنئة من جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف..

وفيما يلي نص البرقية :

فخامة الرئيس الاخ صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية — بغداد

يسعدني والعالم الاسلامي يستقبل حلول عيد المولد النبوي الشريف الذي يقترن هذه السنة بمطلع القرن الخامس عشر الهجري .. ان ابعث لفخامتكم باسمنا الخاص وباسم حكومتي وشعب المملكة المغربية باحر تحياتنا الاخوية واصدق تهانينا الطيبة متمنين لكم موفور الصحة والسعادة ولشعبكم الشقيق اضطراد التقدم والازدهار والعزة .

واننا اذ نبارك لكم حلول هذه الذكرى المباركة لندعو الباري عز وعلا ان يعيدها على الامة الاسلامية وهي اقوى من اي وقت مضى واشد حرصا على تمتين روابط التعاون والتآزر بينها في كل عمل يهدف الى احياء التضامن الاسلامي ومضمونه الحقيقي كفيل بتمتين الشعوب الاسلامية ماديا وروحيا ويضمن لها نسبة الاوفر من التماسك والالتحام حتى تخرج من الظروف التي تمر بها وهي منتصرة مرصوصة البنيان قوية الكيان والعقيدة حازمة على تبؤ مكانتها اللائقة بين الامم المتحضرة والاسهام بعبقريتها تاريخيا في بناء عالم افضل تسوده المحبة والرخاء والسلام .

والله نسال ان يجمع شملنا على كلمة سواء تضع مرضاة الله ورسوله فوق كل اعتبار ..

وتفضلوا فخامتكم بقبول ازكى التحيات واخلص المودة والاعتبار .

اخوكم
الحسن الثاني
ملك المغرب

جماهيرنا تواصل فعالياتها تعبيراً عن اعتزازها بمعركة قادسية صدا[م]
ندوات توعية — هدايا لعوائل الشهداء — دورات للتدريب على السلا[ح]

تواصل جماهيرنا في المحافظات فعالياتها اليومية للتعبير عن اعتزازها بانتصارات قواتنا الباسلة في معركة قادسية صدام ضد الفرس العنصريين اعداء الله والعروبة والاسلام .

في برقية الى الرئيس القائد صدام حسين
الحركة التعاونية الاسكانية في القطر تحيي انتصارات جيشنا الباسل على الفرس العنصريين

حيت قيادة الحركة التعاونية الاسكانية في القطر القيادة التاريخية للسيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين والانتصارات الرائعة التي سطرها جيشنا العقائدي عبر معركة قادسية صدام .

واكدوا في برقية رفعوها الى سيادته بمناسبة اختتام الندوة الثانية الموسعة التي عقدها الاتحاد التعاوني العام امس تحت شعار (التعاونيون اوفياء للحزب للثورة للقائد صدام حسين) استعدادهم المطلق للدفاع عن الثورة ومكتسباتها وفيما يلي نص البرقية .

السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين المحترم .

نحن قيادات الحركة التعاونية الاسكانية المجتمعين في ندوة التعاونيون جنود اوفياء للثورة للحزب للقائد صدام حسين يشرفنا ياسيادة الرئيس ان نحيي قيادتكم التاريخية الفذة التي كان لها الدور العظيم في تحقيق الانتصارات الساحقة التي سطرها جيشنا العقائدي عبر معركة قادسية صدام ضد العدو الفارسي العنصري .

ان قيادة الحركة التعاونية اذ تقدر وتثمن عاليا الدعم الكبير من قبل شخصكم الكريم لجميع الانشطة التعاونية والذي ادى الى ايصالها الى مستويات متقدمة من حيث التطور وبلوغ الاهداف المرسومة لها . تجدد العهد على ان يكون التعاونيون الجنود الاوفياء للثورة وللحزب القائد ولقيادتكم التاريخية الفذة .

كما اننا ومن ندوتنا هذه نرفع صوتنا عاليا كمنظمة جماهيرية لندين وبشدة حلقات التآمر التي يتعرض لها نضالنا القومي التحرري والانساني . وفي المقدمة من تلك الحلقات ما يسمى بمؤتمر الشعب العربي . هذا المؤتمر المشبوه الذي خطط له نظام العمالة في دمشق ونظيره النظام المتسلط على رقاب جماهير شعبنا العربي في ليبيا .

عشتم يا سيادة الرئيس بطلا قوميا ورائدا للنضال العربي القومي الحق .. وعاشت ثورتنا ومكاسبها ومنجزاتها العملاقة . وعاش حزبنا المقدام حزب البعث العربي الاشتراكي .

التعاونيون المشاركون في ندوة التعاونيون جنود اوفياء للثورة للحزب للقائد صدام حسين .

وقرر الاتحاد التعاوني العام في ندوة موسعة عقدها صباح امس برئاسة السيد قيس عبدالجبار شريدة رئيس الاتحاد استثناء مقاتلي الجيش الشعبي الذين ساهموا في القتال ضد الفرس المعتدين من الشروط والتعليمات الخاصة بتوزيع الاراضي السكنية واصدار ملصقات سياسية تتناول الانتصارات العظيمة التي حققها مقاتلونا الشجعان على الجبهة الشرقية للوطن العربي وتنظيم زيارات لعوائل الشهداء ومقاتلي الجيش الشعبي وتقديم الهدايا التقديرية لهم وتلبية احتياجاتهم اضافة الى المساهمة في ترميم الدور التي تضررت نتيجة القصف العشوائي للعدو الفارسي العنصري .

لقد قررت نقابة عمال البناء والمشاريع الانشائية في محافظة دهوك عقد تسع ندوات لعمال دائرة اشغال دهوك وسايلو دهوك ومشروع طريق دهوك — العمادية ومعملي الاسفلت في زاخو وسكرين واعضاء اللجان النقابية في كل من العمادية وسميل وسرسنك لشرح ابعاد معركة قادسية صدام .

كما قررت نقابة الخدمات الاجتماعية في دهوك عقد خمس ندوات مماثلة لعمال مستشفى دهوك الجمهوري العام وشركة المخازن العراقية ومديرية التربية والحكم المحلي اضافة الى ندوة خاصة لعمال القطاع الخاص ..

وافتتح الاتحاد العام لنساء العراق فرع الانبار معرضين للرسوم في مركزي القائد والنصر التابعين للاتحاد في مدينة الرمادي جسدت انتصارات جيشنا الباسل في معركة قادسية صدام .

وضم المعرضان لوحات وصورا عن معركتنا ضد الفرس العنصريين بقيادة السيد الرئيس صدام حسين اضافة الى سوق لمنتجات عضوات الاتحاد .

وكرم الاتحاد المحلي للجمعيات الفلاحية التعاونية في محافظة الانبار خلال الاسبوع الحالي عددا من عوائل شهداء الفلاحين خلال زيارات قام بها اعضاء المكتب التنفيذي لفرع الاتحاد لهذه العوائل وقدم لهم هدايا تقديرية بالمناسبة .

اناشيد واغان وطنية

وانتهى قسم الشؤون الثقافية والادبية في مركز النشاط المدرسي في محافظة الانبار من تلحين عدد من الاناشيد والاغاني الوطنية والقومية التي تعبر عن الحب والاعتزاز للقيادة الفذة للسيد الرئيس القائد صدام حسين وانتصارات جيشنا الباسل في المعركة .

كما عرض قسم المسرح في المركز مؤخرا اوبريتاجديدا بعنوان الفارس القائد .

وافتتحت مديرية الدفاع المدني في محافظة الانبار دورة للتدريب على اعمال الدفاع المدني شارك فيها عدد من موظفي دوائر ومؤسسات المحافظة .

ويأتي افتتاح الدورة التي تستمر ثلاثة اسابيع وهي الاولى ضمن خطة المديرية للعام الحالي والتي تتضمن اقامة عشر دورات تتناول واجبات اجهزة الدفاع المدني في حالات السلم والحرب والاسعافات الاولية واطفاء الحرائق .

تدريب على السلاح

وقرر اتحاد طلبة كردستان فرع اربيل باجتماع عقدوه امس التوسع بافتتاح دورات للتدريب على السلاح والتطوع في مراكز الدفاع المدني وجمع التبرعات لمساعدة عوائل الشهداء .

ونوقش بالاجتماع الذي عقد لرؤساء واعضاء اللجان الاتحادية في مركز المحافظة انشطة هذه اللجان خلال الفترة الماضية ودورها في تعزيز مساهمة الطلبة في معركة قادسية صدام وتقرر عقد سلسلة من ندوات التوعية الطلابية في جميع مدارس المحافظة بهذا الخصوص .

واقام اتحاد طلبة كردستان العراق فرع اربيل مهرجانا شعريا في قاعة متوسطة سيداوه حضره رئيس واعضاء الهيئة الادارية للفرع .

والقيت في المهرجان ١٥ قصيدة من نتاجات الطلبة عبرت عن ابعاد معركتنا المقدسة وانتصارات جيشنا الباسل على فلول الفرس العنصريين المعتدين ودور الطلبة في المساهمة بالمعركة .

والتحقت امس تشكيلة جديدة من مقاتلي الجيش الشعبي في معسكر العبور للتدريب الاجمالي بمحافظة ذيقار تمهيدا للمشاركة بمعركة قادسية صدام المجيدة .

وقال الرفيق كاظم بطين ظاهر عضو مكتب تنظيم الجنوب لحزب البعث العربي الاشتراكي قائد منطقة ذيقار للجيش الشعبي في كلمة له خلال حفل افتت... الذي حضره الرفاق اع... فرع ذيقار للحزب ان قادسية صدام التي يخو... قطرنا المناطق نيابة عن العزبية تعبد الطريق لـ... جميع الاراضي العربية بقيادة بطل التحرير القو... الرئيس المهيب الرك... حسين .

مهرجان شعري

واقام فرع بغداد للا... الوطني لطلبة العراق ا... مهرجانا شعريا لطلبة ... ومعاهد بغداد في معهد النفطي .

وقدم الطلبة الشعراء ... المهرجان الذي حضره ... الشكرة نائب رئيس الم... التنفيذي للاتحاد وعدد ... المكتب مجموعة من القـ... الشعرية تغنوا فيها بالا... الرائعة التي يحققها ... العراق بقيادة فارس الا... السيد الرئيس القائد صـ... ضد العدو الفارسي العـ...

معسكر تدريبي

وعاهدت مقاتلات قاط... الجيش الشعبي بمحافظ... قيادة الحزب والثورة ... رأسها بطل التحرير القو... الرئيس المهيب الركن ... حسين على بذل ارواحـ... ودمائهن سخية في معار... والكرامة التي يخوضها ... الباسل في معركة قادسية المجيدة .

رئيس المجلس الوطني يتسلم رسالة من رئيس مجلس الشعب في المانيا الديمقراطية

استقبل السيد نعيم حدادرئيس المجلس الوطني صباح امس السيد كارل هاينس لوكن هايسمسفير جمهورية المانيا الديمقراطية في بغداد .

وتسلم السيد نعيم حداد خلال المقابلة رسالة خطية من السيد زندرمان رئيس مجلس الشعب في جمهورية المانيا الديمقراطية تتعلق بسبيل تعزيز وتطوير العلاقات بين المجلسين واجراء مشاورات للتنسيق في الشؤون الدولية التي تهم البلدين .

وزير الحكم المحلي يترأس اجتماعاً لمدراء بلديات المحافظات

ترأس السيد عبدالفتاح محمد امين عضو مجلس قيادة الثورة وزير الحكم المحلي صباح امس اجتماعا لمدراء بلديات المحافظات لمناقشة المشاكل والمعوقات التي تعترض سبل تنفيذ المشاريع البلدية .

واكد السيد عبدالفتاح محمد امين في كلمة له في الاجتماع ضرورة مواصلة تصعيد الجهود لتنفيذ المشاريع البلدية بما يتناسب والانتصارات التي حققها جيشنا الباسل بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين على الفرس العنصريين .

ودعا السيد عبدالفتاح محمد امين السادة الحاضرين الى تحمل مسؤولياتهم في عملية تغيير وجه المدينة وابراز مكانتها الحضارية والاهتمام بمشاكل المواطنين وحلها ومتابعة كل ما يستجد من تطور في مجال تنفيذ مشاريع الوزارة .

واضاف انه تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين تم التعاقد لشراء عدد من السيارات والاليات وسيتم التعاقد على شراء سيارات واليات اخرى لتصل الى عشرة الاف و ٢٠٠ سيارة والية . والتي سيتم استلامها خلال العامين الحالي والمقبل لاستخدامها في تنفيذ المشاريع التي تنفذها البلديات في المحافظات .

وتقرر في الاجتماع توفير احتياجات البلديات من مخازن الادوات الاحتياطية للاليات وفتح دورات للملاكات لادارة الاليات ومواصلة فتح وتبليط الطرق وانشاء المتنزهات وتخصيص الاراضي للمشاريع التي تقام قبل احالتها للمناقشة .

وحضر الاجتماع السيدان محب الدين كمال الدين وعلي النقيب وكيلا الوزارة وجلال عباس مدير عام البلديات وكالة .

الرفيق حكمة ابراهيم يحضر تجمعاً طلابياً كبيراً
طلبتنا يعاهدون على الوفاء لدماء الشهداء

اقام المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة العراق امس تجمعا طلابيا كبيرا حضره الرفيق حكمة ابراهيم عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي امين سر مكتب الطلبة والشباب المركزي للحزب وشاركت فيه جماهير الطلبة من كليات ومعاهد بغداد المختلفة .

والقى في التجمع الرفيق حكمة ابراهيم كلمة نقل خلالها تحيات السيد الرئيس القائد صدام حسين الى الجماهير الطلابية المحتشدة معبرا عن اعتزاز قيادة الحزب والثورة بالعطاء الخلاق الذي يقدمه طلبة القطر في دعم واسناد معركة قادسية صدام ضد العدو الفارسي العنصري وتفانيهم في الحفاظ على روح النصر العظيم الذي حققه صناديد العراق الابطال في هذه المعركة القومية .

وخاطب الرفيق عضو القيادة القطرية للحزب الطلبة قائلا لقد كان لكم شرف المساهمة الاولى في هذه المعركة عندما قدمتم اول الشهداء على ساحة هذه الجامعة التي اطلق بطل التحرير القومي قسمه التاريخي على ارضها بان الدماء التي سالت على ساحتها سوف لن تذهب سدى .

واضاف .. ووفى القائد قسمه.. ووفيتم انتم وها هي الانتصارات تفرز وضعا تعيشونه انتم في العراق وتعيشه معكم كل الجماهير في الوطن العربي وها نحن نعيش الالتحام الجماهيري مع فارس الامة العربية وبطل تحريرها القومي السيد الرئيس القائد صدام حسين الذي امنا به وامن بنا .. ونعيش ايضا اقتصادا مزدهرا يحقق للعراق عزته وكرامته في ظل قيادته التاريخية العظيمة .. وتلكم هي ايران تعيش التمزق والشقة والفساد السياسي والاقتصادي .

واهاب الرفيق حكمة ابراهيم بطلبة القطر ان يستمر عطاءهم واقدامهم البطولي الرائع ومشاركتهم الفاعلة في معركة قادسية صدام .

وعبر الطلبة في ختام التجمع عن استعدادهم الدائم وحرصهم الكبير على الوفاء لدماء الشهداء الذين واجهوا الغدر الفارسي العنصري وتصدت صدورهم لقنابل ازلام خميني الدجال اعداء العروبة والرسالة والانسانية .

وقالوا في برقية رفعوها الى السيد الرئيس القائد صدام حسين اننا نقف اليوم في ذات المكان الذي سقط فيه طه وفريال وحيث اطلقتم قبل تسعة شهور قسمكم التاريخي الكبير بجلالة الخالق وباسمه الكريم وبكل ذرة تراب عربية بان الدماء التي سالت في الجامعة المستنصرية لن تذهب سدى .. لتكبر فينا من جديد ثقة الامة العربية بانتصارات جديدة اخرى كما يكبر صدام الرمز والشموخ والقائد في قلوب ومشاعر ابنائها البررة .

وافتتح الرفيق حكمة ابراهيم عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي امين سر مكتب الطلبة والشباب المركزي للحزب صباح امس المعرض الفوتوغرافي الخاص بمعركة قادسية صدام الذي نظمه قسم التصوير المركزي في المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة العراق وبالجامعة المستنصرية .

ويحتوي المعرض على عدد كبير من الصور الفوتوغرافية التي تجسد انتصارات جند صدام حسين في معركتنا العادلة لاسترداد حقوقنا الوطنية والقومية من العدو الفارسي العنصري قام بتصويرها في جبهات القتال المختلفة مصورو الاتحاد الوطني ومجلة صوت الطلبة .. اضافة الى جناح اخر للصور والملصقات الجدارية اعدته رئاسة جامعة البصرة .

وحضر حفل افتتاح المعرض والتجمع الطلابي عدد من الرفاق اعضاء مكتب الطلبة والشباب المركزي للحزب والسيد فهد الشكرة نائب رئيس المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني وعدد من اعضاء المكتب .

٢٦ بالمائة الزيادة الاجمالية في التخصيصات الاستيرادية للعام الحا[لي]

اكد السيد حسن علي عضومجلس قيادة الثورة وزير ... ان الزيادة الاجمالية في التخصيصات الاستيرادية ... الحالي سجلت نسبة نمو قدرها ٢٦ بالمائة قياسا الى تخصيـ... العام الماضي وحظيت السلع الانتاجية مكانة متقدمة في المجال .

وقال السيد عضو مجلس قيادة الثورة خلال ترؤسه اجتماعا لمجلس الوزارة مساء امس لمناقشة الاتجاهات العامة للسياسة التجارية والملامح العامة لخطة التجارة الخارجية للقطر خلال العام الحالي ان سوق عام ١٩٨١ ستكون اكبر حجما واكثر تنوعا من الاعوام الماضية حيث استطاعت منشآت القطاع التجاري الاشتراكي من استقبال سلع جديدة متميزة لم تكن معروضة في السابق وستصبح من ال... الفاعلة في تحقيق نجاح ... في عملية البناء التنموي ... ومواكبة التطورات العلـ... في العالم برفع كفاءة ... العمليات الانتاجية والـ... والنهوض الدائم بطاقات المواطن العراقي ...

السيد الوزير ... ان هذه التخصيصات و... ضوء احتياجات خطة الـ... القومية وبما يؤمن التـ... الكاملة لمتطلبات المشاريـ... والخدمية والتوسعات و... التقني وسد الطلب المتـ... الى ايجاد الخزين اللاز... السلع الانتاجية والاستهـ...

واكد ان القدرات التنـ... لمنشآت القطاع الـ... الاشتراكي حققت زيادة ... الحلقات المتصلة بالعمل والتي تشمل الاستيراد و... والنقل والتوزيع .

واشاد بالجهود المكثـ... بذلتها الاجهزة الاستـ... والتوزيعية في القطاع ... وبقية القطاعات لتعزيز ... الاقتصاد العراقي وتأمين ... الضرورية المطلوبة له ... وبكميات كافية .

واشار السيد الوزير ... اهمية تعزيز اساليب التـ... القطاعين الانتاجي والتسـ... جهة والقطاعات الاستـ... والتوزيعية من جهة اخرى ... صيغ اللجان النوعية لـ... والتعاقد المعمول به في ... الانتاج الوطني .

ضمن التوجه القومي لقطرنا

المباشرة بانشاء مشاريع تربوية وخدمية وصحية في القطر اليمني الشقيق
١٣ مدرسة ابتدائية - جسر وطريق دائري حول صنعاء - مستشفى ومراكز صحية

باشر مكتب المشاريع العراقية في صنعاء مؤخرا بانشاء ١٣ مدرسة ابتدائية في انحاء متفرقة من اليمن تبلغ تكاليفها مليونا و ٣٠٠ الف دينار .

ويأتي تنفيذ المدارس المذكورة ضمن التوجه القومي للقطر للاسهام في الحملة التربوية التي يخوضها الشعب الشقيق في اليمن ونشر التعليم والمعرفة بين ابنائه .

وعلى الصعيد نفسه باشر المكتب باكمال المراحل النهائية للطريق الدائري حول العاصمة الذي بلغت كلفة تنفيذه مليونا و ٤٥٠ الف دينار والجسر الخاص به بكلفة ١٨٠ الف دينار .

وسيحيل المكتب الى الشركات العالمية قريبا عددا من المشاريع الصحية التي سيتم تنفيذها ضمن اتفاقية القرض المبرمة بين القطرين وتتضمن انشاء مستشفى بسعة مائة سرير وثلاثة مراكز صحية في محافظة أب فيما تتخذ الاجراءات حاليا لاعلان مناقصات انشاء مستشفى تعليمي اخر وقسم داخلي بسعة ٢٤٠ سريرا في صنعاء وعيادتين مركزيتين في كل من صنعاء وأب .

المشاركة في اجتماع المعهد العربي للبريد

يشارك العراق في اجتماع لجنة المعهد العالي العربي للبريد التي تعقد بدولة الامارات العربية غدا الاربعاء

وتناقش اللجنة التي تضم ممثلين عن الاقطار العربية على مدى اسبوع عددا من الامور المتعلقة بالمرحلة القادمة لمسيرة المعهد وامكانية تطوير الدراسات فيه وجعلها تخصصية على مستوى الدراسات العليا .

وزير التربية يستقبل امام المسلمين في استراليا

استقبل السيد عبدالجبار عبدالمجيد وزير التربية صباح امس الشيخ خالد زيدان امام المسلمين في استراليا الذي يزور القطر حاليا .

واوضح السيد وزير التربية ابعاد المسيرة التربوية في القطر والدعم الذي تقدمه قيادة الحزب والثورة في المجال التربوي والتعليمي في القطر مؤكدا استعداد الوزارة لتلبية احتياجات المدارس والمعاهد الاسلامية في استراليا .

وزير الصحة يستقبل الفريق الطبي الاردني لمناسبة انتهاء مهمته

التقى الدكتور رياض ابراهيم حسين وزير الصحة بديوان الوزارة صباح امس بالفريق الطبي الاردني لمناسبة انتهاء اعماله في مؤسساتنا الصحية .

واثنى السيد الوزير خلال اللقاء على الجهود المخلصة التي بذلها اعضاء الوفد الطبي خلال عملهم في عدد من مستشفيات القطر .

وعبر الدكتور سليمان عبيد الله رئيس الفريق الطبي عن شكر اعضاء الفريق لقيادة الحزب والثورة وعلى رأسها السيد الرئيس القائد صدام حسين لاتاحة الفرصة لهم لتجسيد مشاعرهم القومية والمساهمة في النشاط الصحي الى جانب اشقائهم العراقيين .

اجتماعات لتطوير حملة محو الامية في بابل وميسان

جدد الملاك المتقدم للحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية بمحافظة بابل في اجتماع عقده امس العهد للسيد الرئيس القائد صدام حسين على بذل الجهود المكثفة لتطوير العملية التربوية من اجل بناء الانسان العربي الجديد .

وبحث الاجتماع الذي عقد برئاسة السيد كامل ياسين محافظ بابل وحضره الرفيق جاسم حمود هجول عضو قيادة فرع بابل لحزب البعث العربي الاشتراكي والسادة رؤساء الوحدات الادارية والدوائر المركزية في المحافظة سير التدريسات بمراكز محو الامية والمدارس الشعبية في مدن وريف المحافظة .

وناقشت لجنة الاعلام والمتابعة لمحو الامية في محافظة ميسان باجتماع عقدته امس سير التدريس في مراكز محو الامية والمدارس الشعبية بالمحافظة ومستلزمات نجاحها .

اجتماع للمجلس التنفيذي لمنطقة الحكم الذاتي

اكد السيد محمد امين محمداحمد رئيس المجلس التنفيذي لمنطقة الحكم الذاتي وكالة ضرورة وضع جميع امكانات اجهزة الحكم الذاتي في خدمة معركة قادسية صدام وتنفيذ خطط التنمية بروحية المقاتل المؤمن بثورته واهدافه .

جاء ذلك خلال ترؤس السيد محمد امين محمد احمد اجتماعا للمجلس عقد امس وتمت خلاله الموافقة على تخصيص مبلغ ١١٦ الف دينار لدعم ميزانيتي ادارتي الحكم المحلي في محافظتي اربيل والسليمانية

تتمات

تزايد الاشتباكات في حمص — بقية —

بعد فك الحصار الذي فرض على المنطقة اتضح ان قوات الامن قد سطت على سوق الصاغة ومحلات اخرى في السوق الطويل وقامت بنهبها .

وكانت مدينة حماه قد تعرضت هي الاخرى لاحداث نهب وسطو مماثلة اواخر الشهر الماضي حيث تعرض المصرف الحكومي في مدينة حماه لعملية سطو ..

وذكرت المصادر السورية المطلعة بان عناصر عسكرية من « سرايا الدفاع » هي التي تقوم باعمال السرقة والسطو .

من جهة اخرى قال مواطنون سوريون قدموا من دمشق الى باريس ان تسعة طيارين اعدموا وسرح مئات الضباط وضباط الصف من القوات المسلحة السورية خلال الاسبوع الاول من الشهر الحالي .

وذكر هؤلاء المواطنون ان عددا كبيرا من الضباط وضباط الصف الذين تم تسريحهم قد و... رهن الاعتقال .. ووصف المواطنين الحالة في سو... تشبه الانتفاضة .

وقال بان الموالين لل... السوري انفسهم باتوا ... تردي الاوضاع السياسي... اضطر بعضهم الى ترك ... مع عوائلهم خشية عواقب

الوفد العراقي يقدم — بقية

سعدون حمادي وزير الخارجية في الطائف اليوم مع الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي .

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات بين القطرين الشقيقين واستعراض الموضوعات والقضايا المطروحة على جدول اعمال وزراء خارجية الدول الاسلامية .

كما اجتمع السيد وزير الخارجية مع الشيخ محمد بن مبارك وزير خارجية البحرين .

وتناول الاجتماع البحث في القضايا المتعلقة بتعزيز العلاقات بين القطرين في شتى ... اضافة الى الامور المتعلقة ... وزراء خارجية الدول الا... المعقود والتمهيد لمؤتمر الـ... الاسلامي الثالث المقرر عقـ... المقبل .

مساعد وزير خارجية النظام الفارسي — بقية

سيطرة الفوضى والخراب فيها اسوة بباقي المؤسسات الايرانية .

وانتقد — حاقجو — الذي كان محافظا سابقا لاقليم اذربيجان الغربية السياسة غير الواقعية التي ينتهجها النظام في الشؤون الدولية .. متجاهلا الحقائق الموضوعية التي فرضتها الحرب .

وقال ان من افات السياسة الخارجية انها وقعت بالكـ... رحمة الاضطرابات وصرا... القوى والانقسامات الـ...

بعثة الثورة على مشارف عبادان — بقية

الاصابات المؤثرة وتزيد في تمزيق واضطراب الفلول الفارسية المتبقية داخل المدينة المحاصرة وتسكت نيران المدفعية المعادية بعد أوقات قصيرة من استمكانها .

والاحظت البعثة ان النيران المشتعلة واعمدة الدخان السوداء لا زالت تغلف عبادان من اتجاهاتها المختلفة وكانها سحابة كثيفة لا تبارح سماء... ليلا ونهارا فهي تحيلـ... للاشباح ومقبرة ... الفلول الفارسية المتكـ...



في قاطع سيف سعد

مغاويرنا الشجعان يقاتلون ببسالة داخل معسكرات العدو يزرعون الرعب بين صفوفه المندحرة

ربات ماحقة تلقاها العدو الفارسي لكسر رسته الفارغة وتعنته الاهوج ، على يد قادسية صدام الميامين الذين اذاقوه الهزيمة وارغموه على التقهقر والاندحار معارك التحرير والشرف والكرامة ، ث طاردته قطعاتنا في عمق اراضيه . وقد ول العدو يائسا التقرب من مواقع ماتنا الباسلة ، ولكنه كان يرجع في كل مرة ئبا وخائرا يجر اذيال الهزيمة والانكسار .

ذلك ان شجاعة مقاتلينا ومعنوياتهم العالية افشلت محاولات العدو حيث تم ردعه بصورة حاسمة وفاعلة . كان للعمليات والفعاليات المستمرة واليومية التي تقوم وحدات مغاويرنا الشجعان في عمق اراضي العدو وداخل مكراته وقطعاته دور كبير في تدمير العدو والحاق يمة به حيث يتم تكبيده خسائر فادحة في الارواح معدات ، ويزرعون الرعب والفزع بين صفوفه المنهارة له المنهزمة .

مع الابطال في خنادقهم

وفي موقع متقدم في منطقة سيف سعد التقينا بعدد من تلينا الذين نفذوا احدى العمليات البطولية داخل صفوف دو .

يقول المقاتل رياض رحومي رشيد ، عندما صدرت الينا الاوامر بتنفيذ غارة سريعة على مواقع العدو ومواضعه، قمت مع بعض رفاقي باستطلاع المنطقة عن كثب ودرستها دراسة جيدة ومفصلة ، ثم حددنا يوم التنفيذ ، فكانت غارة ناجحة مائة بالمائة حيث باغتنا العدو وامطرناه بوابل من مختلف الاسلحة ، وقد سلكنا خلال هذه العملية الجريئة التي استغرقت عدة ساعات طرقا وعرة ووديانا ملتوية ، ووصلنا الى مواضع العدو دون ان يشعر بنا .

ويتابع المقاتل ثامر عباس جاسم الحديث عن سير العملية ، فيقول عندما اقتربنا من مواضع العدو حتى اصبح ضمن مدى رمينا ، فتحنا عليه نيراننا ، مما ادى الى قتل افراده وتدمير اسلحته ثم قامت قوة الاقتحام بواجبها فاوقعت خسائر فادحة اخرى بالافراد والمعدات التابعة للعدو ولاذ البعض الاخر بالفرار .

اما المقاتل عبدالوهاب محمد حسين فيكمل الحديث قائلا لقد اذهلنا العدو بهذه العملية الخاطفة وزرعنا الرعب بين صفوفه فلم يستطع الرد علينا او مشاغلتنا ، وقد نفذنا العملية وانسحبنا دون ان نعطي اية خسائر ، ومن بين خسائر العدو التي استطعنا ان نحصيها قبل انسحابنا ١٦ قتيلا وتدمير كافة اسلحته وعدد اخر من ملاجيء العتاد ، كما اشار اليها احد البيانات العسكرية ..

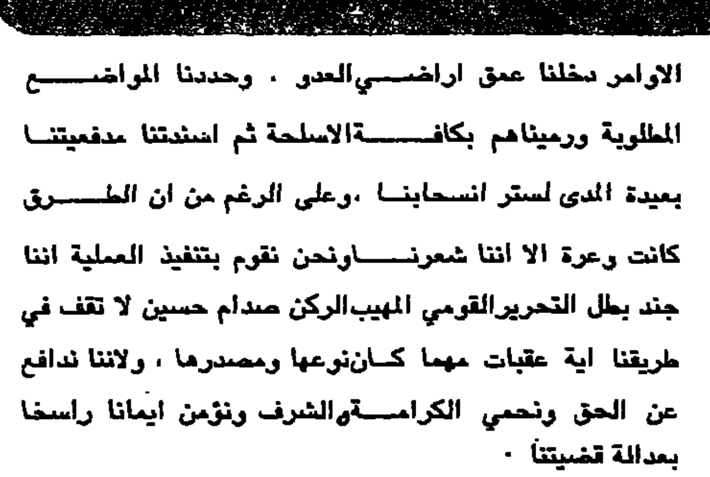
القيادة معنا خطوة خطوة

اما المقاتل صبري طه علي، فيقول كنت اثناء العملية حلقة الوصل بين القوة المهاجمة وقيادة قطعاتنا الخلفية حيث كنت انقل اليهم سير العملية البطولية خطوة بخطوة ، فكان لذلك اثر حسن في نفوس المقاتلين وزاد من اندفاعهم وحماسهم اثناء تقدمهم . ويدل كذلك على ان القيادة معنا خطوة بخطوة .

ويقول المقاتل رحيم خوير :نفذنا امر القيادة بكل دقة وبمعنويات عالية ، فدمرنا مواضع العدو وقتلنا عددا كبيرا من افراده الذين اصابهم الذعر والهلع والارتباك ، فقتل منهم من قتل ونجا الباقون بالفرار تاركين سلاحهم وعتادهم وقتلاهم .

ندافع عن الشرف والكرامة

اما المقاتل محسن عبدالكريم فيقول ، عندما صدرت الينا الاوامر دخلنا عمق اراضي العدو ، وحددنا المواضع المطلوبة ورميناهم بكافة الاسلحة ثم اسندتنا مدفعيتنا بعيدة المدى لستر انسحابنا ،وعلى الرغم من ان الطرق كانت وعرة الا اننا شعرنا ونحن نقوم بتنفيذ العملية اننا جند بطل التحرير القومي المهيب الركن صدام حسين لا تقف في طريقنا اية عقبات مهما كان نوعها ومصدرها ، ولاننا ندافع عن الحق ونحمي الكرامة والشرف ونؤمن ايمانا راسخا بعدالة قضيتنا .





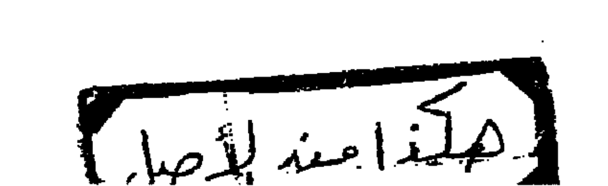
بعثة « الثورة » في سيف سعد :

يحيى كاظم النجار / قاسم سلمان عباس

تصوير : كمال نعيم



تفاصيل احدى العمليات البطولية التي قام بها مغاوير جيشنا الباسل











رجال القوات الخاصة في المحمرة :

سنبقى نقاتل حتى الاعتراف بحقوقنا

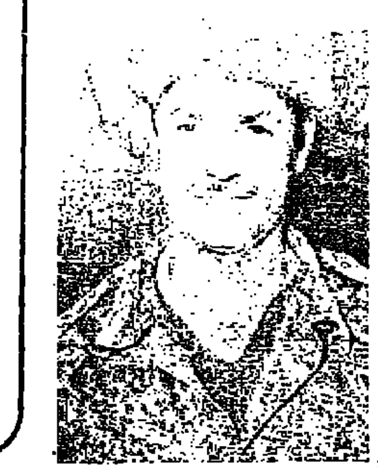












كل مقاتل في قادسية صدام ، له من البطولات والتضحيات والذكريات ما يكفي لملء عشرات الصفحات ... فالمقاتلون في كل يوم يسجلون ملحمة جديدة على كافة جبهات القتال ... فهم الذين رووا بدمائهم الزكية ارض الاجداد في المحمرة العربية ... وهم الذين كانوا يتسابقون لتلبية اي واجب يكلفون به ضد الفرس الاعداء ، وجند صدام هم الذين انتصروا على القوة الخامسة في العالم وذلك لايمانهم بالمبادىء السامية لحزبنا القائد ولتمسكهم الوثيق بقيادتهم الحكيمة ...

كل مقاتل ساهم في تطهير ارض المحمرة له من البطولات والذكريات التي نكن لها كل مشاعر التقدير والاعجاب وهم يقاتلون الفرس المغتصبين ...

ومع رجال القوات الخاصة ... الذين اخذوا على عاتقهم تطهير المحمرة واقتحامها شارعا شارعا ومن بيت لاخر وهم يطردون الفرس المتغطرسين .. مع اولئك الرجال الشجعان كانت لنا هذه اللقاءات .

الايمان بالمبادىء

● المقاتل هشام كمال شارك في تطهير المحمرة ابتداء من مخفر الشلامجة وحتى معركة الجسر وهو الان يخوض المعارك ضد العدو الفارسي عبر نهر الكارون وفي جنوب عبادان ، عن ذكرياته في تطهير المحمرة يقول هشام :

في تاريخ الحروب الحديثة لا يوجد جيش استطاع ان يحتل مدينة تجارية كبيرة كمدينة المحمرة ،، فرغم تحشدات العدو الفارسي الكبيرة الا اننا بايماننا القوي بمبادئنا السامية استطعنا ان نحقق الانتصارات واستطعنا دخول المحمرة وتطهيرها من فلول الفرس المندحرين ..

ويضيف المقاتل هشام قائلا : اذكر ان يوم ١٢ـ١٠ كان يوما فاصلا بالنسبة لنا ... ففيه استطعنا ان نسيطر على اطراف المدينة بعد ذلك خضنا المعارك من بيت لاخر .. وفي بداية معركة ذلك اليوم كانت عقارب الساعة تشير الى حوالي الخامسة صباحا وحينما استطعنا تطهير المحمرة كانت الساعة تشير الى الخامسة والربع مساء ... اي اننا قاتلنا مدة (١٢) ساعة بنفس القوة والاندفاع ... وفي اليوم الثاني استطعنا ان نندفع مسافة ٦٠٠ متر حتى وصلنا الى مقر القيادة الفارسية وبذلك سيطرنا تماما على مدينة المحمرة وانذاك فقط تعطرت بتربة المحمرة .

وعن معنويات جيشنا الباسل يوم دخولهم المحمرة يقول احد ضباطنا الشجعان وهو المقاتل رعد عبدالرحمن لقد كان افراد جيشنا الباسل يتسابقون لتنفيذ اي واجب يكلفون به وكانوا يشعرون بسعادة غامرة حينما يكلفون بواجب ما ... وكانوا حقا يبدون من التضحيات ويقدمون من البطولات ما تعجز الكلمات عن وصفه .... وقد كنا جميعا ضباطا ومراتب نتعاون فيما بيننا لتحقيق الاهداف التي كلفنا بها من قبل قيادة الحزب والثورة ... وفعلا حققنا الانتصارات ورفعنا راية العراق عاليا ...

اول مقاتل يدخل ميناء المحمرة

● المقاتل عبدالجبار عبدالستار هو اول مقاتل يدخل ميناء المحمرة كان مع الساهمين في اسقاط السجن الذي كان مأوى للذين وقفوا بوجه حرس خميني الدجال ..

يقول المقاتل عبدالجبار لقد استطعنا تطهير ميناء المحمرة بعد معارك مع الاعداء الفرس دامت ساعات عديدة ... وكان العدو الفارسي يفر هاربا امام زحف قطعاتنا الباسلة .. وانذاك كنا نجمع الاسلحة التي تركها العدو الفارسي وهي اسلحة عديدة ومختلفة ...

ويضيف المقاتل عبدالجبار ستبقى مدينة المحمرة شاهدا على البطولات التي سطرها جند صدام بدمائهم .. وعلى مدى التضحيات التي سجلها جيشنا الباسل في قادسية صدام ،، وعلامة مضيئة في تاريخ الجيش العراقي ... وسيكتب التاريخ العربي كثيرا عن البطولات التي سطرها جيشنا المقدام وهو يقاتل الفرس المتغطرسين في هذه المدينة .

● وتستمر الحكايات على السنة مقاتلينا الشجعان عن بطولاتهم فهذا المقاتل صلاح حمود يذكر في احد الايام واثناء تطهير المحمرة كان مع احد المراتب في احد البيوت حينما هاجمتهم قوة معادية بعد نفاد ذخيرتهما ... ما ان دخل اول جندي فارسي حتى استل المقاتل صلاح حربته وضربه بها واستولى على سلاحه وبعد ذلك باغت بقية القوة المعادية حتى جاءه رجالنا الشجعان وبذلك استطاعوا القضاء على تلك القوة المعادية التي كانت تتكون من (١٥) فارسيا ...

هذه واحدة من الذكريات التي كان قد سجلها المقاتل صلاح في دفتره .. وهو يقول هناك العديد من الذكريات ... والبطولات التي سجلناها ضد الفرس الاعداء وسنبقى نحقق الانتصارات حتى يعترف العدو الفارسي بحقوقنا المشروعة ..

المخدر للجيش الفارسي

● المقاتل طلال جعفر هو الاخر احد رجال القوات الخاصة الذين اخذوا على عاتقهم تطهير المحمرة يقول في يوم ١٧ـ١٠ واثناء تقدمنا لتطهير المحمرة اشتبكنا مع قوة معادية وحاصرناها ، وبعد قتال دام ١٢ ساعة سقط العديد من القتلى الفارسيين ولاذ غيرهم بالفرار وبعضهم كان قد فر في بداية المعركة تاركا سلاحه ... واثناء حصارنا لهم كنا نسمع النداءات بالاستسلام وفعلا لقد سلم العديد منهم انفسهم لنا وشاءت الصدف ان نعثر اثناء تقدمنا اليهم على احد الجنود الفارسيين وهو جالس في موضعه لا يبدي اية حركة من شدة خوفه بعد ذلك عرفنا انه كان قد تناول مخدرا وقال لنا ان افراد الجيش الايراني معظمهم لا يستطيعون الصمود في مواقعهم دون ان يتناولوا المخدر !!

● المقاتل محمد شيت يقول رغم اصابتي بجرح اثناء تطهيرنا لمدينة المحمرة الا اني أبيت الا ان اشارك بالمعارك حتى تحقيق كامل اهدافنا ضد الفرس الاعداء والحمد لله لقد استطعنا من تنفيذ كافة الواجبات الملقاة على عاتقنا ونحن رهن اشارة قيادة الحزب والثورة .. وعلى اتم الاستعداد لتنفيذ اية مهمة نكلف بها ... وحينها نشعر بسعادة كبيرة لاننا ساهمنا في معركة قادسية صدام ...

● المقاتلان عبدالرحيم خلف وموسى عبدالله ، كانا ضمن رجال القوات الخاصة الذين حرروا المحمرة وطهروها من فلول الفرس العنصريين ...

يقولان : قبل ايام شاركنا في دورية هاجمنا خلالها مواقع العدو في جنوب عبادان وقد استطعنا تكبيد العدو الفارسي المزيد من الخسائر في الارواح والمعدات وسنظل نحكم طوقنا على مدينة عبادان حتى يعترف الفرس المتغطرسون بسيادتنا كاملة على ارضنا العربية .

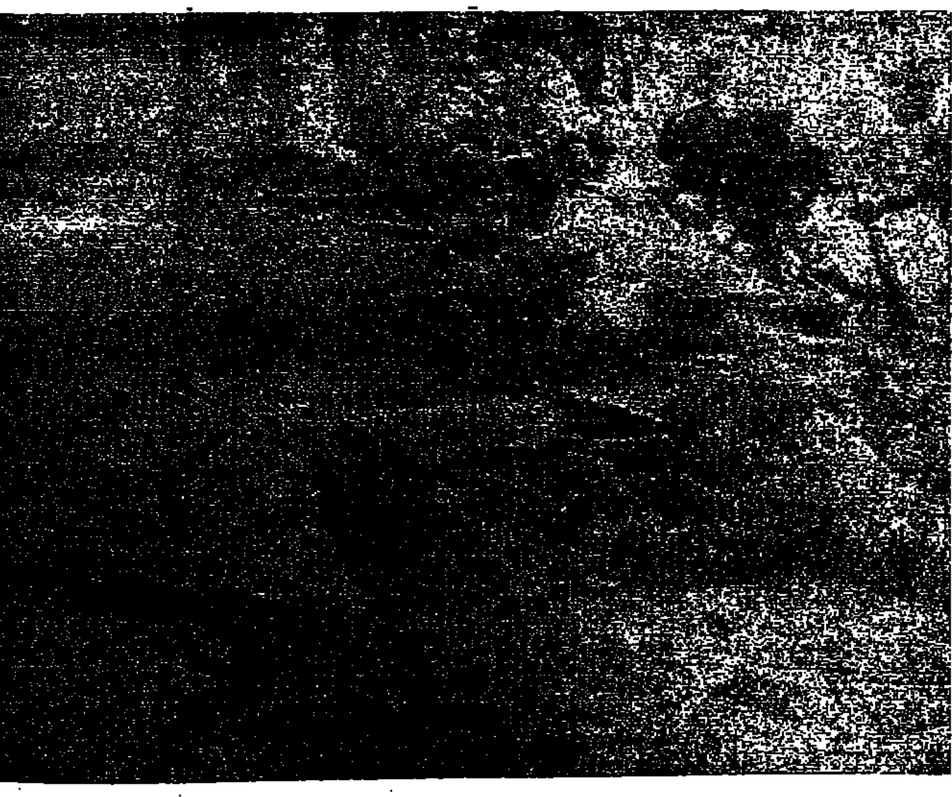
هؤلاء هم رجال القوات الخاصة الذين طهروا ارض المحمرة وسجلوا اروع الملاحم البطولية في قادسية صدام ... وهم اليوم يعاهدون قيادة الحزب والثورة على الاستمرار بمعارك التحرير حتى يعترف العدو الفارسي بحقوقنا المشروعة ... وهم يقولون سنبقى نقاتل وكأننا بدأنا معاركنا المقدسة اليوم ... سنقاتل الاعداء الفرس بنفس الروحية وبنفس العزيمة التي كنا نتحلى بها في بداية معارك التحرير .... سنبقى نقاتل العدو الفارسي بنفس الايمان والقوة التي ابداها جيشنا الباسل في ٢٢ أيلول الماضي سنبقى نقاتل حتى يعرف العدو الفارسي اي جيش هو جيش صدام حسين ...

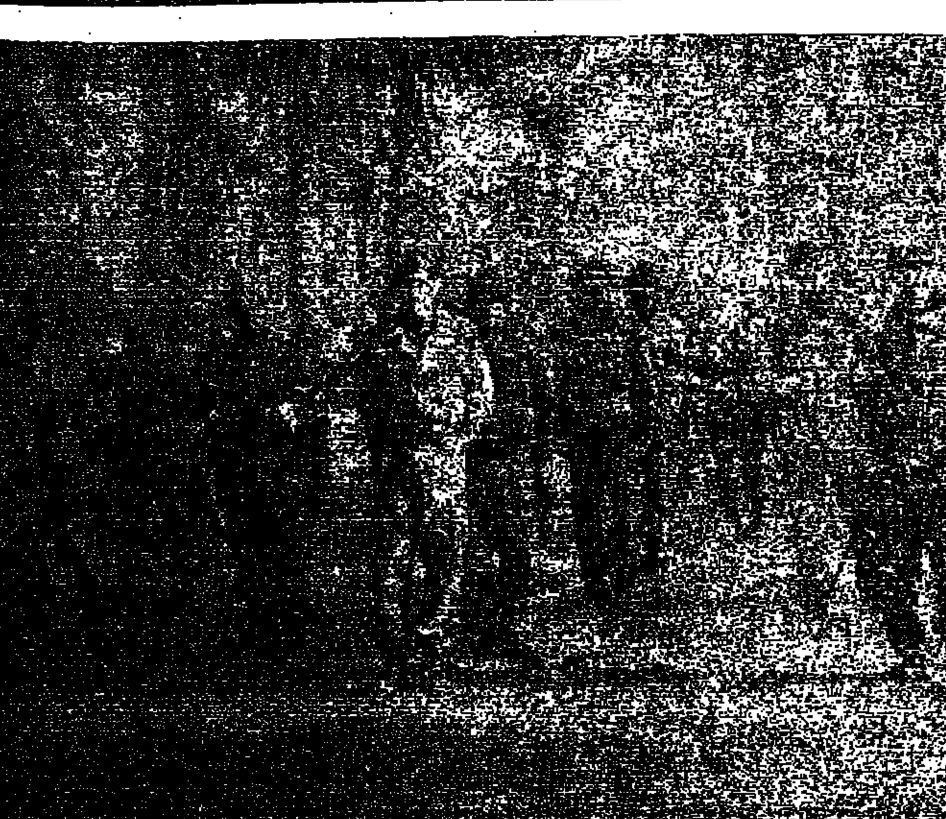
بعثة « الثورة » في القاطع الجنوبي

هاشم حسن حسين عمران

تصوير : يوسف حسين







...دو الصهيوني يفرض حظراً على مخيم فلسطيني قرب رام الله
...ستعمرات صهيونية جديدة في الارض المحتلة

...حتلة ـ١٩ـ الوكالات • واع : فرضت سلطات الاحتلال ...ظر التجول على مخيم للفلسطينيين قرب مدينة رام ...ة الغربية المحتلة اثر اكتشاف قوات العدو امس عبوات ...طريق الرئيسي المار قرب المخيم •

وقامت قوات الاحتلال بعملية تفتيش واسعة داخل المخيم اعتقلت خلالها العشرات من المواطنين العرب للاشتباه بان لهم ضلعا في عملية وضع العبوات الناسفة •

وكانت سلطات الاحتلال قد فرضت حظر التجول على قرية سلواد العربية في الضفة الغربية المحتلة كما فرضت حظرا مماثلا على مخيم جباليا في قطاع غزة المحتل بعد ان تعرضت دوريات عسكرية صهيونية لهجمات من قبل المواطنين العرب اسفر عنها مقتل واصابة العديد من الصهاينة •

وفي نطاق سياسة العدو الاستيطانية في الاراضي العربية المحتلة قررت حكومة العدو الصهيوني العنصري امس اقامة ثلاث مستعمرات صهيونية جديدة في قلب الضفة الغربية المحتلة •

وعلى الصعيد نفسه دعا رعنان ويتز ممثل حزب العمل الصهيوني في لجنة المستعمرات التابعة للوكالة الصهيونية الى اقامة ست مستعمرات جديدة في وادي نهر الاردن واربع مستعمرات اخرى في المرتفعات السورية المحتلة ومستعمرتين في المنطقة الجنوبية للضفة الغربية المحتلة •

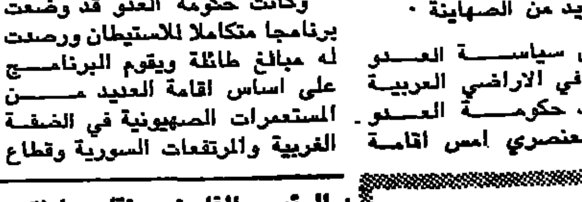
كما دعا اريل شارون وزير الزراعة الصهيوني رئيس لجنة الاستيطان الى العمل المستمر من اجل استكمال برنامج الاستيطان الذي وضعته حكومة العدو في جميع الاراضي العربية المحتلة •

وكانت حكومة العدو قد وضعت برنامجا متكاملا للاستيطان ورصدت له مبالغ طائلة ويقوم البرنامج على اساس اقامة العديد من المستعمرات الصهيونية في الضفة الغربية والمرتفعات السورية وقطاع غزة ضمن سياسة العدو الرامية الى تقطيع اوصال الوطن المحتل واحاطة المناطق العربية بحزام من المستعمرات وكان اخطر هذه المشاريع ذلك الذي تقوم سلطات الاحتلال بتنفيذه في مدينة القدس المحتلة حيث احاطت المدينة المقدسة بالعديد من المستعمرات كما سيطرت على مناطق واسعة قرب المسجد لاقامة مؤسسات صهيونية فيها •

سلطات العدو تهدم المنازل العربية لاقامة المستعمرات الصهيونية عليها

...اساتذة ... اللبنانية

...١٩ ـ واع : توقفت ...جميع فروع وكليات ...نانية اليوم بعد ان ...ة المتوقفون عن العمل ...رح ابتداء من اليوم • ...ساتذة باصرار قانون ... الجامعة والذي احيل ...لنواب قبل ثمانية ... تجميده حتى الان • ...اتذة في بيان وزع ...جهات دون تسميتها ...ل ايةخطوة من شانها ...ة اللبنانية كمؤسسة



ضوء

...ة الرهائن بين البدايات ...ية" والنهاية "المخزية"..!؟

لا احد ينسى كيف بدأت لعبة الرهائن وكيف ...تطورت وكبرت وتصدرت صفحات الجرائد ...ة ونشرات الاخبار المختلفة ، ولا احد ينسى ...هزلة الصبيانية يوم قامت شرذمة من الطلبة وصفوا بانهم من الطلبة الثوريين الملتزمين بخط ... ، باقتحام باحة السفارة الاميركية في طهران ...از موظفيها والاعلان عن النية بمحاكمتهم ...يس • ولا احد ينسى ماذا حدث بعد ذلك من ... وصفحات ، شريط الذكريات ما زال حاضرا ...هن ، الاعلام الدولي والصحافة الاجنبية ...لمتابعة الحدث •••

...كومة الايرانية تعلن ان الامر خارج عن ... وخميني الدجال يعلن ان الامر بيد الطلبة ...ومة) الطلبة ترفض التفاوض والمناقشة •• ...ل الموضوع الى حين تشكيل البرلمان وانبثاق ... جديدة مخولة ••• الرئيس المسكين بني ...علن عن عواطفه الطيبة تجاه الافراج عن ...ن ••• اميركا تقوم بعملية صحراء لسوط ...ة ••• يتوزع الرهائن على المقاطعات ...ية ••• يتلاشى تدريجيا صوت حكومة ...لكي يرتفع مكانه صوت الاضحوكة رافسنجاني ...ستمر التهديد والوعيد الاميركي وتستمر ...لات والمشاورات واللقاءات السرية بين ...ن وطهران ،، ايران تتقدم بشروط ، اميركا ... الشروط ، ايران تعدل الشروط ، اميركا ... على التعديل ، الوسطاء من أهل الخير ...ن ويضاعفون من رحلاتهم المكوكية بين ...مهم وكل من طهران وواشنطن •• ويسدل ... عن الفصل الاخير للمسرحية ، ويترجم ... « الصفقة » الى ثلاث لغات هي الانكليزية ...ارسية والفرنسية وبالتاكيد وحتى لا « يزعل » ...أسد سوف تترجم له نسخة فورية الى العربية ...ستنسخ عنها صورة لحليفه حاكم ليبيا •

هكذا يبدأ الغيث الاميركي وهو ينهمر سيولا ...ا وسبائك ومليارات وقطع غيار وانفتاح ...لكشوف ليس على عقول ايات قم وطهران فقط ...ى بطونهم وجيوبهم ايضا • وهكذا تتلاشى كل ...ق المادية والمعنوية الاعتبارية امام عودة ايران ...حضن الاميركي وتتمزق معها براقع الثورية ...مية واليسارية التي حاول الحكام المفسدون ... اخفاء حقيقتهم بها ، وهكذا ايضا يسدل ... نهائيا عما سمي بحكومة الطلبة وعما سمي ...ه الفارسي للامبريالية وعما سمي بكون ...ن جواسيس يجب محاكمتهم ••

...لماذا •• ؟ لان هذا يعني انه يجب محاكمة ...كام طهران على انهم جواسيس وعملاء من ...ة الاولى لواشنطن ولادارتها ولاجهزتها وحتى ...ها ، وهو بالتاكيد ما لا يريده جواسيس ... وقم في الوقت الحاضر •

● فيصل ●

...لمعارضة تقتل ١٠٠ ... الحكومية

...ـ١٩ـ يب • واع : ... باسم المعارضة ... أن قوات المعارضة ... مائة من القوات ... اقليم ميرات وان ...سيطرتها على الاقليم•

... عناصر المعارضة ...ن على مواقع القوات ...ي منطقتي غوزارا ...في اقليم ميرات قتلت ...دا واسرت ٢٢ اخرين ...ميات كبيرة من ...خيرة •

الدعوة لعقد اجتماع مع نقابة التضامن البولندية

وارشو ـ ١٩ ـ واع : طالبت مجموعة من نواب البرلمان الحكومة البولندية بعقد اجتماع مع نقابة التضامن المستقلة بهدف اعادة بحث الاتفاقات التي انهت الاضرابات العمالية التي جرت خلال الصيف الماضي •

وذكرت وكالة باب البولندية الرسمية ان عددا من النواب دعوا الحكومة الى اعادة مناقشة اتفاقات جدانسك وجاستريسبي، وهما المركزان اللذان شهدا اكبر اضرابات عمالية في بولندا حيث تم توقيع الاتفاقات •

ويذكر ان الطلب جاء عقب دراسة خطة عام ١٩٨١ حول المسائل المتعلقة بالسياسة الاجتماعية •

الرئيس الفلبيني ينقل سلطته الى البرلمان

مانيلا ـ ١٩ ـ اب • واع : قام الرئيس الفلبيني فرديناند ماركوس رسميا اليوم بنقل سلطاته الى برلمان مؤقت ووعد بعدم اتخاذ المزيد من القرارات شخصيا الا في حالات الضرورة القصوى •

وكان الرئيس الفلبيني الذي رفع مؤخرا الاحكام العرفية المفروضة في الفلبين منذ ثماني سنوات قد احتفظ لنفسه بسلطة اصدار القوانين التي وصفها بمثابة صمام أمان تمكنه من العمل في حالات الطوارىء دون الحاجة الى اعادة فرض الاحكام العرفية •

وعلى صعيد اخر ارتفع عدد ضحايا الفيضانات في الفلبين اليوم الى ما لا يقل عن ٧٠ شخصا وأصبح أكثر من ٣٠٠ الف اخرين بدون مأوى بعد ان ارتفعت مناسيب المياه في الانهار الى ثلاثة أمتار •

وذكرت السلطات أن استمرار هطول الامطار بغزارة ومنذ بداية الشهر الماضي أدى الى ارتفاع مناسيب المياه في أسوأ فيضانات تشهدها ست مقاطعات جنوبية خلال تسعة عشر عاما •

وقدرت الخسائر والاضرار الاولية نتيجة الفيضانات بحوالي ثلاثة عشر مليون دولار •

وزير الطاقة البولندي يصل موسكو

موسكو ـ١٩ـ واع وصل الى موسكو اليوم زيجيف بار توسيفز وزير الطاقة والقوى النووية البولندي لمناقشة التعاون في مجالات الطاقة مع الاتحاد السوفيتي خلال السنوات الخمس المقبلة •

وقالت اذاعة موسكو ان محادثات بار توسيفز ستتركز حول اقامة اول مفاعل نووي بولندي بمساعدة سوفيتية •

رسالة من السادات الى الرئيس المكسيكي

مكسيكوسيتي ـ١٩ـ انصات • واع : تلقى الرئيس المكسيكي خوزيه لوبيز بورتيلو رسالة من حاكم مصر انور السادات ذكر انها تتعلق بمفاوضات التسوية الاستسلامية بين نظام السادات والعدو الصهيوني والعلاقات الثنائية •

وقد نقل الرسالة بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية في نظام السادات خلال اجتماعه مع الرئيس المكسيكي بالعاصمة المكسيكية ليلة امس •

ويذكر ان بطرس غالي يقوم حاليا بجولة في عدد من دول امريكا اللاتينية يسلم خلالها رسائل من السادات الى رؤساء تلك الدول •

نفي صيني لتصريحات منسوبة لرئيس وزراء هولندا

بكين ـ ١٩ ـ واع : اعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية الصينية اليوم أن ما ذكر عن تصريح أدلى به رئيس وزراء هولندا أندريه فان أختا حول قيام هولندا ببيع غواصتين الى تايوان غير صحيح •

وأشار الناطق في تصريح لوكالة أنباء شينخوا أن هذا الادعاء غير صحيح وأن رئيس وزراء هولندا أو أي مسؤول هولندي اخر لم يشر الى عزم الحكومة الهولندية بيع غواصات لتايوان •

وكان قد ذكر أن رئيس وزراء هولندا أعلن ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده خلال زيارته للصين مؤخرا والذي أدى الى توتر العلاقات بين البلدين •

حرمان نظام جنوب افريقيا من ٢٥ الف طن من النفط

اوسلو ـ ١٩ ـ رويتر • واع : قال وزير الدفاع النرويجي تورفالا ستولتنبرغ في أوسلو مساء أمس أن ناقلة نفط تحمل ١٢٥ الف طن من النفط الخام النرويجي منعت من تفريغ حمولتها لنظام جنوب افريقيا العنصري •

واضاف ستولتنبرغ الذي يتولى حاليا منصب وزير الخارجية وكالة أن قرار المنع الذي صدر للناقلة الراسية في ميناء دوربان في جنوب افريقيا يأتي استجابة للقرارات الدولية الخاصة بمقاطعة هذا النظام لممارسته التمييز العنصري ضد المواطنين الافارقة •

اصطدام قطارين في ولاية اميركية

كنساس ـ ١٩ ـ يب • واع : اصطدم قطاران محملان بمواد كيمياوية قابلة للاشتعال في محطة سكك حديد مدينة كنساس بولاية ميسوري الاميركية اليوم مما ادى الى اندلاع حريق هائل •

وذكرت مصادر قسم الاطفاء انه يخشى من وقوع انفجار كبير بسبب المواد الكيمياوية التي ادت الى اندلاع الحريق وتصاعد ألسنة النيران الى مئات الاقدام الامر الذي اخطر الى اخلاء المنطقة من السكان •

ولم تتوفر اية تقارير مباشرة عن وقوع اصابات الا انه ذكر ان عربات الاسعاف تقف على اهبة الاستعداد •

اجتماع بين الرئيس المكسيكي ورئيس وزراء كندا

مكسيكو ـ ١٩ ـ رويتر • واع : اجتمع الرئيس المكسيكي خوزيه لوبيز بورتيو في مكسيكو سيتي ليلة أمس مع بيير ترودو رئيس وزراء كندا الذي يقوم حاليا بزيارة قصيرة للمكسيك •

وقالت مصادر دبلوماسية أن الحوار بين الدول الصناعية والدول النامية كان الموضوع الرئيس في المحادثات التي دارت خلال الاجتماع بالاضافة الى مناقشة الوضع في أميركا الوسطى والعلاقات بين الجانبين •

قرض ياباني لتايلند

بانكوك ـ ١٩ ـ كيودو • واع : قررت اليابان تقديم مساعدات الى تايلند تصل قيمتها الى ٧٠٠ مليون ين ياباني اي مايعادل ٣٫٥ مليون دولار لاستخدامها في شراء معدات انشائية لعدد من المشاريع •

ووقع البلدان مذكرات بهذا الشأن تم تبادلها في بانكوك اليوم بين وزير الخارجية الياباني ماسايوشي أيتو ونظيره التايلندي سدهي سافيتسيلا وبحضور رئيسي وزراء كلا البلدين •

معارك عنيفة تشهدها السلفادور بين القوات الحكومية والمعارضة اليسارية

سان سلفادور ـ ١٩ ـ رويتر • واع : قتل حوالي ١٥٠ شخصا في السلفادور خلال المعارك التي جرت مؤخرا بين المسلحين اليساريين والقوات الحكومية •

وذكرت مصادر رسمية أن قوات المعارضة اليسارية ربما تحاول شن هجوم شامل غدا « الثلاثاء » عند تسلم رونالد ريغان السلطة •

وادعى متحدث عسكري في السلفادور امس أن القوات الحكومية قتلت ٩٠ شخصا من العناصر اليسارية المعارضة للسلطة خلال هجوم شنته على معسكر للمعارضة في منطقة بيناس بلانكاس الواقعة على بعد ٨٠ كيلو مترا من العاصمة سان سلفادور •

واعترف المتحدث بان معركة دارت في العاصمة سان سلفادور خلال ساعات حظر التجول وكانت من أعنف المعارك التي شهدتها الساعات الاربع والعشرون الاخيرة •

وقال ان المعركة أسفرت عن مقتل ٣٠ شخصا واصابة عدد كبير من الجنود بجروح كما أعلن عن مقتل ٥٠ شخصا في الاقل في حوادث متفرقة في انحاء السلفادور •

وكانت السلطات العسكرية في السلفادور قد وضعت الجيش أمس في حالة انذار تام بعد أن أعلنت اذاعة سرية للمعارضة أن هجوما جديدا سيشن من قبل المسلحين اليساريين قريبا •

من جانب اخر قررت الحكومة الاميركية منح النظام العسكري في السلفادور مساعدات عسكرية تبلغ خمسة ملايين دولار •

اعلنت ذلك وزارة الخارجية الاميركية أمس وأشارت الى أن هذه المساعدات تستهدف دعم نظام خوزيه نابليون دوراتي لمجابهة تصاعد نشاط العناصر اليسارية المعارضة للنظام •

ويذكر أن حوادث العنف السياسي في السلفادور قد أودت بحياة تسعة الاف شخص في الاقل خلال العام الماضي وحده فيما قدرت مصادر متفرقة عدد ضحايا العنف بالف شخص منذ بداية العام الحالي •

اليابان تتعرض لسبع هزات أرضية

طوكيو ـ ١٩ ـ اب • واع : تعرضت المناطق الشمالية والوسطى في اليابان الى سبع هزات أرضية خلال يوم امس وفجر اليوم •

وذكر معهد رصد الزلازل في طوكيو أن معدل قوة الهزات الارضية السبع تراوحت بين ٣٫٥ درجة و ٦٫٤ درجة على مقياس ريشتر المؤلف من سبع درجات •

وقال أن المنازل في مدينة مياكو الواقعة شمالي العاصمة طوكيو قد ارتجت بفعل الهزات الارضية وكذلك جزيرة هوكشو اكبر الجزر اليابانية التي تعرضت الى اقوى هذه الهزات •

من جانب اخر انهار أمس مبنى من اربع طوابق في مدينة ساليرنو جنوبي ايطاليا التي ضربها زلزال في الثالث والعشرين من تشرين الثاني الماضي •

وقالت مصادر موثوقة أن أسباب الانهيار غير معروفة الا أن مباني أخرى في المدينة قد تعرضت لحالات مماثلة اثر هزات أرضية خفيفة أعقبت الزلزال •

ولم تتوفر بعد أية تقارير عن حجم الاصابات التي نتجت عن الانهيار •

قضايا

هزائم الطغمة الخمينية تسقط لعبة الرهائن

واخيرا وصلت مسرحية رهائن السفارة الاميركية في طهران الى صفحتها الاخيرة بعد ان فقدت بريقها واصبحت تشكل عبئا كبيرا على اصحابها واستنفدت الاهداف السياسية والعسكرية والنفسية التي ارتبطت بها بشكل مباشر او غير مباشر •

ابتداء فان الحديث عن مسرحية الرهائن كعملية متكاملة لا يأخذ مداه الشامل الا عندما يرتبط بطبيعة وجوهر الاحداث الايرانية نفسها وبالاخص ما هو مستور وخفي فيها والستراتيجية الاميركية في الخليج العربي وعموم الساحة العربية •

ولكي نضع بعض النقاط على الحروف الكبيرة والبارزة في ضوء الخاتمة التي وصلت اليها مسرحية الرهائن ، سنحاول عرض بعض فواتير الحساب التي دفعت طوال اكثر من عام تحت غطاء هذه المسرحية وقصة تدهور العلاقات الايرانية الاميركية •

ومن ابرز الاهداف السياسية والعسكرية والاقتصادية التي حققتها الولايات المتحدة في اطار هذه المسرحية المرسومة بدقة وعناية فائقة في كافة مراحلها وفصولها التي دامت اكثر من عام ، اعادة نفوذها في العديد من المواقع التي كانت قد تعرضت للضرر واقتراب اساطيلها الحربية من بحر العرب ، ومن ثم دخولها لعمق الخليج العربي والحصول على قواعد وتسهيلات عسكرية تحت مبررات الدفاع عن المنطقة من المخاطر الناجمة عن الاحداث الايرانية وبخاصة اثر تصاعد حدة التصريحات التي اطلقها بعض كبار المسؤولين في النظام الايراني المشبوه ضد عدد من الاقطار العربية واعلانهم السافر عن اطماعهم واهدافهم ونواياهم التوسعية العدوانية بطريقة عجيبة • وكأن النظام في ايران كان على وشك اجتياح المنطقة والسيطرة عليها عسكريا •

اذن فان الاحداث الايرانية التي ارتبطت بما سمي بازمة الرهائن كانت تدفع الاوضاع بالاتجاه الذي يوفر المبررات القوية للولايات المتحدة لمساعدتها على مد ذراعها العسكرية وتعزيز نفوذها على المنطقة بعد ان رفضت اغلب اقطار الخليج العربي المخططات الاميركية والتهديدات التي رافقتها لاحتلال منابع النفط واعلنت مسؤوليتها الذاتية للدفاع عن نفسها من اي خطر خارجي تتعرض له •

والنظام الايراني الذي ورث مخططات الشاه وترسانته الحربية وجد نفسه امام مهمة التخلص من العراق الثوري الذي ظل بنظر الولايات المتحدة الاميركية والصهيونية العالمية عقدة العقد باعتباره القوة الاكثر اقتدارا على مجابهة المخططات الامبريالية والصهيونية والمشاريع الاستسلامية والتصفوية التي تنفذ في المنطقة والحاق الضرر الملموس باهم حلقاتها - كما اكدت الاحداث بان النظام الايراني المشبوه كان على موعد محدد للصدام العسكري والسياسي مع العراق ليرد الاعتبار لنفسه ويستلم زمام المبادرة لتنفيذ دور الدركي الاميركي في المنطقة بعد ان اظهر نظام الشاه العميل عجزه وفشله الكاملين •

وهكذا كان الفصل الاخير من المسرحية يتضمن تصفية الحساب مع العراق عن طريق شن الحرب عليه • وهذا ما جرى فعلا ، ولكن النتائج التي افرزتها الحرب ، وتعرض هذا النظام الاهوج لاشنع الهزائم السياسية والعسكرية والنفسية على ايدي ابناء العراق الاماجد وقيادة العراق المخلصة المؤمنة الشجاعة قطعت عليه كل الطرق ومزقت المخطط الامبريالي الصهيوني الذي كان يهدف الى فتح البوابة الشرقية للوطن العربي على مصراعيها وقلبت حسابات الطغمة الخمينية رأسا على عقب والغت جميع مراهناتها وامالها التوسعية العدوانية :

وازاء هذا الوضع الناشىء عن الفشل الذريع في مواجهة العراق القوي وجيشه البطل ، كان لا بد من قلب الصفحة باسرع ما يمكن والوصول الى خاتمة المطاف لما سمي بازمة الرهائن لانها وصلت الى الطريق المسدود ، والنقطة التي لم تعد قادرة على اضافة اي مكسب اخر للولايات المتحدة او للطغمة الخمينية ، وكذلك لكي لا تتداخل الاحتمالات الجديدة الناتجة عن الانكسار التاريخي الذي تعرض له النظام الفارسي العنصري على ايدي جيش العراق العظيم وقيادته التاريخية الحكيمة والمقتدرة مع هذه القضية وتفسد كل الذي تحقق للولايات المتحدة من مكاسب على صعيد المنطقة •

الاقطار العربية في الخليج العربي دفعت الكثير عن فواتير لعبة الرهائن • وحاول نظام خميني المهزوم ان يجعل العراق يدفع الجزء الاكبر والاهم من فواتير اللعبة ولكن حساباته مع العراق واحلامه تبددت دفعة واحدة • فالعراق دافع عن نفسه وعن حقوقه ومصالحه وحقوق ومصالح الامة العربية وحطم العدوان وادواته مؤديا واجبه الوطني والقومي بجدارة واقتدار عال •

وشعوب ايران المظلومة والمقهورة تعرضت هي الاخرى في خضم الاجواء التي افرزتها لعبة الرهائن الى أبشع المجازر الدموية والتجاوزات والقتل بالجملة وتصفية المعارضة والتي كان اخرها تنظيم الحملات العسكرية لابادة الاكراد والعرب والتركمان والبلوش الذين يشكلون اغلبية السكان في ايران • كما تعرضت شعوب ايران للنكبات الاقتصادية ، ولتفاقم البطالة والجوع والحرمان وانعدام الامن والاستقرار الى الحد الذي جعل الحياة في ايران جحيما كبيرا لا يطاق •

اما حكام طهران فما زالوا يترنحون من هول الصدمة والهزائم المنكرة التي لحقت بهم جراء حربهم العدوانية ضد العراق • ويظهر انهم يعولون الان كثيرا على الصفحة الجديدة من علاقاتهم مع الولايات المتحدة ، وهذا ما اكده برجنسكي عندما عبر عن ثقته بقرب التئام الجراح وعودة العلاقات الاميركية الايرانية الى مجاريها الطبيعية •

فماذا بقي امام المهزوم عسكريا وسياسيا ونفسيا غير الاستسلام لارادة الحق وعدالة مطالب العراق الوطنية والقومية ؟

● مالك منصور ●

طائرات العدو تخترق حرمة الاجواء اللبنانية

بيروت ـ ١٩ ـ واع : اخترقت الطائرات الحربية التابعة للعدو الصهيوني حرمة الاجواء اللبنانية وحلقت فوق العاصمة بيروت •

وتصدت المقاومات الارضية للقوات الوطنية المشتركة للطائرات واجبرتها على الفرار •

وذكرت انباء الجنوب اللبناني ان اجواء المنطقة شهدت طلعات مكثفة لطيران العدو وخاصة فوق مدن صيدا وصور المخيمات الفلسطينية وتصدت لها المقاومة الارضية التابعة للمقاومة الفلسطينية واجبرتها على الانكفاء الى الاجواء الاراضي المحتلة •

وكانت القوات المشتركة قد هاجمت مساء امس الاول قوات العميل سعد حداد في منطقة مرجعيون بالاسلحة المختلفة •

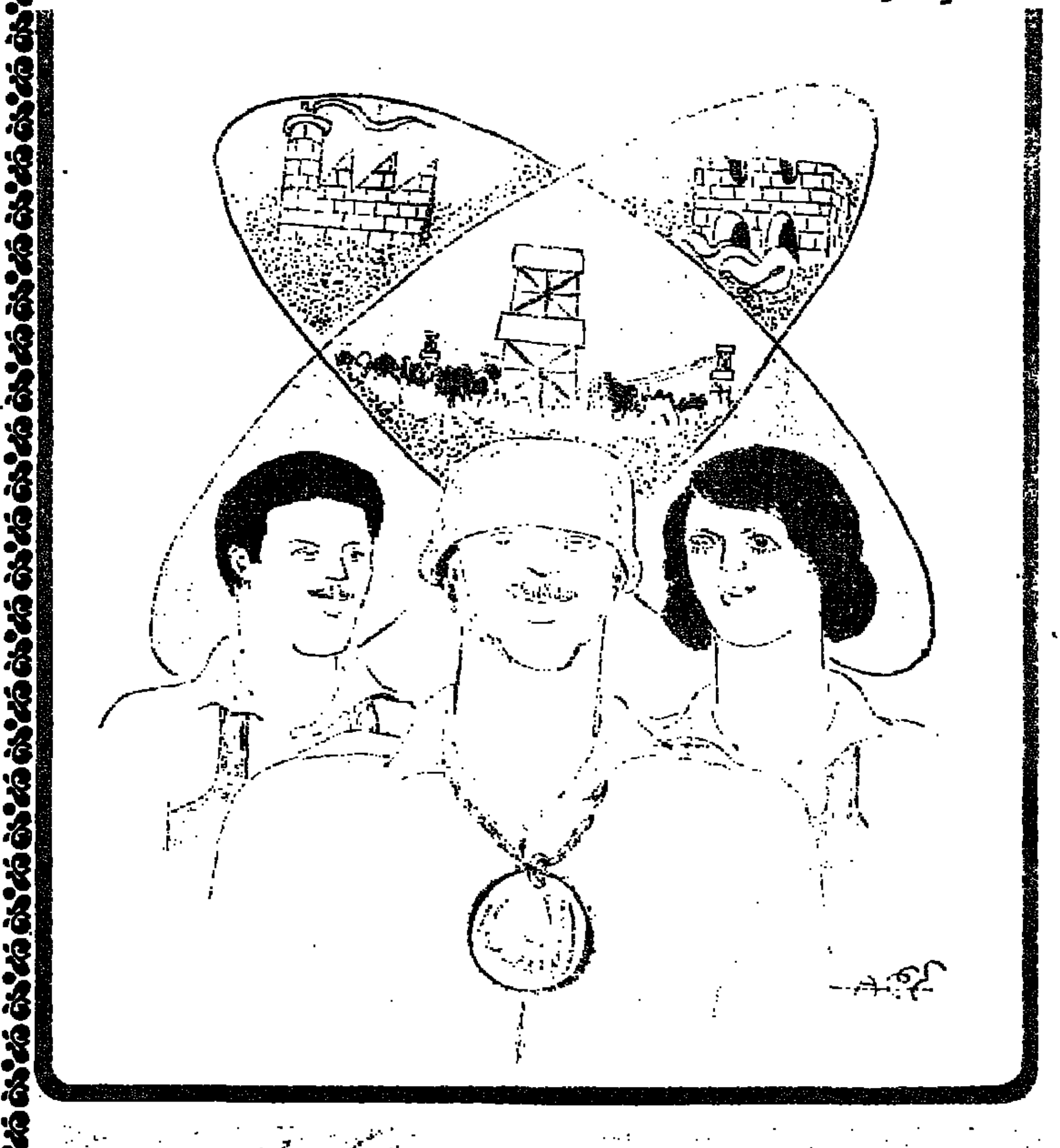
وقد اسفر الهجوم الذي يأتي في نطاق تصاعد الكفاح المسلح ضد الكيان الصهيوني واعوانه من القوات اليمينية ، عن مقتل وجرح عدد من قوات العميل حداد •

وزير خارجية النمسا يزور بلغاريا

صوفيا ـ١٩ـ واع : يبدأ فاليسبالد بار وزير خارجية النمسا الاثنين المقبل زيارة لبلغاريا تستغرق عدة ايام •

ويبحث بار خلال زيارته محادثات مع نظيره البلغاري بيتر ملادينوف تتناول العلاقات بين البلدين وخاصة في المجالات الاقتصادية ووسائل تطويرها •

هكذا اصله الاصل



• يد بيد.. نقاتل باقتدار ونبني عراقا شامخا •

قصية الرهائن.. وذيل الافعى

عبدالجبار محسن

يطلق سراح الرهائن .. والثمن هو الارصدة الايرانية ووعد بعدم التدخل .. اما اموال الشاه فتعامل وفق القانون الاميركي • ودائما فان للحب اساليب وللعداء اساليب وللخلافات السياسية اساليبها • والاسلوب الذي يتم اختياره في هذه الامور كلها هو وحده الذي يشير الى مدى جدية المشاعر والى جدية المواقف •

فان يحجز نفر من الدبلوماسيين كرهائن ليس اسلوبا في مقارعة الامبريالية انما هو اسلوب ينم عن الرعاعية في التصرف اولا ويشير الى عدم جدية العداء لاميركا ثانيا ، ويضع اكثر من علامة استفهام على رموز النظام الايراني ثالثا •

فالنفوذ الامبريالي ليس موظفين في سفارة انما هو مرتكزات سياسية واقتصادية وثقافية تنشر اصابعها في بنية المجتمع كلها •

والموقف الجدي انما يقوم على اساس تحطيم هذه المرتكزات • لكن النظام الايراني اصر ولغايات معروفة ان يضرب الافعى من ذيلها • لان ما يهمه على وجه الخصوص ليس مصالح اميركا التي لم تمس حتى هذه اللحظة بسوء انما التهريج بمعاداة اميركا والتبجح بالوطنية والمباهاة بمواقف دراماتيكية ليست فيها مضامين جدية ردحا من الزمن •

والولايات المتحدة تعرف هذه الحقيقة وتعرف اين تكمن مصالحها • فالسلطة الايرانية موزعة بين اصدقاء خلص لاميركا وبين عناصر يرشحها فكرها وسلوكها لان تسقط في هاوية الصداقة • لذلك فان اميركا لم تأخذها العزة بالاثم عندما احتجز دبلوماسيوها فظلت تمسك بطرف الخيط الاخر موظفة العملية كلها لصالح توسيع الوجود العسكري في الخليج العربي ونافذة الى تليين التطرف لدى البعض •

والان وبعد ان فاحت الرائحة واذ لم يبق في السيف منزع امام الرأي العام الاميركي فان الاتفاق قد تم •

ولنا ان نسأل : لماذا حجز الرهائن ؟ لانهم جواسيس .. هكذا قالوا •

ولماذا اطلق سراحهم ؟ مقابل الافراج عن الارصدة .. لكن الارصدة جمدت بعد حجز الرهائن • فهل حجزوا لتجمد الارصدة ثم يطلق سراحهم اذا ما افرج عنها ؟ ما هو نفع ايران من هذه العملية وما هو الضرر الذي اصاب اميركا ؟

اما عن الكف عن التدخل في شؤون ايران فان اميركا لم تقل يوما انها تتدخل في شؤون اي بلد رغم انها تتدخل والتدخل ليس اعلانا او ميثاقا انما هو عملية سرية لها وسائلها .. فهل تريد زمرة الجهلة ان تقنعنا انها تحررت من نفوذ اميركا لمجرد التوقيع على وعد كهذا ؟ ان اميركا تتدخل كل لحظة في ايران ولسوف تتدخل اكثر من خلال وجودها في حلقات السلطة المركزية الحاكمة في ايران ؟

اما عن اموال الشاه فقد كانت وما برحت تحت طائلة القانون الاميركي .. فما هو الجديد ؟

ان النظام الايراني يكشف عن اوراقه ويمهد لتطبيع العلاقات مع اميركا • ولنا ان نسأل لماذا الاصرار على معاداة العراق والحملة على القوى الوطنية في الداخل وخلط الاوراق في توسيع رقعة السباب لتشمل بعض الدول الاشتراكية بينما التفاوض مع اميركا قائم على قدم وساق ؟

لو كانوا حقا جادين في معاداة اميركا اما كان الاجدر بهم وقف الحرب مع العراق والاستفادة من امكاناته الواسعة في مقارعة الاستعمار بدلا من الوقوف مع اميركا والاصرار على معاداة العراق ؟

الجواب ليس خافيا على احد .. وهو ان زمرة الجهلة قد دفعت بهم اميركا الى قمة الانتفاضة الايرانية كي يمسكوا نيابة عنها خيوط التحرك اللاحق وكي تضمن استمرار وجود ايران المعادي للنهوض العربي الذي يقوده العراق •

وبانتظار تطبيع العلاقات مع اميركا فان وهذا حق الجماهير والتاريخ علينا سوف نكف نسأل اولئك الذين خانوا عروبتهم وتبرأوا من شرف الانتساب اليها واسنادها في معركتها •

ما هو مصير ثوب الوطنية الذي البستموه ظلما وتعسفا زمرة العملاء في طهران ؟

أم ان كثيرا من العازفين على اوتار الوطنية هم عناصر في جوق الاحتياط المضموم • ان الاوراق اليابسة لا تصمد امام ريح الخريف .. واية ريح تلك التي يطلقها من عقالها عراق صدام حسين ؟ اية ريح ؟

الثورة الدائمة وهذا العراقي الجديد

في البدء لم يصدق العالم ماحدث في قادسية صدام العظيمة ، بل ان حالة الانبهار اخذت بعقول الكثير من مخططي الحروب ، ومن منظري السياسة اذ انهم لم يستوعبوا بشكل جيد ، حجم وامكانية هذه الثورة الدائمة ، وما تحقق من الوعي والتطور في العقلية العراقية •

وحين افرزت الحرب في الايام الاولى خارطة جديدة ، وواقعا جديدا ، وامكانية هائلة لقدرة واساليب الجندي العراقي ، وللخطط العسكرية العراقية المبدعة ، اخذ العالم بما حدث !

ان العقل الاوربي يتعامل بالحقائق لا بالكلمة وبالارقام المعززة بالوثائق والمستندات المادية لا بالتطبيل الفارغ والتهويل الاجوف ، (كما يفعل الفرس العنصريون) وحين لمس هذا العقل الحقيقة الساطعة ، والقدرة القتالية الكامنة في العملاق الفتى اخذ بالصورة الجديدة وبدأ يتراجع عن النظريات البالية ويحسب لهذه القلعة الشامخة الف حساب ، كما حاولوا ان يتصوروا ماهية الشيء المضاف الى هذا الانسان ، وال... هذا الواقع • ولم يستوعبوا القدرة النوعية للعقل الجديد الذي بدأ العراقي يرى فيه الاشياء .. ولم يلمسوا الوعي المتصاعد ، ولا حجم التطور النفسي للفرد وللمجتمع ؟

ولم يعرفوا بان الثورة قد تعاملت بصورة ثورية وبروح انسانية اصيلة مع هذا الواقع بعد انقلبت عليه ، واحدثت فيه تغييرا جذريا على كافة الاصعدة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وقد اصبحت للانسان العراقي قيمة عالية •

والرئيس القائد صدام حسين يؤكد دوما على اهمية تعزيز كرامة الفرد • وفي حديثه للمحافظين الجدد اشار الى انه (ليس بامكان اي انسان ان يدافع عن كرامة الامة في الوقت الذي يخسر كرامته) •

ولقد عملت الثورة دوما ، على تعزيز هذه الكرامة ، وتعميق صلة الفرد بالامة •

وتأتي اضاءة الرئيس القائد صدام حسين حول اهمية العمل في بناء شخصية نهضة الامة الصاعدة ، حيث اكدت على قيمة العمل الفعلي الذي يضيء و (يكون الكلام بمستوى العمل) ذلك لان الثرثرة لاتبني حضارة ولا امة ، بل العمل الدؤوب والمستمر ، وهذا لايتأتى الا من خلال معايشة الواقع والتقرب من مواقع العمل ميدانيا وهذا ما اكد عليه الرئيس القائد ، وعلى ضرورة التواجد الفعلي في مواقع العمل والحياة •

ويقول الرئيس القائد ، انه كلما ترى الشعب كلما تزداد قدرة فوق قدراتك •

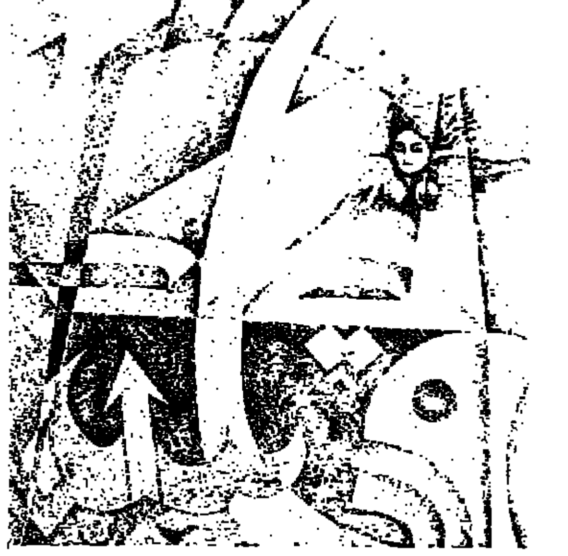
وهذه النظرة الثورية العلمية تؤكد على ضرورة رفض كل اشكال وصيغ البيروقراطية في التعامل مع الشعب وتأسيسا على ذلك فان الثورة تفسح صدرها للذي يعمل اكثر وبنوعية افضل للذي يساهم بالعمل فعليا في بناء الامة وتوجيه النصر ..

وماحدث في قادسية صدام هو فيض من ذلك النبع الصافي للثورة ، ومن روح المبادئ الانسانية لفكر الثورة النير •

وبهذه الروحية انتصر العراقي ، وحقق حلم الامة وحلم الجماهير العربية •

● محمد عبد المجيد ●

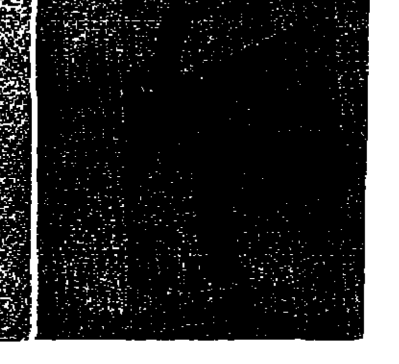


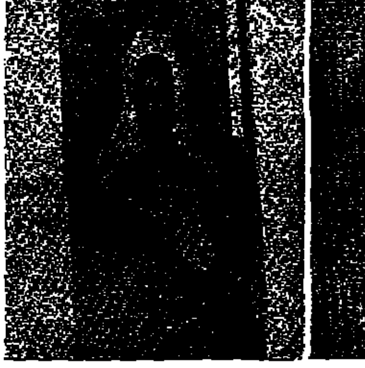




معرض الملصقات الشامل









خطوة فنية جادة لخدمة المعركة

في المعرض الشامل للملصقات الجدارية المقام في قاعة المتحف الوطني للفن الحديث والذي ضم اغلب الاصدارات عن معركة قادسية صدام يبدو للمشاهد واضحا ان الملصق الجداري باستخداماته الفنية المتنوعة قد حقق طفرة نوعية واستطاع ان يجسد الهدف المطلوب دون ان يفرط بالشكل الفني المتقدم •

ولعل ابرز صفة للتوجه الفني الذي سارت عليه الملصقات هو الاستخدام المبدع للتراث وصوره ورموزه التي تمنح الحاضر وانجازاته عمقا تاريخيا وتربط بطولات الحاضر بتلك الامجاد العظيمة التي حققتها امتنا العربية في مسيرتها الظافرة عبر السنين •

ان فنانينا وهم يستلهمون معطيات التاريخ العربي انما يجسدون الصورة المثلى للفنان الملتزم بامته ووطنه ، والمدافع عن حضارتها وقضيتها بفنه كما يدافع عنها الجندي ببندقيته والكاتب بقلمه •

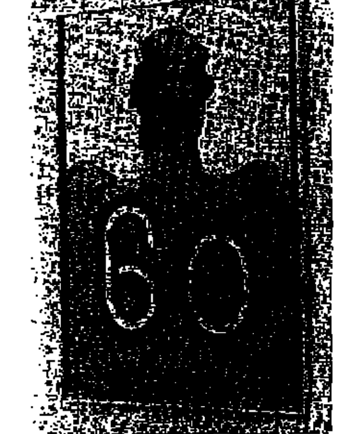
وهناك عدد غير قليل من الملصقات المعروضة قد توصلت الى مستوى فني عال وقدرة فائقة على شرح ابعاد الفكرة التي تعبر عنها شرحا فنيا وافيا مستعينة في ذلك بالتراكيب الفنية الجميلة والمعبرة •

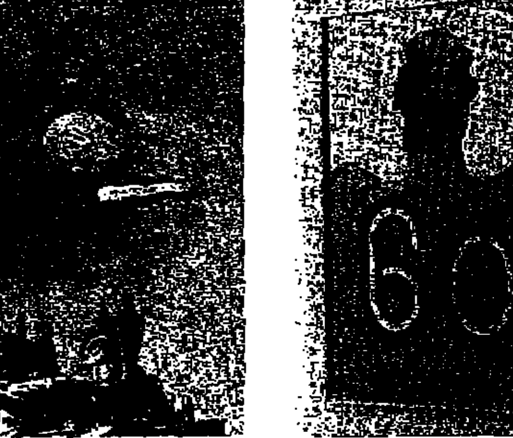
ولعل الاجواء التي صنعتها معركتنا المقدسة والمعطيات الخلاقة التي افرزتها خلال المسيرة البطولية الخالدة التي تضيف كل يوم ملحمة جديدة وصورا مشرقة ، هي التجربة الحقيقية الاولى من نوعها التي يعيشها فنانونا حيث توفرت لهم مشاهد حية من البطولة .. والشجاعة النادرة .. والتضحية في سبيل الوطن .. والحماس القتالي الفريد .. والاندفاع البطولي لمقاتلينا الاشاوس .. والتلاحم المصيري الرائع بين قطعات الشعب .. وفوق ذلك كله توفر القيادة التاريخية المخلصة التي جسدت اماني الشعب وطموحاته وسارت به نحو طريق المجد والكرامة والنصر .. فكل هذه المعطيات والتي شكلت في مجموعها اول نصر عربي حقيقي وحاسم قد منحت الفنان فرصة تاريخية للتعبير عن المرحلة الجديدة والحالة الجديدة التي تعيشها الامة .. مرحلة النصر وحالة روح النصر . ولاشك فان الفنان يتحمل دوره التاريخي الفاعل في الارتقاء الى مستوى هذه الروح واستلهامها والتعبير عنها بمختلف الاساليب الفنية المتاحة لديه •

واخيرا .. فان المعرض الشامل للملصقات الجدارية هو خطوة فنية جادة تخدم قضية شعبنا في معركته العادلة ضد الفرس العنصريين وتعبر عن تفاعل الفنان مع هذه المعركة واستلهامه لمعطياتها الخالدة التي جسدها صناديد القرن العشرين ابطال القادسية الجديدة •

● طه ●
تصوير : علي نعاس







أناشيد جديدة لفرقة المسرح العسكري

مع بداية معركتنا ضد العدو الفارسي العنصري برزت فرقة فنية جديدة توقعنا لها النجاح منذ مشاهدتنا لاول نشيد لها من شاشة التلفزيون •

هذه الفرقة هي فرقة الانشاد التابعة للمسرح العسكري في مديرية التوجيه السياسي في وزارة الدفاع اعمالها واناشيدها كانت رائعة ومعبرة عن روح النصر والمعركة وملاحم البطولة .. وكلنا سمعنا اناشيد ، الله اكبر للنصر خطواتنا ، يوم القادسية ، ياروحنا العالم ، منصورين .. واناشيد جميلة غيرها ..

وفي زيارة قصيرة للمسرح العسكري ، كان الفنان سليم سالم رئيس قسم الموسيقى والغناء مع فرقته منشغلا في تدريبهم على نشيد جديد جميل في كلماته ، معبر في موسيقاه ..

● ما اسم النشيد الذي تتدربون عليه ؟ يجيبنا الفنان : هناك ثلاثة اناشيد وليس نشيدا واحدا وهي ، النصر ، محروسنا الوطن وبيت الوفاء .. وجميعها من الحاني وكلمات الشاعر بشير العبودي ..

ونسأل الفنان المدرب :

ـ فرقتكم لم تبرز الا بعد المعركة والملاحم التي جسدتها بطولات الصناديد .. لماذا .. يقول :

ـ كنا نقدم اعمالنا في السابق في المناسبات الوطنية والقومية .. لكننا مع بدء المعركة كان علينا ان نأتي باعمال جديدة تنسجم مع روح المعركة والنصر الذي حققناه في ساحات القتال والقواطع .. وكان لابد ان تولد اعمال فنية بمستوى النصر الذي حققناه وحافظنا عليه •

يضيف الفنان الملحن :

ـ من الطبيعي ان اعمالنا التي يشاهدها الجمهور من خلال الشاشة جاءت نتيجة للدعم المتواصل من لدن دائرة التوجيه السياسي في وزارة الدفاع والمسؤولين في فرقة المسرح العسكري ، والمشرفين على اعمال وتدريبات الفرقة ..

اخيرا نودع فرقة الانشاد التابعة للمسرح العسكري وصوت الموسيقى الصادحة يبشر بولادة لحن جديد خاص ببطولات جند صدام حسين البواسل •

● عماد عبود ●
تصوير : يوسف حسين

نشاطات قسم برامج الاطفال في التلفزيون



في شعبة الدمى والرسوم المتحركة في التلفزيون يجري العمل حاليا على تسجيل عدد من التمثيليات والافلام الجديدة الخاصة بالاطفال •

من الافلام الجديدة فلم عنوانه « الشقيقات الثلاث » ابطاله من الدمى وهو قصة اجتماعية تربوية هادفة ويخرجه للتلفزيون ، قاسم مرشد وسميرة حبيب •

ومن التمثيليات الجديدة ، يجري العمل على تدريب فريق الدمى في قسم برامج الاطفال لتسجيل تمثيلية بعنوان « الفأر الرسام » عن قصة لزكريا تامر اعدها ويخرجها للتلفزيون الفنان عزي الوهاب •

فكرة التمثيلية تدور حول تعزيز الهوايات الجميلة لدى الاطفال •

من الاعمال الاخرى تمثيلية بعنوان « زهور الانتصار » وهي اطلالات عن معركتنا العادلة ضد عدونا الفارسي العنصري ..

كتب التمثيلية الفنان عزي الوهاب ويخرجها الفنان جبار اللامي •

وهناك عدد اخر من التمثيليات وافلام الكارتون التي يجري تسجيلها في الستوديو اضافة الى البرامج الخاصة بالطفل •

٤ اغنيات لفرقة تربية الرصافة

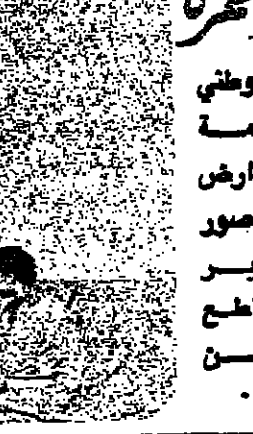
فرقة النشاط المدرسي لتربية الرصافة سجلت مؤخرا للتلفزيون ٤ اغنيات وطنية جديدة خاصة بمعركة قادسية صدام وبطولات جيشنا الباسل ..

الاغاني هي ، ياجيشنا ، يارفاق السلاح ، جيناك وارض الجنة ..

اخرج الاغنيات للتلفزيون الفنان عثنى خلف •

معرض على ارض المحمرة





المكتب التنفيذي في الاتحاد الوطني لطلبة العراق ، يستعد حاليا لاقامة معرض للصور الفوتوغرافية على ارض المحمرة ، يضم المعرض مجموعة صور نضالية سجلتها عدسات التصوير والصحافة الطلابية في مختلف قواطع القتال اسهاما في نقل المضامين العظيمة لانتصارات قادسية صدام •